



موسم سقوط الإسلاميين في الجزائر

كلص 8



ملصقات سينمائية تنبض بالحياة بريشة شمس الدين بلعربي

كلص 16



انهيار العملة يفرغ سلال اليمنيين من قوتهم اليومي

كلص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 13/07/2021

03 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12118

Tuesday 13/07/2021

44th Year, Issue 12118

العرب

روسيا مع جميع أطراف صراع سد النهضة

➤ **موسكو -** استغلت روسيا الانسحاب الاستراتيجي المرتقب للولايات المتحدة من المنطقة وقدمت نفسها حليفا بديلا يمكن الوثوق به.

وتجسد التناقض الصارخ في منطق الحضور الروسي عندما قدمت دول صراع سد النهضة، إثيوبيا والسودان ومصر، الحليف الروسي على أنه الضامن لحقوقها في حصة النيل.

وفي الوقت الذي ذهبت فيه وزيرة خارجية السودان مريم المهدي إلى موسكو، بحثا عن دعم روسي في موضوع سد النهضة ومقايضة ذلك بعودة القاعدة العسكرية الروسية التي من المزمع أن تقام على ساحل البحر الأحمر، أعلنت إثيوبيا عن توقيع اتفاقية تعاون عسكري مع روسيا لرفع كفاءة الجيش الإثيوبي وتعزيز التعاون اللوجستي والتكنولوجي.

ويعتقد مراقبون أن روسيا تستفيد من حاجة الدول الثلاث إلى دعم دولي قوي في موضوع سد النهضة من أجل الحصول على مكاسب استراتيجية دون أن يصدر منها موقف واضح من الموضوع قد يفهم منه أنها منحازة إلى هذه الجهة أو تلك.

وقالت وزيرة الدولة بوزارة الدفاع الإثيوبية مارتا لويجي إن التعاون المشترك مع روسيا تعزز بعد المناقشات التي أجراها رئيس الوزراء أبي أحمد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وإن أباها خلال عمليات الجيش الإثيوبي في إقليم تيغراي.

وأضافت الوزيرة أن الموقف الروسي كان مؤيدا لإثيوبيا في مختلف القضايا والساحات الدولية، ومن بينها الانتخابات العامة الإثيوبية وسد النهضة.

ولم يخف وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرجي لافروف رغبة مصر في أن تساعد روسيا على وقف الإجراءات الأحادية من جانب إثيوبيا في ملف سد النهضة.

وقال شكري إن "روسيا أظهرت استعدادا لاستمرار التنسيق معنا في إطار التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة يحقق مصالح الدول الثلاث".

وتحاول الخرطوم من جانبها أن تطرق الباب الروسي لمعرفة قدرات موسكو في الضغط على أديس أبابا.

وقالت مصادر دبلوماسية سودانية لـ "العرب" إن "الخرطوم تسعى لوضع ملف سد النهضة ضمن مفاوضات عبر تحريك الجمود في موضوع القاعدة البحرية الروسية على ساحل البحر الأحمر، وهو اتفاق تم التوصل إليه في عهد الرئيس السابق عمر البشير قبل الإطاحة به".

ويفسح رهان الدول الثلاث على وجود دور روسي في الأزمة المجال أمام موسكو لتعزيز حضورها الذي تراجع كثيرا من منطقة القرن الأفريقي منذ تفكك الاتحاد السوفييتي، وتحرص إدارة الرئيس فلاديمير بوتين على استعادة هذا الحضور في إثيوبيا والصومال، ما يجعلها تبدو متمهلة. لكن ذلك لن يرضي الولايات المتحدة التي تراهن مصر والسودان على صداقتها في ملفات أخرى غير سد النهضة.

وأكد أستاذ العلاقات الدولية في المجلس الدبلوماسي التابع للخارجية السودانية عبدالرحمن أبوخريس أن السودان اضطر إلى التراجع عن الموقف السابق الخاص بالقاعدة الروسية، وأن التغييرات التي حدثت على الساحة السياسية ورغبة الخرطوم في ممارسة أكبر قدر من الضغط على أديس أبابا في ظل الموقف الأميركي المبهم تدفعان باتجاه تسريع تمرير الاتفاقية.



وذكر أبوخريس أن انفتاح السودان على روسيا يأتي ضمن محددات السياسة الخارجية التي ترفض الانحياز بشكل تام إلى طرف على حساب آخر وتندحض أي محاولة لحصرها في تحولات بعينها، ويشي بان الدولة السودانية ذهبت في اتجاه يضمن تحقيق مصالحها دون أن يؤثر ذلك على علاقاتها مع قوى أخرى.

وعلى الرغم من أهمية التحرك السوداني نحو موسكو إلا أنه قد يجد نفسه في مأزق تجاه علاقة الخرطوم واشنطن التي تدخلت لعرقلة المصادقة على الاتفاق العسكري مع روسيا، وقدمت ما ثبتت جديتها في أنها طرف داعم للسودان في المرحلة الانتقالية، حيث سارعت إلى إخراجها من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب.

ولفت المحلل السياسي السوداني عصام دكين إلى أن الصراع الأميركي - الروسي يشهد تحول السودان وانحيازها إلى موقف متوازن مع روسيا وتتشين تعاون استراتيجي مشترك في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، على أن تكون القاعدة "فلامغو" على البحر الأحمر مدخلا لتطوير هذه العلاقات.

وأوضح دكين في تصريح لـ "العرب" أن "من مصلحة السودان أن يكون من صف الولايات المتحدة، لكن هناك محددات مرتبطة بطبيعة تسليح الجيش الذي يعتمد بشكل أساسي على الأسلحة الروسية. هذا بالإضافة إلى أن السودان لم يتلق دعما عسكريا من الولايات المتحدة، ما يجعل هناك حاجة إلى التعاون مع روسيا في حين تنفيذ الوعود الأميركية التي تسعى لإحداث توازن عسكري في شرق القارة الأفريقية".

لملمة قضائية مستعجلة لقضية «الفتنة» في الأردن

أحكام ثقيلة على عوض الله والشريف حسن كتمهيد لعفو ملكي



الصورة لم تكتمل بعد

أقيمت إلى جانبها، ونقلت تلك المقاطع تلاوة الأحكام.

وفي بداية جلسة النطق بالحكم تلا رئيس المحكمة المقدم القاضي العسكري موفق المسعيد وقائع الدعوى.

وقال إن عوض الله والشريف حملا "ضرب وغذب" وأجبر على توقيع اعتراف ملفق وخُرم من محاكمة عادلة، وهو كلام استعبده العاثمة معتبرا أن هذه تسريبات غير معقولة. وتنتفي السلطات أي إساعة معاملة.

ويقول مسؤولون أردنيون إنهم أوقفوا ما كان يمكن أن يتطور إلى مؤامرة مدفوعة من الخارج. ويضيفون أن عوض الله حاول دفع الأمير حمزة إلى إضعاف مقاومة الملك عبدالله لخطة السلام في الشرق الأوسط التي كشف عنها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، مشيرين إلى أن الأمير حمزة لم يبد اهتماما بذلك وركز فقط على طموحاته لارتقاء العرش.

ووصل عوض الله والشريف حسن إلى المحكمة تحت حراسة مشددة مرتدين بدلات السجن الزرقاء ومكبلي الأيدي خلف ظهرهما، بحسب صور ومقاطع فيديو نشرتها السلطات.

بثت مباشرة من قاعة المحكمة في خيمة

منطقية للأمير حمزة، فهو أيضا قد تمت إدانته معنويا عبر إدانة المتهمين عوض الله والشريف حسن"، مستبعدا وجود عفو قادم على المتهمين في القضية على الأقل في المدى القريب.

وأضاف أن "الحكم على باسم عوض الله تحديدا هو رسالة موجهة إلى الرياض، وكذلك إلى واشنطن التي يزورها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني حاليا"، كاشفا أن "واشنطن كما قيل وتسرب إلينا كانت أول من نبّه الجهات الأردنية المعنية بما تم تسميته بالمؤامرة".

ولم يستبعد متابعون للملف أن يمهّد تسارع الإجراءات لتطويق القضية عبر عفو ملكي على عوض الله والشريف حسن ما من شأنه أن يقود إلى تطويق القضية سياسيا وشعبيا.

وأرادت السلطات محاكمة سرية وسريعة من خلال محكمة عسكرية خاصة، متذرة بأن الجلسات العلنية ستعرض الأمن القومي للخطر. كما رفضت طلب الدفاع استدعاء شهود من بينهم الأمير حمزة.

وعينت أسرة عوض الله، الذي يحمل الجنسية الأميركية، الداعي الاتحادي الأميركي السابق مايكل سوليفان

وبانت الأسرة المالكة متابعيا لما يجري، ولم تعد مثملا يحدث في السابق حين كان يتم حل خلافاتها في دائرة مغلقة، فقد تغير الأمر، وأصبحت الانتقادات الشعبية تجد صداها لدى أمير (خط أول) وشريف في الأسرة (خط ثان) قد يحركهما بعض الطموح السياسي، ولكن على خلفية شعبية من التذمر.

وقضت محكمة أمن الدولة في الأردن الاثنين بسجن عوض الله والشريف حسن البارزين خمسة عشر عاما بتهم السعي لإحداث الفوضى والفتنة داخل الدولة. ومن الممكن استئناف الحكم أمام محكمة أعلى.

واعتبر المحلل السياسي الأردني مالك العاثمة أن الحكم كان متوقعا، لكن المستغرب هو سرعة الوصول إليه في سياق محاكمة سريعة، الأمر الذي يعكس قضية صيغت كلها باستعجال.

وقال العاثمة في تصريح لـ "العرب" إن "القضية كان يمكن أن تتلهم لو تم إيجاد صيغة أكثر

واعتبر المحلل السياسي الأردني مالك العاثمة أن الحكم كان متوقعا، لكن المستغرب هو سرعة الوصول إليه في سياق محاكمة سريعة، الأمر الذي يعكس قضية صيغت كلها باستعجال.

وقال العاثمة في تصريح لـ "العرب" إن "القضية كان يمكن أن تتلهم لو تم إيجاد صيغة أكثر



مالك العاثمة
كان يمكن لملمة القضية لو وجدت صيغة منطقية للأمير حمزة

فرنسا فهمت رسالة عدم اهتمام السعودية: العقوبات على المسؤولين قادمة

➤ **بيروت -** فهمت فرنسا رسالة عدم اهتمام السعودية بالشأن اللبناني. وقال وزير الخارجية جان إيف لودريان إن "الوقت قد حان لمعاقبة الزعماء اللبنانيين المعنيين".

وأضاف "توصلنا إلى وفاق سياسي من أجل وضع إطار قانوني للعقوبات، قبل نهاية هذا الشهر، أي قبل الذكرى الأولى المأساوية لتفجير ميناء بيروت".

يأتي هذا في الوقت الذي ردت فيه السعودية بطريقها على الزيارة التي قامت بها السفيرتان الفرنسية والأميركية في لبنان إلى الرياض، وكان الهدف منها إخراجها وإعادتها إلى لبنان. وأشار تحرك السفير السعودي

وبدا السفير السعودي غير معني بما يطرحه سياسيون ومحللون من تساؤلات بشأن الفرص التي يمكن أن تتيحها المملكة لمساعدة لبنان، وركز في كلمته على مسألة تهريب المخدرات التي دفعت ببلاده إلى وقف استيراد بعض المنتجات اللبنانية.

وسعى جعجع للتهوين من عدم الاهتمام السعودي بلبنان قائلا إن "المملكة عادت خطوة إلى الوراء وأخذت مسافة ملحوظة ولكن ليس



جان إيف لودريان
الوقت حان لمعاقبة الزعماء اللبنانيين المعنيين

في بيروت وليد بخاري الاثنين إلى أن الموضوع اللبناني تحت رادار المملكة السياسي.

وزارت سفيرة فرنسا أن غريو وسفيرة الولايات المتحدة دوروثي شيا في لبنان الرياض الخميس على خلفية اتفاق ثلاثي بين وزراء خارجية كل من فرنسا والولايات المتحدة والسعودية حاولت فيه واشنطن وباريس استعادة بعض من حضور الرياض.

لكن تصريحات السفيرتين عند عودتهما وما جاء في اللقاء الذي جمع السفير السعودي وسمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية أوضحا أن السعودية ليست بصدد الاهتمام بعودة قوية إلى لبنان.

يأتي هذا في الوقت الذي ردت فيه السعودية بطريقها على الزيارة التي قامت بها السفيرتان الفرنسية والأميركية في لبنان إلى الرياض، وكان الهدف منها إخراجها وإعادتها إلى لبنان. وأشار تحرك السفير السعودي

برلمان مصر يُقرّ قانونا يقضي بفصل موظفي الإخوان

على القرار خلال 60 يوما. وتتقدم النيابة العامة للمحكمة بطلباتها لإضافة أشخاص إلى القائمة وتبت المحكمة في الأمر.

ومنذ عام 1972 يسمح قانون للحكومة بفصل أي موظف باجهزة الدولة. وتُصنّف التعديلات الإضافية بأن الشخص المعني يمثل خطرا، وتسمح للمفصولين من عملهم باستئناف القرار أمام المحاكم الإدارية.

وقالت لجنة برلمانية في تقرير عن التعديلات القانونية، إنها تهدف للحفاظ على أمن مصر ومكافحة الفساد، وإنها تتسق مع الالتزام الدستوري بمكافحة الإرهاب.

ورحب مصريون كثيرون بالتعديلات على وسائل التواصل الاجتماعي، وأبدى آخرون مخاوفهم من أن تستهدف الدولة أي موظف لا يؤيد الحكومة بغض النظر عن انتمائه إلى جماعات إسلامية.

إدارة بايدن تستثني سوريا من خطط تقليص قواتها في المنطقة

القوات الأميركية تعزز وجودها شرق سوريا مع تصاعد الهجمات على عناصرها

تتوي الحفاظ على وجودها العسكري شمال شرق سوريا "بهدف مكافحة تنظيم داعش".

وقال القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط جويي هود في مؤتمر صحفي عبر الهاتف "نتوي الحفاظ على وجود عسكري محدود شمال شرق سوريا بهدف وحيد يتمثل في محاربة تنظيم داعش في شراكة مع قوات سوريا الديمقراطية لسيط الاستقرار في المناطق المحررة بسوريا".

وأشار هود إلى أن الولايات المتحدة لا تسعى فقط للقضاء على داعش وإنما كذلك لمعالجة الأوضاع الإنسانية في سوريا. ويعتقد المراقبون أن المنطقة الشرقية مقبلة على فصل أكثر سخونة، حيث أن هناك ضواء أخضر إيرانيا للميليشيات المنتشرة هناك لتصعيد الهجمات ضد الوجود الأميركي في تلك الرقعة الجغرافية.

وتعرضت قواعد عسكرية ونقاط تركز أميركية لأربعة هجمات في أقل من شهر، كان أخطرها الهجوم الذي جرى قبل أيام على حقل العمر النفطي الذي يضم أكبر قاعدة عسكرية أميركية بطائرات مسيرة، وأعلنت حينها قوات سوريا الديمقراطية التصدي له.

ودفعت هذه التهديدات القوات الأميركية إلى استئناف دورياتها في مناطق سيطرتها، وذلك بعد توقف دام لأشهر.

وكانت الولايات المتحدة شنت في 27 يونيو الماضي ضربات جوية على ميليشيات موالية لإيران، العراق وسوريا، ردا على هجمات استهدفت مصالحها في العراق في الأشهر الأخيرة. واستهدفت الضربات الأميركية، وفق واشنطن، منشآت تشغيلية ومخازن أسلحة في موقعين في سوريا وموقع واحد في العراق.



بقاء القوات الأميركية أمر حيوي لقطع الطريق على إيران

الإضرار الجسيم بمرقق عام بالدولة أو بمصالحها الاقتصادية". ونص التعديل على أنه "حال توافر سبب أو أكثر يتم إيقاف العامل بقوة القانون عن العمل لمدة لا تزيد على 6 أشهر أو إلى حين صدور قرار الفصل أيهما أقرب، مع وقف صرف نصف أجره طوال فترة الإيقاف عن العمل".

ووصفت جهات برلمانية هذا التطور بأنه خطوة رئيسية في حملة لتطهير الأجهزة الحكومية من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين التي أدرجتها مصر ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية، والتي تحملها السلطات مسؤولية بعض الحوادث في قطاع النقل، وإشاعة أجواء سلبية لضرب العلاقة بينها وبين الشارع المصري.

وعادة ما يخضع الأفراد الذين تصدر قرارات قضائية بإضافة أسمائهم إلى قائمة الإرهاب للمنع من التصرف في أموالهم وحظر السفر ويحق لهم الطعن

القاهرة – وافق مجلس النواب المصري الاثنين على تعديلات قانونية توسّع صلاحيات الحكومة في فصل الموظفين باجهزة الدولة، الذين يشتبه بان لهم صلات بجماعات مصنفة إرهابية وذلك دون إجراءات تاديبية.

وبحسب صحيفة "الأهرام" المملوكة للدولة "وافق مجلس النواب (البرلمان) بشكل نهائي، على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم 10 لسنة 1972 بشأن الفصل بغير الطريق التاديبى للموظفين بالجهاز الإداري للدولة".

وأوضحت الصحيفة أن المادة الثانية من مشروع القانون حددت الحالات التي يجوز فيها فصل الموظف بغير الطريق التاديبى، والتي يأتي أبرزها "إدراج الموظف على قائمة الإرهابيين، وفقا لأحكام القانون رقم 8 لسنة 2010، بشأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين".

ويأتي من ضمن الحالات أيضا "إخلال الموظف بواجباته الوظيفية بما من شأنه

التحالف المدني في السودان يعيد ترميم نفسه خشية المتغيرات

الدعم الدولي غير كاف لإمساك المدنيين بالسلطة



شارع متحفز

بجانب حركات لم توقع بعد على اتفاق سلام، بما يجعل الانقسام الثوري حاضرا وإن جرت للممة بعض أجزائه.

وثمة مشكلة أخرى ترتبط بفشل القوى السياسية في التوافق على قرارات محددة حينما تدخل في تحالفات كبيرة ينتهي الحال بها إلى التشرذم والتفكك مرة أخرى حينما تدرك بأنها تمكنت من تجاوز عواصف الغضب، وهو امر تعرضت له قوى الحرية والتغيير بعد إزاحة الرئيس السابق عمر البشير وتكرس عقب تشكيل أول حكومة بعد الثورة.

ويرى مراقبون أن حالة الهشاشة الأمنية في ولايات الهامش وظهور بصمات الحركة الإسلامية على الكثير من الاشتباكات القبلية وأعمال العنف التي اندلعت في شرق السودان وجنوب كردفان الأيام الماضية، دفع قوى الحرية والتغيير لتسريع وتيرة المباحثات للوصول إلى توافق واسع يمكن حصينه عبر التوافق على ضرورة مجابهة فلول النظام البائد باعتباره هدفا توافيقيا يمنع حدوث الانقسام في وقت قريب.

وأعلن والي جنوب كردفان حامد البشير إبراهيم، السبت، حالة الطوارئ في 6 بلديات لدرء ما يسمى بـ"الفتنة" والحفاظ على أرواح المواطنين والممتلكات إثر نزاع بين قبيلتي الكواهلة والحوازمة بمنطقة كالو في أدى إلى مقتل 13 شخصا وإصابة العشرات.

وأخفقت الأجهزة الأمنية النظامية في السيطرة على الاشتباكات ما أدى إلى موجة نزوح صوب الجبال الشرقية للولاية بسبب شدة العنف وتزايد الإصابات.

وشهدت مدينة بورتسودان (شرق) حادثا إرهابيا، مساء السبت، جراء انفجار عبوة ناسفة في أحد النوادي الرياضية، يضم عددا كبيرا من المرتادين، بما أدى إلى مقتل 4 أشخاص وإصابة 3 آخرين.

وأوضح ياسر عرمان نائب رئيس الحركة الشعبية شمال (جناح مالك عفار) أن فشل مخطط فلول النظام البائد في الانقضااض على النحول المدني الديمقراطي والسلام في 30 يونيو الماضي دفع إلى تطوير وترحيل المخطط لتتطلق الثورة المضادة من شرق السودان أولا ثم تزحف على باقي ربوع السودان.

وأضاف في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أنه يجب التفارقة بين قضايا البجا ومظالمهم التاريخية العادلة وبين الأحداث الجارية التي يرتب لها بعض فلول النظام السابق من داخل سجن كوبر (يقع فيه البشير وعدد من رموز نظامه) بالتعاون مع قيادات حزب المؤتمر الوطني (المخل) في الخارج والداخل.

تحاول القوى المدنية المثلة في السلطة الانتقالية ترتيب أوراقها مجددا على ضوء التحديات الكبيرة التي تواجهها مع المكون العسكري وأيضا مع أقطاب "الثورة المضادة"، غير أن هذه المحاولات تصطدم بعراقل من قبل شركاء الأمس القريب.

الخرطوم – استبقت قوى الحرية والتغيير التي تمثل التحالف الحاكم في السودان، انقلاات الأوضاع السياسية والأمنية باتخاذ إجراءات واسعة هدفها إعادة هيكلة التحالف وترميم الخلافات التي تهدد وجوده.

وأعلن التحالف الحكومي، مؤخرا، وحدته الكاملة بموجب "إعلان سياسي جديد" جرى توقيعه بين الجبهة الثورية التي تضم حركات مسلحة وتنظيمات سياسية، والمجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير ويضم ممثلين عن بعض القوى المشاركة في التحالف، وحزب الأمة القومي، لاستكمال أهداف الثورة والتغيير والإصلاح.

وافتقت القوى المشاركة على تشكيل ثلاثة هياكل، متمثلة في الهيئة العامة، وهي أوسع إطار تنظيمي لتمثيل جميع قوى الثورة في المدينة والريف، إلى جانب المجلس المركزي وسيقوم بواجبات القيادة وتنفيذ استراتيجية الهيئة العامة، ثم المجلس القيادي ويقوم بالعمل اليومي وفق ما يحدده المجلس المركزي من برامج وخطط وأهداف.

وتتسم المراحل الانتقالية دائما

بالسيولة الأمنية وتغيب القبضة الجيشي التي تكون حاضرة في ظل حكم الأنظمة

الشمولية، ما يترك مساحات واسعة تتحرك فيها قوى الثورة المضادة بحرية، بالتالي فإن مواجهة التحركات في ظل هذه الظروف لن يكون إلا من خلال تقوية مؤسسات الحكم كي تكون قادرة على التعامل مع التحديات.

واستهدفت القوى المشاركة في الإعلان الجديد ترميم العلاقة مع المكون العسكري، وعملت على سد الفجوة التي تركها رئيس الوزراء عبدالله حمدوك بجديته العلني عن الخلافات بين الجيش والدعم السريع بتأكيدهما على "اهمية العمل المشترك مع العسكريين بغرض نجاح الفترة الانتقالية والوصول إلى دولة مدنية ديمقراطية وانتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية وتسليم السلطة للشعب عبر التداول السلمي".

ورغم الترحيب الواسع في السودان بالقرارات الأخيرة، إلا أن هناك جملة من المخاوف ما زالت مسيطرة على قطاعات شعبية واسعة، لأن كالا من الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين اللذين قادا المظاهرات الأخيرة ضد الحكومة الانتقالية مازالا خارج هذا التحالف

الخرطوم – استبقت قوى الحرية والتغيير التي تمثل التحالف الحاكم في السودان، انقلاات الأوضاع السياسية والأمنية باتخاذ إجراءات واسعة هدفها إعادة هيكلة التحالف وترميم الخلافات التي تهدد وجوده.

وأعلن التحالف الحكومي، مؤخرا، وحدته الكاملة بموجب "إعلان سياسي جديد" جرى توقيعه بين الجبهة الثورية التي تضم حركات مسلحة وتنظيمات سياسية، والمجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير ويضم ممثلين عن بعض القوى المشاركة في التحالف، وحزب الأمة القومي، لاستكمال أهداف الثورة والتغيير والإصلاح.

وافتقت القوى المشاركة على تشكيل ثلاثة هياكل، متمثلة في الهيئة العامة، وهي أوسع إطار تنظيمي لتمثيل جميع قوى الثورة في المدينة والريف، إلى جانب المجلس المركزي وسيقوم بواجبات القيادة وتنفيذ استراتيجية الهيئة العامة، ثم المجلس القيادي ويقوم بالعمل اليومي وفق ما يحدده المجلس المركزي من برامج وخطط وأهداف.



وأكد عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، إبراهيم الأمين، أن القرارات الأخيرة بمثابة وقفة لمراجعة المرحلة الماضية برؤية نقدية ما يتطلب إعادة هيكلة شاملة للتحالف، وأن القوى الموقعة على البيان الجديد توافقت على حل المجلس المركزي السابق وتكوين جسم يجمع كل قوى التغيير، لأن هناك تنظيمات تنضوي تحت سقف التحالف وغير ممثلة داخله.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه باتخاذ القرارات الأخيرة يكون التحالف انتقل من مرحلة كان فيها العمل التنفيذي داخله بيد مجموعة صغيرة لديها سلطة اتخاذ القرار إلى تفتيل واسع لقوى عديدة ومؤثرة تستطيع أن تشكل ظهيرا قويا للحكومة الانتقالية التي تواجه تعقيدات تنضوي تحت سقف التحالف عديدة.

ويتضمن برنامج الإعلان السياسي تصحيح مسار الثورة واستكمال بناء مؤسساتها، وهناك أولوية لتشكيل المجلس التشريعي والمفوضيات الخاصة بالمرحلة الانتقالية والمحكمة الدستورية

الوفاق السعودي - العماني يشمل سياسات إيران

قلق السعودية على أمنها معطى رئيسي في تحولات السياسة الإقليمية لعُمان



خطوات واثقة نحو مستقبل مشترك

كما جدًا التأكيد على تعزيز التعاون في مجالات البيئة والأمن الغذائي ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، ما فيها من منفعة على المستويات المحلية والإقليمية والعالية.

وذكر البيان أن السلطان هيثم بن طارق وجه دعوة إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة عُمان، وأبرز تقدير الملك سلمان لهذه الدعوة والترحيب بها.

وكان السلطان هيثم بن طارق قد اختتم الاثنين زيارته إلى السعودية بذات الحفاوة التي كان قد استقبل بها الأحد، حيث كان في وداعه لدى مغادرته مطار خليج نيوم بشمال غرب المملكة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والأمنية والثقافية والدبلوماسية والتعليمية وفي كل ما من شأنه أن يعزز المنافع والمصالح المشتركة.

وأكدًا عزمهما على رفع وتيرة التعاون الاقتصادي من خلال تحفيز القطاعين الحكومي والخاص للوصول إلى تبادلات تجارية واستثمارية نوعية عبر إطلاق مجموعة من المبادرات المشتركة، والتي تشمل مجالات تعاون رئيسية منها الاستثمارات في منطقة الدقم بسلطنة عُمان والتعاون في مجال الطاقة، بالإضافة إلى الشراكة في مجال الأمن الغذائي والتعاون في الأنشطة الثقافية والرياضية والسياحية المختلفة.

من العالم، وأكدًا على ضرورة الاستثمار في التعاون لدعم استقرار الأسواق البترولية.

كما رحّب الجانبان بالتوقيع على مذكرة بشأن تأسيس مجلس تنسيق خارجية البلدين لتعزيز علاقاتهما الثنائية في شتى المجالات.

واتفق الطرفان على توجيه الجهات المعنية للإسراع بافتتاح الطريق البري المباشر والمنفذ الحدودي الذي سيُسهم في سلامة تنقل مواطني البلدين، وتكامل سلاسل الإمداد في سبيل تحقيق التكامل الاقتصادي المنشود بين البلدين.

ووجه البلدان بالعمل على إبرام عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم للتعاون

وسبق أن كشفت مصادر سياسية لـ"العرب" عن جهود دبلوماسية بذلتها سلطنة عُمان خلال الفترة الماضية لترطيب الأجواء بين الرياض وطهران، من خلال نقل رسائل غير مباشرة نصّب في اتجاه تخفيف حدة الاحتقان في المنطقة على خلفية التوترات المتصاعدة في الملف اليمني ودور طهران المباشر في تمويل الميليشيات الحوثية.

وفي الجانب الاقتصادي أشاد الجانبان العماني والسعودي في البيان بجهود دول مجموعة أوبك بلس بقيادة المملكة وبمشاركة سلطنة عُمان، التي أدّت إلى استقرار وتوازن الأسواق البترولية رغم ضعف الطلب الذي عانت منه الأسواق جراء موجات جائحة كورونا التي لا تزال تؤثر على جزء كبير

يوم (السعودية) - لم تستثن حالة

الوفاق السعودي - العُماني الشّامل التي برزت خلال زيارة سلطان عُمان هيثم بن طارق إلى السعودية الموقف من البرنامجين النووي والصاروخي لإيران، وذلك كتعبير عن قوة الدفع التي يميّز بها التطوّر السريع في علاقة البلدين وقدرته على تجاوز مختلف الاعتبارات الثانوية من قبيل العلاقة القوية التي ربطت دائما بين طهران ومسقط وفرضت على الأخيرة التعامل في أوقات سابقة بحذر مع القضايا والملفات ذات الصلة بإيران وسياساتها في المنطقة.

محاولة عُمان إقناع الحوثيين بوقف إطلاق النار رغم عدم نجاحها مجرد مقدمة لدور عماني أكبر في حلحلة الملف اليمني

وأكد الجانبان السعودي والعُماني في بيان صدر بمناسبة اختتام الزيارة التي وصفت بالاستثنائية، وفتحت خلالها ملفات التعاون الشامل في عدد كبير من المجالات "أهمية التعاون والتعامل بشكل جديّ وفعال مع الملف النووي والصاروخي الإيراني بكافة مكوناته وتداعياته، وبما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي والتأكيد على مبادئ حُسن الجوار واحترام القرارات الأممية والشريعة الدولية، وتجنبين المنطقة كافة الأنشطة المزعزعة للاستقرار".

وتعني مشاركة عُمان للسعودية في هذا الموقف أنّ السلطنة تراعي في علاقاتها مع إيران قلق المملكة على أمنها وأمن المنطقة ككل من سياسات إيران وإصرارها على تطوير ترسانتها العسكرية، وعدم تقديمها ما يكفي من الضمانات لإثبات سلمية برنامجها النووي، فضلا عن تدخلاتها في الإقليم

تعذيب المكدام إنذار جديد للنشطاء العراقيين

بغداد - قالت مصادر عراقية إنّ إطلاق سراح الصحافي والناشط العراقي علي المكدام تمّ تلقائيا من قبل الميليشيا التي اختطفته، ودون أن يتمّ تسليم أي ضغط عليها من قبل القوات الأمنية العراقية، بدليل عدم توقيف أي فرد من تلك الميليشيا ولا حتّى تحديد اسمها.

وأكدت المصادر أنّ إطلاق سراح المكدام بعد تعذيبه وترك آثار على جسده بشكل متعمّد، كان الهدف منه توجيه رسالة تهديد للنشطاء المنتقدين للميليشيات ولنفوذها داخل الدولة العراقية.

وكانت القوات الأمنية قد أعلنت السبت عثورها على الناشط في الحراك الشعبي جنوبي بغداد، وعليه آثار تعذيب بعد يوم من فقدان أثره وسط العاصمة. وقال ضابط في الشرطة العراقية إنّهُ لم يتمّ معرفة ما حصل له على وجه الدقة، وإنّ تحقيقا فتح لمعرفة تفاصيل العملية وحيثياتها.

غير أن وسائل إعلام عراقية عادت بعد ذلك لتتحدّث عن "جهد استخباراتي وأمني أدى إلى تحديد مكان الناشط المختطف ما جعل الميليشيا الخاطفة تطلق سراجه"، وهو ما نقاه مقربون من المكدام.

وروى الناشط بعضا من تفاصيل اختطافه وتعرّضه للتعذيب، قائلا إنّ خاطفيه "استعملوا الصواعق الكهربائية في تعذيبه كما استخدموا البهراوات لضربه على قدميه ووجهه ما أدى إلى كسر أنفه".

حوثية وقيادات نافذة في الشرعية المصالح.

وتلقت المصادر إلى تقاعس الشرعية عن استخدام أوراق قوية تمتلكها للرد على الحرب الاقتصادية التي يمارسها الحوثيون، متسائلة عن سبب ترك الحكومة الشرعية حتّى الآن العديد من مؤسساتها المالية المهمة تحت سلطة الحوثيين مثل إيرادات الاتصالات والإنترنت ورسوم استخدام المجال الجوي اليمني وشركة طيران اليمنية وقطاعات أخرى إيرادية مازال الحوثيون يتحكمون فيها بعد مرور سبع سنوات من الحرب.

وكان الغلاء وسوء الخدمات العمومية وانعدامها في أحيان كثيرة سببا في تفجّر احتجاجات شعبية مؤخرا في عدد من مناطق الشرعية من بينها مدينة تعز مركز المحافظة الواقعة بجنوب غرب اليمن وتحمل نفس الاسم، حيث طالب المحتجون خلالها حكومة رئيس الوزراء معين عبدالمك بالقيام بواجباتها الأساسية تجاه السكان كما طالبوا برحيل برندات السلطة المحلية متّهمين إياها بالفشل والفساد.

وأدت الحرب المستمرة في اليمن إلى جعل الملايين من سكّانه على حافة المجاعة فيما قرابة 80 في المئة من السكان باتوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وفق تقارير الأمم المتحدة.

وتذكر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في تقرير أصدره مؤخرا أن الأسعار ارتفعت بنسبة 200 في المئة منذ بدء الحرب في اليمن.

بين الشرعية والحوثيين، حيث عمد البنك المركزي غير المعترف به والتابع للمتمردين مؤخرا إلى منع تداول عملة جديدة أصدرتها الحكومة اليمنية في مناطق سيطرتهم.



محمد قيزان
انهيار العملة أشد فتكا بالمواطن من رصاص الحوثيين

ويحدّر خبراء ماليون من أن الإجراء الحوئي يزيد من حدة الحرب الاقتصادية المستمرة بين الحكومة اليمنية والحوثيين والتي انعكست بشكل كبير على سعر صرف الريال اليمني الذي يشهد تباينا في قيمته، مقابل العملات الأجنبية، بين مناطق الشرعية ومناطق الحوثيين.

وفشلت محاولات سابقة قادتها الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعقد جولة مشاورات اقتصادية بين الحكومة اليمنية والحوثيين في العاصمة الكينية نيروبي بهدف التوصل إلى هدنة اقتصادية بين الطرفين تنعكس إيجابيا على الوضع المعيشي والإنساني المتدهور في اليمن.

وتؤكد مصادر يمنية مطلعة وجود مراكز قوى في الشرعية ولدى الحوثيين، على حد سواء، تعمل على تعطيل أي اتفاق لتوحيد القنوات المالية في اليمن مستفيدة من مظاهر الصراع التي خلقت أسواقا سوداء تتبادل فيها قيادات

بانعكاساتها السلبية على مختلف القطاعات، بما في ذلك العملة.

وبسبب تراجع سعر صرف العملة المحلية ارتفعت أسعار المستهلك في السوق المحلية لتسجل 20 في المئة خلال أبريل الماضي، ما يهدد باتساع رقعة الفقر في البلاد.

وقال وكيل وزارة الإعلام اليمنية محمد قيزان الاثنين في حسابه على تويتر إنّ "انهيار العملة وتجاوز سعر صرف الدولار ألف ريال يعني بعد أكثر خطورة وأشد فتكا على المواطن من رصاص الحوثي وصواريخه"، فيما قال يحيى قمع مدير مكتب وزارة الإعلام في محافظة الجوف شمالي اليمن إنّ "حياد البنك المركزي في انهيار العملة يذكّرنا بحياد وزارة الدفاع عندما اجتاحت الحوثي العاصمة صنعاء وانقلب على مؤسسات الدولة".

واعتبر نائب رئيس البرلمان اليمني صالح باصرة وصول سعر الدولار إلى أكثر من ألف ريال "جريمة بحق الشعب"، مضيفا في تغريدة عبر تويتر "لم نر أي إجراءات تذكر، خلال الأشهر الماضية في ظل الانهيار المتزايد للعملة، من قبل السلطات التنفيذية سواء الحكومة أو إدارة البنك المركزي".

ولّا تجد الحكومة اليمنية إلى حدّ الآن من حل لوقف تدهور العملة المحلية سوى المطالبة بتوفير دعم مالي دولي لوقف الانهيار في قيمة الريال اليمني.

ومما يعقد محاولات إخراج الريال من أزيمته دخول القضية ضمن الصراع

ويشهد الشارع اليمني تصاعد حالة من السخط نتيجة انهيار المتسارع في سعر صرف العملة المحلية الريال مقابل الدولار الأميركي، وسط عجز رسمي لوقف التدهور الحاصل.

وخلال الساعات الأربع والعشرين الماضية وصل سعر الدولار الواحد إلى 1000 ريال يمني للمرة الأولى في تاريخ البلاد، ما أدى إلى زيادة في الأسعار مقابل 920 ريال يمني في تعاملات الأسبوع الماضي.

وقبل الحرب التي فجّرها الحوثيون منذ سنة 2014 كان يباع الدولار الواحد بـ215 ريالا، لكن تداعيات الصراع القت

تعزيز (اليمن) - يسير عدد من المناطق اليمنية الواقعة تحت سلطة الحكومة الشرعية نحو وضع شبيه بالحالة اللبنانية لجهة تأثير انهيار قيمة العملة المحلية على الأوضاع وما سببه من ندرة في السلع الأساسية وغلاء شديد في أسعارها يتجاوز بكثير القدرة الشرائية المتواضعة أصلا لسكان تلك المناطق، مع فارق جوهري بين الحالتين اللبنانية واليمنية يتمثل في حالة عدم الاستقرار الأمني والحرب الدائرة ضد الحوثيين، وما تفجّر على هامشها من صراعات جانبية مسلحة في عدد من المناطق.



كرم الطبيعة تعويضا عن فشل الحكومة

صفقات أسلحة عسكرية متقدمة تعزز قدرات الأمن البحري والجوي للمغرب

الرباط تستعدّ لاستقبال دفعة من طائرات أباتشي الأميركية المتطورة



نحو دعم التعاون العسكري

هذا النوع من الحرب إلى حد كبير على التطور التكنولوجي لأجهزة الاستشعار والأسلحة.

وتفكر القوات المسلحة الملكية المغربية في التعاون مع شركة بناء السفن "قراس" المورد الصناعي الرائد للسفن الحربية في الهند، لتوريد أسلحة البحرية الملكية بمختلف السفن الحربية، وفقا لتقرير صادر عن وزارة الدفاع الهندية.

وفرضت التحديات الخارجية والإقليمية في منطقة شمال أفريقيا ومنطقة الساحل هذا التنوع في التجهيزات العسكرية.

وأكد الورداني أنّ المملكة وقعت اتفاقيات دولية عديدة في مجال الصناعات العسكرية تمكنها إلى جانب اقتناء الأسلحة من شراء براءات اختراع أسلحة دفاعية من مجتمعات صناعية في أوروبا وروسيا والصين والهند.

وجاءت الصفقة مع الشركة الإيطالية بعد أن قرر المغرب إيقاف شراء غواصة روسية تعمل بالديزل والكهرباء من الجيل الرابع واختار شراء غواصة من طراز "سكوربين" اقترحتها مجموعة "كيرشيب" البحرية الفرنسية، حيث تم تجهيز هذه السفينة بنظام قتالي متكامل ونظام تحكم مركزي وآلي في المنصة يضمن مستوى عاليا من سلامة الغوص. وتصنف فرقاطات "فريم" الإيطالية سفنا مصممة خصيصاً للعمل في المهام المضادة للطائرات والغواصات والسفن، فضلاً عن كونها قادرة على تنفيذ هجمات في العقب ضد أهداف برية.

وتُستخدم هذه الترسانة في ما يُعرف بالحرب المضادة للغواصات، وهي فرع من الحرب البحرية تُستخدم فيها السفن الحربية والغواصات لتعقب وإتلاف غواصات العدو، ويعتمد نجاح

القطاعات، فضلاً عن الاستخبارات بين البلدين.

ويواصل المغرب في إطار برنامج عسكري تجهيز قواته البحرية بسفن حربية جديدة، بالإضافة إلى الموافقة على خطة لتطوير ترسانته البحرية بالغواصات للدفاع عن حدوده البحرية الواقعة في البحر الأبيض المتوسط.

ودشنت الرباط مفاوضات مع الشركة الإيطالية "فيكانتيري" بهدف تزويد البحرية الملكية بوحدات "فريم"، الفرقاطة الأوروبية متعددة المهام والمضادة للغواصات.

ويرى خبراء أن هذا الاستحواذ يعكس اهتمام المغرب المتزايد بتأمين حدوده البحرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي في استراتيجية بعيدة المدى لحماية المملكة وتعزيز أمنها القومي.

وأكد الشرقاوي الورداني أن "الخطة المغربية تنبئ أولاً على اقتناء الأسلحة والعمل على تطوير صناعة عسكرية محلية بتصنيع بعض الأسلحة المعينة، وخفض تكلفة الصيانة بإنشاء مواقع عديدة لصيانة المعدات العسكرية، وثانياً، ينوّع المغرب مصادر التسليح الاستراتيجي حفاظاً على نوع من الاستقلالية".

وتم خلال زيارة وزير الدفاع الأميركي السابق مارك إسبر للمغرب في أكتوبر الماضي، التوقيع على اتفاقية دفاعية تحمل عنوان "خارطة الطريق للتعاون الدفاعي 2020 - 2030 بين المملكة المغربية والولايات المتحدة".

ويهدف الاتفاق الطريق لتعاون شامل في المجال العسكري الاستراتيجي وشراء الأسلحة والمعدات والتدريب في جميع

تسعى المملكة المغربية لتأهيل قواتها الجوية والبرية والبحرية عبر اقتناء أسلحة جديدة ومتنوعة للحفاظ على الأمن القومي من مخاطر الإرهاب والانفصال والجريمة العابرة للحدود والقارات، فضلاً عن محاولة إقامة توازنات في المنطقة.

محمد ماموني العلوي

وكشف تقرير صادر عن معهد

ستوكهولم للسلام في عام 2020 أن المغرب أنفق خلال العام 2019 ما يقارب 4.8 مليار دولار في صفقات اقتناء أسلحة ومعدات عسكرية، واحتلت المملكة المرتبة الأربعين ضمن قائمة الدول الأكثر إنفاقاً على القطاع الدفاعي.

وحسب توقعات الاستخبارات الدفاعية الإستراتيجية "أس.دي"، وهي

مجموعة دولية مكرسة لاستكشاف الفرص التجارية للصناعة العسكرية، فإن "الاهتمام العسكري المغربي سينصب خلال السنوات المقبلة على اقتناء طائرات مقاتلة والطائرات المروحية والغواصات وأنظمة الرادار والسفن"، بالإضافة إلى "الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والصواريخ المضادة للدبابات".

وفضلاً عن الأزمة الدبلوماسية بين الرباط ومدريد، أشار موقع "ديفونسا" المتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية إلى أنّ "امتلاك الجزائر لصواريخ روسية وصينية فيه تهديد صريح لاستقرار المغرب، وهو ما دفعه إلى البحث بشكل عاجل عن نظام للدفاع الجوي لتعزيز قدراته الجوية".

ووافقت وزارة الخارجية الأميركية في العام 2019 على حزمة أسلحة بقيمة

4.25 مليار دولار للقوات المسلحة المغربية بما في ذلك 36 مروحية هجومية ثقيلة الوزن من طراز أي.إتش - 64 أباتشي والأسلحة ومعدات الصيانة المرتبطة بها. وتنتظر إسبانيا بعين غير مطمئنة إلى استثمارات الرباط في معدات الجبل الأخير لتحديث قواتها البرية والجوية والبحرية. وقبل الاستثمارات الهائلة في تطوير قواتها الجوية، أنفقت الرباط مبلغاً كبيراً على قوات المشاة والبحرية.

وعزز المغرب ترسانته العسكرية خلال العقد الأخير بالمحافظة على الحجم المتزايد لمخصصات الإنفاق العسكري، حيث لم تعرف مخصصات إدارة الدفاع الوطني وميزانية تسليح القوات المسلحة الملكية في مشروع قانون المالية الخاص بسنة 2021 تغيراً كبيراً بالمقارنة مع تلك المرسودة برسم السنة 2020 بتخصيص مبلغ 111 مليار درهم.

الرباط - تستعد الرباط لاستقبال الدفعة الأولى من طائرات أي.إتش - 64 أباتشي الأميركية في إطار تنفيذ مضامين العقد الموقع بين شركة بوينغ لصناعة الطائرات والقوات المسلحة الملكية بهدف تعزيز قدرات الأمن البحري والجوي للمملكة.

وكشفت شركة بوينغ عن توقيع عقد شراء مع القوات المسلحة الملكية المغربية يقضي باقتناء 24 مروحية أي.إتش - 64 أباتشي سيكتمل تسليمها للمملكة ابتداء من سنة 2024.

وأكد نائب رئيس المبيعات العالمية والتسويق في بوينغ جيف شوكي أن "العقد الخاص بمروحيات أباتشي يمثل خطوة أخرى إلى الأمام في بوينغ مع المغرب، ونحن فخورون بتوفير أفضل القدرات له".



الشرقأوي الورداني

الرباط تهدف إلى
اقتناء الأسلحة وتطوير
الصناعة العسكرية

وتعتبر مروحية أي.إتش - 64 أباتشي أحدث نموذج لطائرة مروحية هجومية تم تصميمها وتجهيزها ببنية أنظمة مفتوحة، بما في ذلك أحدث أجهزة الاتصالات والملاحه وأجهزة الاستشعار وأنظمة الأسلحة، كما تتوفر المروحية على نظام لتحديد الهدف ومعلومات عنه ليل نهار وفي جميع الأحوال الجوية.

وأكد الشرقاوي الورداني الخبير في الشؤون العسكرية والأمنية لـ"العرب" أنّ "المغرب مطالب بتأمين مجاله بالرفع من منسوب الوقائية باستثمار علاقاته مع مجموعة من الشركاء، والمجتمعات الصناعية الدولية والأميركية وغيرها تساعد في تطوير برامج صناعية مشتركة، خاصة مع مؤزديه من الأسلحة المطالبين ليس فقط ببيع العتاد ولكن نقل تكنولوجياته".

جنوب الجزائر ينتفض على عقود من التهميش

محتجون للسلطة: كفوا عن التحايل واستغباء السكان

وتجلى ذلك في حوادث واشتباكات وقعت في مدينتي وادي سوف وحاسي مسعود بين سكان محليين ووافدين من الشمال، بدعوى عدم احترام عادات وتقاليد المنطقة، بينما السبب الرئيسي بحسب متابعين هو حاجز نفسي بني على مشاعر الإقصاء والتهميش.

دائرة الاحتجاجات تتوسع من مدينة ورقلة إلى كل من المنية وتقرت وهما ولايتان جديدتان في التقسيم الجغرافي الجديد

وسبق للنائب البرلماني الراحل محمد بابا علي أن حذر الحكومة من مغبة وضع التنمية في الجنوب في آخر اهتماماتها والتفرغ فقط للولايات الشمالية، وبرر ذلك بكون الاستقرار الاجتماعي في الجنوب يحمل أبعادا استراتيجية خاصة على الشريط الحدودي لأن السكان المدنيين هم الحارس الأول لأمن وسيادة البلاد.

وكانت أحداث مدينة برج باجي مختار (جنوب) في 2013 و 2018 قد أظهرت نزاعات عرقية واجتماعية تهدد الاستقرار على تخوم الحدود الجنوبية، خاصة وأنها باتت تتغذى من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية مقارنة بولايات الشمال.

الاستفادة من الربع النفطي الذي يمثل 98 في المئة من مداخيل الدولة. وينسحب الأمر على أغنى بلدية في البلاد (حاسي مسعود) التي لا يعكس مدخلوها وفرونها الباطنية المستوى المعيشي والخدمات لسكانها، حيث البطالة وأزمة السكن وضعف الخدمات العمومية.

ويذكر مختصون في علم الاجتماع بأن السلطة مطالبة بتقصي التحولات الاجتماعية جنوب البلاد ومراعاة العوامل الاستراتيجية للمنطقة.

ودعا محتج في تسجيل بثّ على شبكات التواصل الاجتماعي بولاية المنية السلطات المحلية والمركزية إلى الكف عمّا أسماه بـ"التحايل واستغفاء السكان"، مضيفاً "لقد بلغ السيل الزبي، البطالة والسكن والخدمات كلها دون مستوى طموح الشباب هناك، وفوق ذلك استمرار ممارسات المحاباة والمحسوبية والتمييز بين القادمين من الشمال وبين السكان المحليين".

وأفرزت الاحتجاجات المتكررة في مدن وولايات الجنوب خلال السنوات الأخيرة مؤشرا خطيرا على وحدة وتماسك المجتمع الجزائري، في ظل الحديث عن كسرة تلج تتضمن مقاربة عرقية وجهوية بين الجزائريين القادمين من الشمال وبين السكان المحليين، بسبب تراكم ممارسات تمييزية بين الطرفين في الاستئثار بفرض الشغل في الشركات البترولية.

العمومية، والتنديد بمماطلة السلطات المحلية في التكفل بالانشغالات الملحة لهم والتي كانت مصدر انتفاضات سابقة خلال السنوات الماضية.

وتتزامن الاحتجاجات المذكورة مع صيف ساخن مناخيا واجتماعيا، حيث تفاقم الاحتقان والغضب الاجتماعي خاصة في الولايات والمدن الجنوبية التي تشهد درجات حرارة عالية وانقطاعا متكررا للتزويد بالكهرباء والماء، فضلا عن نقاش كبير للبطالة في أوساط الشباب والسكان بشكل عام.

وحسب مصدر محلي، فإن عرضا يتضمن حوالي 600 منصب عمل في شركات نفطية كان بمثابة القطرة التي أفاضت الكاس بسبب الإجراءات الإدارية المقيدة وبقاء ممارسات البيروقراطية والمحاباة في منح مناصب العمل رغم التعداد التي ما فتئت السلطات المحلية والمركزية تقدمها للسكان.

وتوسعت دائرة الاحتجاجات بعد مدينة ورقلة إلى كل من المنية وتقرت، وهما ولايتان جديدتان تم استحداثهما ضمن التقسيم الجغرافي الجديد، بدعوى النقل من المسافات بين الإدارة والسكان، وتوفير خدمات أكثر مرونة لهم، والاهتمام بالتنمية المحلية.

وتعد ولاية ورقلة التي تقع في الحدود الجنوبية الشرقية عاصمة النقط الجزائري لإحتوائها على أكبر المصادر والآبار، غير أن الأجيال الجديدة بدأت تقلقها المشاعر بالإقصاء والتهميش وعدم

القوة الأمنية على الخط مما أفضى إلى وقوع مواجهات بين المحتجين والعناصر الأمنية، وتحولها إلى إضرام للنيران وشل حركة المرور.

وكانت المطالبة بالتشغيل على رأس لأئحة المطالب التي رفعها الشبان المحتجون، ثم السكن وتوفير الخدمات

فبعدما اندلعت في مدينة ورقلة، توسعت لتشمل مدنا أخرى كالمنية وتقرت بالجنوب الشرقي.

وتتواصل الاحتجاجات الاجتماعية جنوب البلاد منذرة بانفجار اجتماعي متجدد، خصوصا في ظل تأخر السلطة المركزية في احتواء الوضع، ودخول



دائرة الاحتجاجات تتوسع

اضطرابات ما بعد الصدمة رحلة قتال أخرى للجنود الفرنسيين العائدين من الساحل

وهنا، لا مراييل بيضاء أو أزياء موحدة، فقط مدرب رياضي وممرضة وطبيبة نفسية عسكرية سابقة لمتابعة المصابين، وجميعهم متطوعون لهذه المبادرة.

واستلهمت الجيوش الفرنسية من "كلوبهاوس"، وهي دور غير طبية أنشئت العام 1948 في الولايات المتحدة من أجل توفير نشاطات للأشخاص الذين يعانون مشكلات نفسية (اكتئاب، فصام..). بهدف كسر عزلتهم وجعلهم يتأقلمون مع الحياة اليومية.

2800 جندي فرنسي يعانون اضطرابات ما بعد الصدمة أي خمس مرات عدد المصابين جسديا

ويوضح الطبيب كزافييه ديرويل المستشار الصحي لرئيس أركان القوات البرية "أن ذلك يستجيب لحاجة أكدها أطباؤنا النفسيون.. نحن نفضل أمور أخرى غير العمل العلاجي للجرحى" الذين يجب أن "يتعلموا التعامل مع الحياة اليومية فيما يميلون إلى الانغلاق على أنفسهم".

ولدى وصولهم، يوقَّع الجنود "خريطة طريق" تجمع "مشروع الحياة" و"استئناف النشاطات". وهم يملكون الحرية في المجيء عندما يرغبون، ليوم واحد أو أكثر. وفي هذا المكان، تعافى عمر.. ويقول "نحن محاطون برفاق خاضوا التجربة نفسها، نحن نفهم بعضنا البعض. لقد اجتزت المرحلة المؤلمة من التجربة التي عشناها.. منذ وصوله، انكب الجندي السابق على ممارسة الرياضة وفقد وزنا وعادت الانتماسة إلى وجهه. وهو يستعد حاليا لطي الصفحة العسكرية إلى الأبد مع انخراطه في دورة تخصصية في التكيف. ويعرب يوسف عن "توقه إلى الشفاء".

هو يفكر في التحول إلى "المساحات الخضراء" ويضيف "لم أستطع العمل في مكتب واستخدام الكمبيوتر".

وتقف وراء هذا الألم المتجذر الذي يتسبب في نوبات قلق وغضب ويقتطع وارق واكتئاب واضطرابات جسدية ونفسية، مواجهة طاحنة مع الموت تنتج خلا في الدماغ وتسبب تلقا يمنع قشرته ولوزته من التواصل، كما يوضح الكولونيل أنطوان بروليه قائد وحدة إعانة الجرحى.

والاضطراب العصبي الناجم عن الحرب مرض قديم، لكن معالجته احتاجت إلى وقت طويل لتبدأ.ومع الحرب العظمى بنجاح في كندا وإسرائيل والولايات المتحدة، المبدأ هو تقديم مواكبة "نفسية -اجتماعية" للمصابين من أجل إعادة تعليمهم، خطوة بخطوة، إدارة حياتهم اليومية ووضع خطط للمستقبل.

ويقول الجنرال باتريس كيغيلي مدير المشروع "كان هناك حلقة مفقودة" بعد الخروج من المستشفى.

وفي جنوب فرنسا، يستقبل مبنى "ميزون أتوس" (دار أتوس)، قرابة 15 جنديا سابقا تضرروا بشدة بسبب رؤيتهم الموت عن قرب.

وعلى جدار في غرفة الجلوس، جدول الأسبوع: النشاطات الرياضية والوجبات المشتركة والرسم والحرف اليدوية وورشه إعادة توجيه مهني.

يقول لوك دو كوليني الذي كان جنديا سابقا في القوات البحرية وبيدر "ميزون أتوس" في تولون (جنوب) "يخفف الجرحى من روع بعضهم البعض". وهناك نموذج مماثل في محيط بوربدو (جنوب غرب).

باريس - كاد كريستوف أن يلقى حتفه وعانى رفايل موجة من العنف الدامي في منطقة الساحل بعد مشاهدته أكياس الجثث بالعشرات، ولم يعد عمر يريد التحدث عن تجاربه في ساحة القتال.

فترسّخ الألم على مر السنوات.

ويعاني عمر (35 عاما) وهو جندي سابق في البحرية الفرنسي اضطراب ما بعد الصدمة منذ عقد. وخلاله، انفصل عن شريكته ودخل المستشفى بشكل متكرر وحصل على علاجات قوية. ويقول عمر الذي ولد في المكسيك ووصل إلى فرنسا مراهقا "كل ذلك يكفي لأن تطلق النار على نفسك".

وتخللت عملية إعادة تأهيله الطويلة دورات رياضية مخصصة للجرحى. لكن "يحصل انهيار نفسي كبير عندما يتوقف ذلك".

ولا يزال هذا العنصر السابق في القوات الخاصة مكتما بشأن الأسباب التي كانت وراء ألمه لكنه يستحضر فترة مضنية في العام 2012، حيث انخرط في سلسلة من أعمال "العنف الحي". لكنه لا يقول شيئا عن الفترة التي أمضاها في أفغانستان.

وبالنسبة إلى يوسف (44 عاما) العميل السابق في مديرية الاستخبارات العسكرية، تسببت الصدمة الناتجة عن الكثير من العمليات الدقيقة والحساسية في ظهور "العنف والخوف" لديه. ويوضح "إذا تكلم أدهم بشكل سيء معك، يفور غضبك.. تنمو فيك قوة شريرة، وتتخلى عنك أسرتك والناس لا يفهمون تماما".

ويروي يوسف وهو ابن جندي "ذات يوم، بعد عودتي من مهمة، كنت أعاني صداعا نصفييا قويا. أرسلتني ممرضة إلى المستشفى العسكري. كانت شراباين صغيرة في عيني تتمزق، وأخبروني بأن ذلك يحصل بسبب الإجهاد. أرسلوني إلى طبيب نفسي، لم أفهم لماذا. فكتت اعتبر أنه مخصص للمجانين".

وبلغ عدد الجنود الفرنسيين الذين يعانون إصابات نفسية بين العامين 2010 و2019، نحو 2800. أي خمس مرات عدد المصابين جسديا. وفي صفوف سلاح البر وحده، يعاني 70 في المئة من بين ألف جريح في إجازة مرضية طويلة الأمد، متلازمة اضطراب ما بعد الصدمة. وبالنسبة إلى عمر ويوسف فإن المسار الطويل للرعاية الطبية وإعادة التأهيل من خلال الرياضة والجلسات مع الطبيب النفسي، لم يؤثر كثيرا.

وبحثا عن بلسمة أفضل لهذه الجروح غير المرئية، تختبر الجيوش الفرنسية حاليا أسلوبا جديدا طيق بنجاح في كندا وإسرائيل والولايات المتحدة: المبدأ هو تقديم مواكبة "نفسية -اجتماعية" للمصابين من أجل إعادة تعليمهم، خطوة بخطوة، إدارة حياتهم اليومية ووضع خطط للمستقبل.

ويقول الجنرال باتريس كيغيلي مدير المشروع "كان هناك حلقة مفقودة" بعد الخروج من المستشفى.

وفي جنوب فرنسا، يستقبل مبنى "ميزون أتوس" (دار أتوس)، قرابة 15 جنديا سابقا تضرروا بشدة بسبب رؤيتهم الموت عن قرب.

وعلى جدار في غرفة الجلوس، جدول الأسبوع: النشاطات الرياضية والوجبات المشتركة والرسم والحرف اليدوية وورشه إعادة توجيه مهني.

يقول لوك دو كوليني الذي كان جنديا سابقا في القوات البحرية وبيدر "ميزون أتوس" في تولون (جنوب) "يخفف الجرحى من روع بعضهم البعض". وهناك نموذج مماثل في محيط بوربدو (جنوب غرب).

الولايات المتحدة تترك أفغانستان لمصيرها: أي سيناريوهات

قائد القوات الأميركية يسلم مهامه وطالبان تحاصر غزنة بعد قندهار



واشنطن تدبر ظهرها لكابول

بان تغرق البلاد في حرب أهلية وأن تظهر فصائل جديدة مسلحة للاستيلاء على السلطة.

ويرغب الرئيس الأفغاني في وقف لإطراق النار مع طالبان بهدف تنظيم انتخابات تنبئ عنها "حكومة سلام". ورفض الدعوات لتشكيل حكومة انتقالية غير منتخبة تشمل طالبان.

لكن الولايات المتحدة تؤيد مثل حكومة الوحدة هذه وتضغط لكي تتوصل حركة طالبان والحكومة إلى اتفاق في الدوحة حيث لا تزال المفاوضات التي بدأت في سبتمبر، في طريق مسدود.

ورغم أنها لم تعط توضيحات حول نواياها، إلا أن حركة طالبان تعترف أن تقييم مجددا "إمارة إسلامية" تحفظ حقوق المواطنين بموجب "الشريعة الإسلامية".

وجرت أربعة انتخابات رئاسية في أفغانستان منذ الإطاحة بنظام طالبان في 2001 واعتمد الملايين من الأفغان هذا النظام الديمقراطي والتعديدي رغم أن عمليات الاقتراع غالبا ما تشوبها أعمال تزوير.

ومع العودة الوشيكة كما يبدو لطالبان إلى السلطة، يتخوف المراقبون من تراجع المسار الديمقراطي.

وقال المحلل السياسي راميش صالحى "في الوقت الراهن، تبدو حركة طالبان على قناعة بأنه يمكنها تولي السلطة بالقوة". وأضاف "هذه معركة ستحد ما إذا كانت الديمقراطية تنتصر على القوى الأيديولوجية".

عواصم إقليمية لكن هجماتها في أنحاء البلاد تمثل ضغطا على قوات الأمن.

وقال الخبير الأمني الأفغاني باري أريز "في الوقت الراهن ستكتف المعارك، وستواجه القوات الأفغانية صعوبات في تصديها عسكريا لوحدها".

وحسب تحاليل صدرت مؤخرا من أجهزة الاستخبارات الأميركية فإن طالبان يمكن أن تسيطر على البلاد في الأشهر الستة إلى 12 بعد الانسحاب.

وتؤكد كل من حركة طالبان والحكومة يوميا أنها ألحقت خسائر فادحة بالأخر، لكن من المعذر التحقق من تأكيداتهما بشكل مستقل. لكن حملة اغتيالات محددة الأهداف ضد شخصيات من المجتمع المدني الأفغاني، تراجعت كثافتها في الأسابيع الماضية.

ولطالما كان سلاح الجو الأمريكي عاملا حاسما في النزاع حتى الآن عبر تقديم دعم حيوي للقوات الحكومية حين كانت تواجه مخاطر.

وفي دليل على القلق السائد، أطلقت الحكومة نداء لتعبئة ميليشيات لمحاربة طالبان، فيما يتخوف بعض المحللين من أن يؤدي ذلك إلى تاجيج الوضع بشكل إضافي.

وقال خبير أمني اجنبي "يجب تنفيذ هذه الاستراتيجية بشكل جيد وأن تنظم ويجري التحكم بها بشكل جيد وإلا فإنها قد تأتي بنتائج عكسية".

ومع العودة التدريجية لأمرء الحرب السابقين إلى الساحة، فإن الخطر كبير

الجيش الأفغاني لا يزال يسيطر على المدن الكبرى.

والآن، حاصر مقاتلو طالبان مدينة غزنة بوسط أفغانستان واستولوا على منازل مدنيين لاستخدامها في قتال قوات الأمن، لتكون المدينة بذلك أحدث مركز حضري يتعرض لتهديدات المتشددين بعد مدينة قندهار المعقل التاريخي للحركة المتمردة.

والهجوم هو الأحدث على عاصمة إقليمية إذ تسعى طالبان لتطويق المدن والاستيلاء على الأراضي وشجعها في ذلك رحيل القوات الأجنبية.

وقال حسن رضائي عضو مجلس إقليم غزنة "الوضع في مدينة غزنة حرج للغاية.. تستخدم طالبان منازل المدنيين كمخابئ وتطلق النار على قوات الأمن الأفغانية".

وقال سكان إن الاشتباكات بين الطرفين مستمرة أيضا في إقليم قندهار بجنوب البلاد الذي كان لطالبان فيه عادة وجود قوي. وتقع غزنة على الطريق الرئيسي بين كابول ومدينة قندهار.

وقال حميدزي لالي، وهو عضو سابق في البرلمان ويقا تل حركة طالبان في قندهار مع مسلحين، "يهاجم مسلحون من طالبان منذ أربعة أيام.. مدينة قندهار من اتجاه الغرب".

وأضاف "تقاتل قوات الأمن الأفغانية، بما في ذلك القوات الخاصة، طالبان وتحاول دفعهم للتراجع". ولم تتمكن طالبان حتى الآن من السيطرة على

يتترك الانسحاب الكلي للقوات الأميركية والأجنبية بحلول 11 سبتمبر أفغانستان أمام المجهول حيث تحوم سيناريوهات عدة بشأن مصير البلد الذي مرزته الحرب من سيطرة طالبان على الحكم وفرض شريعته الإسلامية إلى حرب أهلية وكلا السيناريوهين لا يحققان المساعي الأميركية لإنهاء الحرب.

كابول - سلم الجنرال أوستن ميلر قائد القوات الأميركية في أفغانستان الإثنين مهامه، في خطوة رمزية لانتهاء أطول حروب الولايات المتحدة وذلك رغم اكتساب مقاتلي حركة طالبان قوة دفع بفعل الانسحاب الأميركي.

وأصبح ميلر آخر ضابط أميركي برتبة جنرال فئة أربع نجوم على الأرض في أفغانستان وذلك قبل النهاية الرسمية للمهمة العسكرية في 31 أغسطس المقبل وهو الموعد الذي حدده الرئيس جو بايدن في إطار السعي لانتشال الولايات المتحدة من الحرب الدائرة منذ نحو 20 عاما.

وباتت الولايات المتحدة على وشك سحب آخر جنودها من أفغانستان وإنهاء حرب استمرت عشرين عاما كانت اطلقت بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001.

والعمليات الأميركية كانت محصورة أساسا بالحد الأدنى منذ توقيع اتفاق مع طالبان في فبراير 2020 ينص على رحيلهم مقابل بدء مفاوضات سلام بين الحركة والحكومة، وهي محادثات لا تزال في طريق مسدود. وعند مغادرتهم بشكل نهائي، سيبقي الأميركيون فقط بعض الجنود في المكان لحماية سفارتهم.

أجهزة الاستخبارات الأميركية تقول إن طالبان يمكن أن تسيطر على البلاد في الأشهر الستة إلى 12 بعد الانسحاب

وإذا كان هذا الانسحاب الذي يفترض أن يُنجز بحلول 11سبتمبر، سينيهي أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة، فإن النزاع سيتواصل على الأرض الأفغانية. ولا شيء يوحي بنهايته قريبا.

ويبدو أن حركة طالبان تراهن على انتصار عسكري يتيح لها الإطاحة بالرئيس أشرف غني. وقد سيطرت في الآونة الأخيرة على العشرات من المناطق الإضافية خصوصا في الأرياف، لكن

بعثة عسكرية أوروبية لدعم موزمبيق في مواجهة الجهاديين

في المستقبل.وستوفر البعثة، على وجه الخصوص، تدريباً عسكرياً يشمل الإعداد للعمليات، وتدريباً متخصصاً في مجال مكافحة الإرهاب، وتدريباً وتنقيفاً بشأن حماية المدنيين والامتثال للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

وتسببت جماعة مسلحة معروفة محليا باسم "حركة الشباب" ولكن ليست لها صلات ثابتة بالجماعة المسلحة في الصومال، في إحداث فوضى في شمالي موزمبيق منذ أواخر عام 2017، مما أسفر عن مقتل المئات وتشريد المجتمعات والاستيلاء على بلدات.

وتسبب القتال في توقف مشروع للغاز الطبيعي بقيمة 20 مليار دولار بقيادة شركة النفط العملاقة توتال.

وأذنت حكومة موزمبيق في نهاية المطاف إلى الضغوط الإقليمية من أجل السماح لقوات أجنبية بالمشاركة في قمع التمرد الجهادي شمالي البلاد والذي يهدد الاستقرار الإقليمي بأسره.

وحتى الأشهر القليلة الماضية رفضت مابوتو المساعدة العسكرية الأجنبية بسبب حسابات سياسية وعرقية.

وأعلن تجمع تنمية الجنوب الأفريقي (سادك) الذي يضم 16 دولة في بيان أنه سيرسل قوات إلى موزمبيق لمواجهة الهجمات الإرهابية المتزايدة. ولم يتم الكشف عن تفاصيل حول عدد القوات التي سيتم إرسالها، فيما تحدثت تقارير سابقة عن 3000 جندي.

وقررت الدول الأعضاء تقديم مساعدات إنسانية إلى جانب منظمات

بروكسل - أعلن الاتحاد الأوروبي الإثنين أنه سيفتح مهمة تدريبية في موزمبيق لتدريب القوات المحلية على عمليات مكافحة الإرهاب وحماية المدنيين.

ويشن المسلحون الإسلاميون هجمات دموية في شمال موزمبيق منذ عام 2017، ما تسبب في نزوح أكثر من 700 ألف شخص، فيما يواجه نحو 1.3 مليون شخص أزمة إنسانية حادة.

وقال مجلس الاتحاد الأوروبي في بيان "الهدف من المهمة هو تدريب ودعم القوات المسلحة الموزمبيقية في حماية السكان المدنيين واستعادة الأمن والسلامة في محافظة كابو ديلغادو (شمال)".

وأوضح البيان أن الوضع الأمني والإنساني يتدهور في المحافظة الغنية بالنفط "بشكل مستمر" و "خطر" منذ عام 2017.

وستدوم ولاية البعثة في البداية سنتين. وخلال هذه الفترة، سيكون هدفها الاستراتيجي دعم بناء قدرات وحدات القوات المسلحة الموزمبيقية التي ستكون جزءا من قوة الرد السريع



جروح غير مرئية

الحلم الكردي يبدأ من الحدود ويفتح باب الصراعات الجيوسياسية

معادلة النفوذ تفرض صراعا محموما على الحدود العراقية – السورية



حركة متوقفة نحو الكيان المستقل

الجمهورية ذات الجذور التاريخية لا تزال تسبب التوترات. واستفاد الأكراد على جانبي الحدود العراقية – السورية من الواقع الذي جد في تلك المنطقة بعد اندلاع النزاع السوري في العام 2011، حيث كانت العلاقة بين إقليم كردستان وأكراد سوريا علاقة سياسية في الغالب.



حارث حسن وخضر خضور؛

المشاكل الجوهرية ذات الجذور التاريخية لا تزال تسبب التوترات بين الأكراد

ويشير مركز كارنيغي إلى أن الوضع الآن اختلف بعد أن اتسمت تلك الروابط بين الإقليم والمناطق ذات الأغلبية الكردية في سوريا بجانب اقتصادي، حيث حولت المعابر الحدودية التي أقيمت في العام 2016 المنطقة إلى مركز اقتصادي ناشط. وما يثير اهتمام الباحثين في هذه المنطقة الحدودية أنها لا تقع بين دولتين مستقلتين، بل بين كيانين بقيادة كردية، حيث يسعى كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والإدارة الذاتية لكسب نفوذ سياسي عبر المعابر الحدودية الجديدة. ويرى المركز الأميركي للأبحاث الاستراتيجية أن السيطرة الكردية على هذه المعابر تعكس الطابع الهجين والضبابي الذي باتت تتسم به على نحو متزايد الخطوط الفاصلة بين الحين الرسمي وغير الرسمي في المنطقة نتيجة ضعف أجهزة الدولة المركزية والتشابك القائم بين الكيانات السياسية والجهات شبه العسكرية والبيروقراطيات. وتطورت في تلك الممرات الحدودية مسارات التهريب بعد اندلاع النزاع السوري، كما باتت ممرات لنقل الأفراد والبضائع بصورة غير مشروعة، لاسيما بين العامين 2011 و2013.

وتقول دراسة مركز كارنيغي إنه في السنوات الأخيرة بات تهريب النفط وخصوصا الخام السوري إلى إقليم كردستان والوقود المكر إلى شمال شرق سوريا يشكل مدعاة للقلق في المنطقة. واتهمت هيئة النزاهة العراقية العام الماضي أربعة مسؤولين في معبر ربيعة – الجعربية بتسهيل عملية تهريب 1500 خزان نفط. ويقول تحقيق نشره موقع اسمه "تقرير النفط العراقي"، إن إقليم كردستان بات "سوقا رئيسا للنفط الخام السوري". ترى دراسة مركز كارنيغي عن أكثر المناطق الحدودية اضطرابا في منطقة الشرق الأوسط أن التطورات المستقبلية في سنجار وشمال شرق سوريا ستؤثر في بعضها البعض وترسم معالم ديناميكيات الحدود العراقية – السورية. وتشير الدراسة إلى أن هذا السيناريو يمكن أن يحدث في حال تمكنت الحكومة العراقية من إحكام سيطرتها على أقاليمها الحدودية، واستطاع الحزب الديمقراطي الكردستاني استعادة بعض نفوذه السابق.

المنطقة على نطاق واسع وبطريقة تتجاوز مفهوم الحدود لصالح إحلال تضامن عابر للحدود الوطنية بين الأكراد. وفي ظل حالة الاستقطاب القائم بين الأكراد تربط بين قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية علاقة أكثر دقة وتعقيدا وتعتبر مواقف الطرفين نابعة من حاجتين متعارضتين، فمن جهة عليهما تثبيت وتطبيع سلطتهما المستقلة، ومن جهة أخرى عليهما الحفاظ على الروح القتالية والتحالف مع حزب العمال الكردستاني لمواجهة التهديدات المتواصلة خصوصا الصادرة عن تركيا والفصائل السورية المتحالفة معها، فضلا عن تنظيم الدولة الإسلامية والنظام السوري.

ويقول المركز الأمريكي إن "مستقبل هذه الحدود يعتمد بشكل كبير على خيارات الفصائل الكردية السورية، وما إذا ستقودها إما نحو توجه دولتي أعظم، أو توجه عسكري أكبر".

ويوضح الباحثان حارث حسن وخضر خضور في دراستهما الواسعة أن ديناميكيات التنافس بين القوى الكردية تشير إلى أن الوحدة الإثنية لا تكفي للتوافق على إدارة هذه الحدود. وقال إنه يمكن أن تحفز المصالح الاقتصادية الهشة بين الجانبين على التعاون في مجال تنظيم الشؤون الحدودية، إلا أن المشاكل

لم يكن من الممكن تصورهما قبل أقل من عقد من الزمن، ويعتبر بعض المراقبين أن الروابط المتنامية بين كردستان العراق ومنطقة روج آفا في سوريا تحمل بذور تحول جيوسياسي كبير إذا سمح للاندماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بالازدهار. ويرى مركز كارنيغي أن "قرص قيام وحدة كردية قابلهما ارتفاع وتيرة التنافس الكردي – الكردي، حيث ازدادت المنافسة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال على خلفية محاولات من الطرفين ترمي إلى رسم معالم المشهد السياسي الهش في سوريا، وتعديات حزب العمال المتزايدة على أراضي إقليم كردستان والمناطق التي كان الحزب الديمقراطي يعتبرها تقليديا خاضعة إلى نفوذه مثل سنجار".

اقتصاد كردي عابر للحدود

تسعى حكومة إقليم كردستان والإدارة الذاتية لتحويل نفوذهما على الأرض إلى واقع مستدام، وذلك من خلال إضفاء طابع رسمي عليه ونيل اعتراف على الصعيدين المحلي والدولي. لكن في المقابل يسعى حزب العمال الكردستاني والمجموعات المرتبطة به لإعادة هندسة

العمال الكردستاني في تعزيز دوره أو تعرضه للعزل والتهميش عندما ترسخ حكومة إقليم كردستان والإدارة الذاتية سلطتها في هذه المنطقة. وتشكل علاقة حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني، المدرج على قائمة المنظمات المصنفة إرهابية في تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، عقبة أمام محاولات الإدارة الذاتية لتطبيع وجودها وكسب الاعتراف الدولي.

كما أدت هذه العلاقة بين حزب الاتحاد الديمقراطي والحزب الديمقراطي الكردستاني إلى تاجيج الأقل تجاه قاعدة عين الأسد العسكرية التي تقاسمها في شمال شرق سوريا. ويسيطر حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي يرتبط عدد كبير من أعضائه بحزب العمال الكردستاني، على المنطقة الحدودية مع العراق منذ منتصف العام 2012، لاسيما معبر سيمالكا من الجهة الشمالية وفرض سيطرته على أكثر من مكان في تلك المناطق. وتمتعت الإدارات الكردية بدرجة من الحكم الذاتي والاعتراف الدولي

ينذر التحول الجيوسياسي الكبير في إنشاء حدود كردية – كردية بقذاعيات طويلة المدى على المنطقة التي لم تعرف الاستقرار منذ سقوط تنظيم الدولة الإسلامية، وما زالت تعد من أكثر المناطق اضطرابا على الصعيد الجيوسياسي في الشرق الأوسط. واستنتج القائمون على الدراسة التي اعتمدت بشكل واسع على زيارات ومقابلات ميدانية على مدار عام كامل في المنطقة، أن مستقبل تلك الحدود يعتمد بدرجة كبيرة على نتيجة الصراع الجيوسياسي الدائر. ويرى هؤلاء أن تلك النتيجة تعتمد أساسا على نجاح حزب



هل يكرر بايدن خطط ترامب في مواجهة الميليشيات

وجنود في العراق وسوريا في ثلاث هجمات بالصواريخ وبطائرة مسيرة، بالإضافة إلى إطلاق 14 صاروخا على تهديدات الميليشيات المتزايدة في العراق وسوريا، وإصرارها بالمصالح الأميركية في المنطقة. ولم يكن هذا الهجوم الأول من نوعه ضد قاعدة عين الأسد الواقعة وسط الصحراء والتي تؤوي جنود التحالف المناهض للجهادين ومعظمهم من الأميركيين، لكن حجم العملية غير مسبوق، بالإضافة إلى هجمات أخرى على قاعدة أميركية في سوريا.

ويقول مايكل نايتس المتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن قيام إدارة بايدن ولعدة مرات بضرب الميليشيات في العراق وسوريا خلال الأشهر الثلاثة الماضية يفوق ما قامت به إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2020 بأكمله.

وتخطط إدارة بايدن لخفض قواتها في منطقة الشرق الأوسط مع بدء استكمال عملية الانسحاب من أفغانستان التي تشهد الآن فوضى أمنية واسعة على خلفية سيطرة حركة طالبان المتشددة على مناطق واسعة في البلاد، بالإضافة إلى نقل معدات عسكرية متطورة من تلك المنطقة.

ويرى نايتس أن "الإبقاء على قوة صغيرة تركز على مكافحة الإرهاب في العراق وسوريا بديلا عن الانسحاب الكامل من شأنه أن يعود بالفائدة على

ضد القوات الأميركية الاختبار الأكثر وضوحا في القدرة على تحديد سياسة الرئيس بايدن وطريقة تعامله مع تهديدات الميليشيات المتزايدة في العراق وسوريا، وإصرارها بالمصالح الأميركية في المنطقة.

ويفتح تصاعد تلك الهجمات الباب أمام تساؤلات بشأن السيناريوهات المتوقعة من إدارة بايدن لمواجهة الميليشيات وقادتها الذين لا يتوقفون عن إرسال تهديدات مباشرة لواشنطن، ومطالبتها بسحب قواتها من العراق.

وشهدت المنطقة قبل أيام قليلة سلسلة من الهجمات المتجددة ضد الأهداف الأميركية. واستهدف دبلوماسيون

واشنطن – تجد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن نفسها أمام اختبار حقيقي، إما الاستمرار في خطط الإدارات السابقة في التعامل مع أخطار الإرهاب والميليشيات الموالية لإيران أو الانسحاب من منطقة الشرق الأوسط من دون إيجاد حل لمشكلاتها المتفاقمة.

وأثار الانسحاب الأميركي من أفغانستان موجة تساؤلات خلال الأشهر الأخيرة بشأن جدوى الاستراتيجية الأميركية، التي بدأت في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، في ظل بقاء التهديدات الإرهابية في تلك المنطقة والشرق الأوسط عموما.

ويمثل تحدي تصاعد هجمات الميليشيات العراقية الموالية لإيران



خروج من المخابن في لحظات الهدوء



غياب للمساواة الإيجابية

الديمقراطية والليبرالية تعلمتا كثيرا في مدرسة النازية

الكاتب الحداثي الهولندي مينو تير براك: الحقد لا يتأتى إلا من الحقد

من الغطرسة بالاكشافات العلمية، رؤية للعالم لم يكن ثم سبيل إليها بلا حقد على الطقة البرجوازية. ليس من قبيل المبالغة إن قلت إن الحقد يُشكّل الثقافة؛ بل كان له أن يشكل الثقافة في عالم لم يستطع تشكيل الثقافة في ظل لامساواة لا خلاص منها؛ لقد شكل الثقافة في القرن الماضي، وفي هذا القرن أيضا، وهو إن يرتبط 'بالحري' و 'المساواة' و 'الأخوية'، و'بالتنشور الجدلي' في مرحلة تالية، سيظل عاملا مشكالا للثقافة. علينا أن نمتلك الشجاعة لنعلم أنه لا يتأتى من الحقد سوى الحقد، وأن يضرب عرض الحائط بالافتراضات المسبقة التي صاغها مثقفون أحنّ عليهم الدهر، ممن ما فتئوا ينبشون، بعد العمق، عما هو أعمق، أو الخصاص، وحتى موضوعيتها الخاصة؛ منطلق وموضوعية الضغينة 'الحمضة' التي تحررت من كل قيد. لكن هذا المنطق لا يكشف عن ذاته بطرق بالية، مثل النقاش، والبحث المضاد. أما النازية، فلا يمكنها أن تتجمل مثل تلك الأمور النسبية، لأنها لا يُمكنه أن يكشف عن شبه متحضر أيضا، في بناء التمييزي الأخرتالي لأحداث العالم، في تعارض تام مع الحقائق المعروفة إن لزم الأمر".

ويؤكد مينو أن "النازية منطقتها الخاص، وحتى موضوعيتها الخاصة؛ منطلق وموضوعية الضغينة 'الحمضة' التي تحررت من كل قيد. لكن هذا المنطق لا يكشف عن ذاته بطرق بالية، مثل النقاش، والبحث المضاد. أما النازية، فلا يمكنها أن تتجمل مثل تلك الأمور النسبية، لأنها لا يُمكنه أن يكشف عن شبه متحضر أيضا، في بناء التمييزي الأخرتالي لأحداث العالم، في تعارض تام مع الحقائق المعروفة إن لزم الأمر". ويوضح أن "الأوامر والبروباغاندا، البناء والأكاذيب، يمكن أن توجد في المجتمعات الديمقراطية، ولكن دائما ما تكون تحت مظلة النقد والنقاش والحقيقة 'الحمضة'. أما النازية، فلا يمكنها أن تتجمل مثل تلك الأمور النسبية، لأنها لا يُمكنه أن يكشف عن شبه متحضر أيضا، في بناء التمييزي الأخرتالي لأحداث العالم، في تعارض تام مع الحقائق المعروفة إن لزم الأمر".

ويقول "إن نفسية الكذب في النازية أكثر إثارة مما قد نستشفه من كتابات بعض المثقفين الأخلاقيين المتيمين بالحقائق، لأن الأكاذيب لا تبقى أي مكان للمساورة والنفاوض بين 'الحقائق' النظرية و'الأكاذيب البيضاء' العملية، الأمر الذي يعد سمة أساسية من سمات الشخص الديمقراطي العادي. في المجتمعات الديمقراطية، يُمكن للسعي إلى الحقيقة أن يُحقّق بعض النجاح في ظروف محددة؛ أما في الدولة الدكتاتورية النازية، فحتى مجرد السعي لن يجد أي صدق، لأن الضغينة الحمضة قد حولت منطلقها وموضوعيتها إلى 'مقياس كل شيء' عبر صحافة مُنصاعة ومجتمع مبال إلى عبادة الدولة".

"يلجب إلى الأرض"، من ثم، "المساواة المسيحية بين الأرواح أمام الإله"، ومما لا يُمكن فهمه بمنأى عن جذورها المسيحية. ويقول "أنا أختلف هنا مع رؤية ماكس شيلر، إذ لم يُرد أن يحمل المسيحية مسؤولية المساواة والضغينة، ولقد فصلت في هذا الخلاف عبر صفحات كتابي 'المسيحيون الجدد والقدامى'، والذي نُشر في نفس وقت نشر هذا الكتيب الذي بين أيدينا؛ غير أن المقام هنا لن يتسع للخوض في هذا الموضوع أكثر، بما أننا لا نَعْنى هنا إلا بالأشكال 'الحديثة' من المساواة والضغينة".

البناء على الأكاذيب

يوضح أن لتحليلات شيلر المعية حول هذا الأمر، والأهم أنه قد كتبها قبل عام 1919، حين لم تك الفاشية أو النازية شيئا مذكورا. لقد بنى شيلر تحليلاته للحقد عبر أشكال أقل وضوحا مما نراه اليوم، فافكاره حول الضغينة كانت نتجعة للتفكير في الديمقراطية والاشتراكية، لكن أفكارهما تزال صالحة، وبشكل مبهر، للتطبيق على النازية؛ لماذا؟ لأن التعارض بين الديمقراطية والنازية، أو بين الاشتراكية والنازية، ليس إلا تعارضا مشروطا؛ إذ يعبر أكثر ما يعبر عن التباين في الطرق التي تجلي بها الضغينة ذاتها. وبالرغم من الأهمية الكبرى لهذا التباين، فهو لا يشير بأي شكل إلى انفصام بين الاشتراكية والديمقراطية وبين الضغينة.

ويقول "فكر فقط في جان جاك روسو، أب الديمقراطية؛ مثال للإنسان الحاد، أو في كارل ماركس، الذي تطلب أمره جدلا مكتمل التطور ليؤسس، في مناخ

هل الحقد حكر على النازية؟ هذا ما حاول الكاتب الحداثي الهولندي مينو في كتابه الصادر عام 1937 وترجمه إلى اللغة العربية مصطفى عبد الظاهر الإجابة عنه وغيره من الأسئلة في إطار قراءة متكاملة لفهم القومية الاشتراكية "النازية".

ويتابع مينو "لكني، باعتبار ما، يمكن أن أقّر مقولة هذا الدبلوماسي: الحركة النازية حركة حمقى؛ لأنها حركة تنهل من 'الحقد'، أو قل إن شئت: من 'الضغينة'، وهما مصطلحان يحملان نفس المعنى تقريبا، لكن نادرا ما قدر معناهما الثقافي حق قدره. لكن هل هذا الحقد حكر على النازية؟ هل يميل الخاسر، بأوسع ما للكلمة من معنى، بطبيعته، للنازية؟ من أين يأتي الحقد الذي يملأ مستنقع أنطوان موشيريت الموحد؟ لا يمكن الإجابة على هذه الأسئلة بحال إذا ما اهتمينا بقول الدبلوماسي المذكور أنفا، ونظرنا إلى الخاسرين على أنهم مجرد 'حفنة'، وبالتالي نظرنا إلى حقدهم، الذي هو أساس وجودهم، على أنه ظاهرة استثنائية".

ويضيف "إن الحقد بالتأكيد هو أحد أكثر المكونات حضورا في ثقافتنا الحديثة، لا انفكاك لها عنه. الحقد متغلغل في كل شيء، وكان من قبيل 'خطأ المنطور' أن نعتبر القرن التاسع عشر هو قرن التوسع في التعليم العام متجاهلين ما كان على الأقل تطورا مصاحبا لا يقل أهمية، ألا وهو 'الضغينة'".

ويقول إنه "كلما نظرنا إلى امتلاك الثقافة حقد تحولت المساواة بين هذا الحق في كل شيء، وبين الامتلاك الواقعي لأي شيء إلى ظلم، لكنه ظلم يصعب اقتفاء جذوره، لأنه لا يمكن للمرء أن يعرف مصدر هذا الحق في الثقافة، فالخاسر، المضطّغن، لا يعرف إلا أنه لا يمكنه التسامح مع من هو أكثر منه تمكنا، إنه ليحرق قلبه أن يرى امتيازاً للأخرين، ويمتدّ غلا؛ لأنه، على الأقل، يجد في هذا الغل لذة السخط الدائم، ويشدّد فكرة الانتقام من أجل الانتقام، ومن أخص خصائص رغبته في الانتقام أن نفاذها لا يهبه أي شعور يذكر بالرضا، بل على العكس، إن فقدان الخاسر حُدته وغضبه يعني فقدانه مصيره، خاسر مغلول، يبحث عن أشياء أخرى ليبت فيها سُمه، إلى أن يصبح مثل هتتر، منتشيا ومشدوها بفنل ضيقته".

ويرى مينو أن النازية تفعل نفس ما تفعله الليبرالية والاشتراكية والديمقراطية، لكن دون عبارات إرشادية حول المساواة؛ إنها تتوجه أكثر لمناصرة العداء للمساواة، وتزعم تحقيق 'المساواة المثلى' التي لا تعبر عنها في أي حال إلا بأشكال سخيفة. هذا من طبيعة الوحش؛ وكما يحدث في أوقات 'الحرر والمساواة والإخاء' فهي المساواة، ليست أكثر من غياب للمساواة الإيجابية، مما

خطة أممية فاشلة تعود إلى الواجهة لإعادة إعمار غزة

غزة - فتحت المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس، التي تسيطر على قطاع غزة منذ يونيو 2007، النقاشات من جديد بشأن إمكانية العودة إلى العمل بـ"اتفاقية روبرت سيري"، التي تضمنت آلية رقابية صارمة لإعادة إعمار ما دمرته حرب عام 2014.

ولم تنجح تلك الاتفاقية، التي حملت اسم سيري وهو منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام للشرق الأوسط بين عامي 2007 و2015، في تنفيذ بنودها، خاصة في ظل الإجراءات الرقابية الصارمة التي وضعتها إسرائيل على المعابر لإدخال مواد البناء. وخففت إسرائيل بعض إجراءات العقابية بحق القطاع، الذي شهد حربا استمرت 11 يوما في مايو الماضي، حيث ترعى مصر مفاوضات غير مباشرة بين حماس وإسرائيل لتثبيت الهدوء في المنطقة.

ويأتي الحديث عن تلك الاتفاقية الأخيرة للجلل في الداخل الفلسطيني في ظل أن العتسرات من الوحدات والإبراج السكنية، التي دمرت خلال حرب عام 2014 تنتظر دورها في الإعمار حتى هذا اليوم.

وانتقد مسؤولون في إدارة حماس وفصائل فلسطينية أخرى تلك الآلية الأممية، معتبرين أنها تساهم في المماطلة بعملية الإعمار ومفاقمة الأوضاع الصعبة والمعيشية للسكان.

وفي 21 مايو، أعلنت إسرائيل وحماس التي تسيطر على غزة وفقا لإطلاق النار أنهى تصعيدا دمويا بين الطرفين استمر 11 يوما وأسفر في الجانب الفلسطيني عن سقوط 260 قتيلًا بينهم 66 طفلا والعديد من المقاتلين، وفي الجانب الإسرائيلي عن سقوط 13 قتيلًا بينهم طفل وفتاة وجندي.

وترفض الفصائل الفلسطينية المختلفة العودة إلى اتفاقية "روبرت سيري" مع بدء مباحثات جديدة لإعادة إعمار ما دمرته إسرائيل خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

ويقول وكيل وزارة الأشغال في غزة إن "إسرائيل تعمدت خلال السنوات السابقة، تأخير عملية إعادة إعمار غزة، من خلال آلية سيري، التي باتت خلف ظهورنا".

ويوضح أنه تم الاتفاق مع "مسؤولين مصريين لاستيراد مواد البناء مباشرة بدلا من الجانب الإسرائيلي"، مشيرا إلى أن ما بين 65 و70 في المئة من الإعمار هي مواد بناء.

وعلى الرغم من التوافق بين حماس ومصر حول ملف إعادة إعمار غزة، إلا أن إسرائيل تعادو التدخل في هذا الملف وتفرض شروطها، التي ترفضها الحركة الإسلامية، حيث اشتترطت مؤخرا، حسب قناة "كان" العبرية الرسمية، إعادة أربعة إسرائيليين محتجزين في قطاع غزة؛ قبل انطلاق أي عملية لإعادة إعمار القطاع.

وتقول حماس إنها تحتفظ بإسرائيليين بينهم جنديان أسرا خلال حرب عام 2014 من دون الإفصاح عن مصيرهما أو وضعهما الصحي. كما ترفض الربط بين عملية الإعمار وملف تبادل الأسرى.

وتفرض إسرائيل حصارا بريّا وبحريا وجويا على القطاع الفلسطيني الذي يبلغ عدد سكانه مليوني نسمة وتسيطر عليه حماس منذ أكثر من عقد.



إعمار معطل

محمد الحماصمي
كاتب مصري

وضع الكاتب الحداثي الهولندي مينو تير براك هذا الكُتِيب "النازية كعقيدة حقد" عام 1937 قبل الاجتياح الألماني لهولندا، وهو فحص نادر المثال لكيفية استخدام مفهوم "الضغينة" لفهم القومية الاشتراكية "النازية"؛ إذ يسلط الضوء على الضغينة التي تحملها الفاشية، وكيف لها أن تكون متميزة، ومرتبطة بنسخها الديمقراطية والاشتراكية في آن.

ويركّز مينو، الذي انتصر عام 1940 بعد استسلام بلاده لألمانيا، على تطوير فهم كل من فريدريك نيتشه وماكس شيلر لمفهوم الضغينة عبر تطبيقه على الفاشية، والتأكيد على مركزية الضغينة كشعور أخلاقي، ليس فقط بالنسبة إلى الشعبوية، وإنما لكافة أشكال الديمقراطية، ولأي توجه، فلسفيا كان أم سياسيا، مبني على مثل المساواة، مما يمتد بالفعل ليشمل كافة ثقافات المجتمع المعاصر وسياساته.

حقد دفين

ويشير مينو في كتابه الصادر عن دار صفصافة من ترجمة عبد الظاهر إلى لقائه بأحد الدبلوماسيين وموقفه من النازيين، يقول "مازلت أذكّر بوضوح الجواب الذي تلقيته، على سؤال عشوائي في محادثة عشوائية، سألت 'هل تظن أن النازية تمثّل خطرا حقيقيا على هولندا' فاجابني: بالطبع لا يا سيدي النازيون ليسوا سوى حفنة من الحمقى".

ويتساءل مينو في الكتيب الذي يحتوي على 46 صفحة، "هل يمكن ألا تكون 'حفنة' بل جيشا؟ اليسوا قادة 'النفاضة الجماهير' ألا يمكن أن يكون الأحمق المهزوم، الذي لا يريد أن يُقر بهزيمته، رمزا لعقلية تمتد في ما وراء هزائمهم، ولا يمكن، بالطبع، تجاهله بمجرد الجعرفة؟ هذه اللامبالاة المهلّكة المنتشرة بين من يُسمّون المثقفين، الذين ينمّني إليهم هذا الدبلوماسي الذي أجابني، وهذه الثقة الهائلة في أن المرء ليس فردا ضمن 'حشد' وأن هذه 'الظواهر الكارثية' سوف تمر إذا ما تحسن الطرف الاقتصادي؛ الأمر نفسه الذي تسبب جزئيا في أن هذه الحفنة من الحمقى الخاسرين لم تلق أي معارضة تذكر من هؤلاء المثقفين أنفسهم".

لبنان المقاوم لا كهرباء لا ماء لا دواء

العرب



إيران إلا وانهارت عملتها وانقطعت الكهرباء فيها. لذلك فإن طلب المعونة من إيران لا فائدة منه. مشكلة اللبنانيين اليوم تقع في منطقة لا يرغب العالم في التحرك فيها، ذلك لأنها منطقة إيرانية. ما لم يستوعبه اللبنانيون إلا مؤخراً أن كذبة المقاومة ستجعلهم في منأى عن العالم وأن أي طرف يفكر في مد يد العون لهم سيجد نفسه متورطاً مع إيران بكل مشاريعها في الإرهاب العالمي.

لبنان الذي تمكن منه حزب الله سيظل محروماً من أسباب الحياة لأن إيران التي أحكمت السيطرة عليه ليس لديها سوى أن تمضي به إلى الغناء.

لفضلوا أن يبقى الجنوب محتلاً ولمحوا من معاجمهم مفردة "مقاومة". لبنان اليوم في أسوأ مراحله. بالنسبة إلى الكثيرين ليس هناك لبنان. لم يعد جزء كبير من المجتمع الدولي قادراً على التعامل مع لبنان باعتباره دولة مستقلة ذات سيادة. إنه عبارة عن محمية إيرانية. ولكن حزب الله ساخر يدعو العالم إلى إنقاذ لبنان. رئيس الحكومة اللبنانية يقول "انقذوا لبنان وإلا...". كان الرجل واضحاً في توجيه ندائه إلى السعودية ودول الخليج ولكن لم لا يوجهه إلى إيران وهي المسؤولة بشكل مباشر عن وقوع لبنان ضحية لتلك اللاءات؟ ما من دولة احتلتها

لبنان واللبنانيين وأن تكون المقاومة مجرد جسر تمر عليه طلائع الحرس الثوري الإيراني. كان حبا حقيقياً للمقاومة ذلك الحب الذي عبر عنه اللبنانيون من خلال أغانيهم. وكان الواقع يشير إلى ذلك الجسر الذي لم تره العيون الدامعة. قراءة التاريخ تحدث خلخلة عظيمة في التاريخ نفسه. لو أن اللبنانيين كانوا على معرفة بما ستفعله ميليشيا حزب الله بهم، لو أنهم عرفوا أن حزب الله سيبتلع دولتهم بحجة المقاومة، لو أنهم توقعوا أنهم سيسمسون بلا كهرباء ولا ماء ولا دواء لأن حزب الله يدير دولتهم رافعا لواء الممانعة

جدوى أن تكون هناك مقاومة وهل المقاومة المسلحة الموجهة ضد إسرائيل كانت ضرورية بعد تحرير أراضي الجنوب اللبناني؟ لقد جر سوء الفهم جميع الأطراف إلى منطقة لن يكون فيها تفاهم مستقبلاً. لم تتوقع الأحزاب التقليدية المهيمنة على النظام الطائفي تاريخياً أن حزب الله يخطط من خلال سلطة المقاومة للعب دور في الحياة السياسية يتخطى حدود المساحة التي يجب أن تتحرك فيها المقاومة فيما كانت قيادات حزب الله ممثلة بسيد المقاومة حسن نصرالله قد وضعت نصب أعينها أن يكون ولاؤها العقائدي هو الأساس في علاقتها

التي تعهدت بحمايتها يوم التحرير عام 2000.

غير أن استضعاف الدولة بدأ قبل كارثة 2006. فلو لم تكن الدولة ضعيفة ما كان في إمكان ميليشيا أن تتخذ قرار الحرب ضد إسرائيل التي وجدت في ذلك القرار الطائش مناسبة لتدمير البنية التحتية للبنان وتشريد مئات الألوف من العوائل بعد أن هدمت منازلهم.

ما لم يستوعبه اللبنانيون إلا مؤخراً أن كذبة المقاومة ستجعلهم في منأى عن العالم وأن أي طرف يفكر في مد يد العون لهم سيجد نفسه متورطاً مع إيران بكل مشاريعها في الإرهاب العالمي

كان معلوماً أن من يتخذ قرار الحرب هو الأقوى. فهل ضحى الشعب اللبناني بدولته من أجل أن لا يخسر المقاومة؟ واقعياً فإن المقاومة لم تخدم الشعب، غير أنها لم تنصفه حين اعتبرت وقوفه معها في هزيمتها بكل ما انطوت عليه من كوارث نوعاً من الضعة والصغر. لقد أساء حزب الله فهم الموقف الشعبي المساند له وفي المقابل فإن الفعاليات الشعبية اللبنانية لم تتنكر لتضحيات المقاومة غير أنها أخطأت كثيراً حين لم تتعامل بطريقة نقدية صارمة مع الأخطاء التي ارتكبتها حزب الله وهو يدير عمليات المقاومة. كان واجباً على الجميع أن يراجعوا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

في آخر تجلياته ظهر لبنان باعتباره بلد اللاءات التي لا تُحصى. كل أسباب الحياة اختفت ودخلت في عالم الغياب. لا أحد يملك أن يفعل شيئاً. يقال إن المطلوب إنقاذ لبنان. ممّ وممّ؟

هناك دولة قد تم احتواؤها والهيمنة عليها من قبل حزب هو في الوقت نفسه ميليشيا. تلك ليست مسألة جديدة. غير أن استمرار الظاهرة منذ سنوات أدى إلى أن ينزل لبنان تدريجياً إلى هاوية لا يمكنه أن يتراجع عنها.

يقول المدافعون عن تلك الظاهرة "إما أن يستمر لبنان في المقاومة أو أن ينحني ويحني رأسه فيستعيد دولته"، بمعنى مقاومة من غير دولة أو دولة من غير مقاومة. ولكن الدولة نفهمها ونعرف أنها تقوم بوظائف محددة. ماذا عن وظيفة المقاومة؟

يوم وقف اللبنانيون بكل شرائحهم وطوائفهم مع المقاومة في هزيمتها عام 2006 لم يكن يخطر في بالهم أنهم يهدون بذلك الموقف الذي اعتبروه ضرورياً

من أجل أن لا تنكسر المقاومة لنهاية الدولة. ما كان متوقعا أن تبتلع المقاومة الدولة وهي



موسم سقوط الإسلاميين في الجزائر

وجبهة الجزائر الجديدة ممثلة ببضعة آلاف فقط.

وإذ اعترف جاب الله أن قواعد الحزب عزفت عن الانتخاب أصلاً، وبرر سلوكها بظروف المقاطعة لم يعودوا يطبقان رؤية نخب سياسية لكنه نقادى الاعتراف بأن القواعد كانت أكثر إدراكاً ووعياً بملازمات الاستحقاق أكثر من القيادة، أو أن تلك القواعد وحتى الشارع الجزائري لم تتغير منذ تأسيس أحزابها مطلع تسعينات القرن الماضي، أو نواباً إسلاميين استأثروا بمقاعد البرلمان لفترات انتخابية متتالية.

أما زعيم الفصيل الإخواني الثاني بن قريشة فلم يجد من المفردات والمصطلحات للدلالة على تنشيط الفعل السياسي إلا "الفاغرا" ليجردها من مهمتها الأصلية ويستعين بها لتهيج المشهد السياسي، وهو الذي كان قد كشف لأنصاره وللجزائريين عن زوجته دليلاً وعن قدها "النحيف" للدلالة على تقليد سابقة وهما لخضر بلومي وعبدالحكيم سرار، غير أنهما لم ينالا ثقة الناخبين، والتفسير الأقرب أن الجمهور في محافظتي معسكر وسطيف أراد أن يقول للرجلين نريدكما نجمين في كرة القدم وليس نائبين في البرلمان، وأن حبنا لكما في المستطيل الأخضر وليس في أروقة السياسة.

سقوط الإسلاميين لم يكن في الـ 300 ألف صوت فقط لأكثر كتلتين نيابيتين، بل كان نكسة حقيقية لأزعر إخوانية أخرى، حيث لم يحصل حزب عبدالله جاب الله (جبهة العدالة والتنمية) إلا على حوالي سبعة آلاف صوت، بينما كانت النهضة والإصلاح

المشروع الإخواني الذي يعلق أسباب فشله على شناعة المؤامرة وتحالف القوى المعادية لا يريد فهم الثوابت والتحويلات داخل مجتمع، فهو يتلون فيما يريده الناس أن يثبت، ويثبت عندما يريدون منه التحول

ولذلك تحول تصريحه إلى سخرية على شبكات التواصل الاجتماعي، وربما سبباً لمعاكبة الجزائريين لأكثر الأحزاب الإخوانية بمنحه 206 آلاف صوت فقط.

وقد سبق لنجمين كبيرين في كرة القدم أن ترشحا في انتخابات سابقة وهما لخضر بلومي وعبدالحكيم سرار، غير أنهما لم ينالا ثقة الناخبين، والتفسير الأقرب أن الجمهور في محافظتي معسكر وسطيف أراد أن يقول للرجلين نريدكما نجمين في كرة القدم وليس نائبين في البرلمان، وأن حبنا لكما في المستطيل الأخضر وليس في أروقة السياسة.

سقوط الإسلاميين لم يكن في الـ 300 ألف صوت فقط لأكثر كتلتين نيابيتين، بل كان نكسة حقيقية لأزعر إخوانية أخرى، حيث لم يحصل حزب عبدالله جاب الله (جبهة العدالة والتنمية) إلا على حوالي سبعة آلاف صوت، بينما كانت النهضة والإصلاح

وبانكسار شوكتهم بعد العام 2011 يريدون على ما يبدو المرور إلى قوالب جديدة، لكن المفعول كان عكسياً، فحكاية رقص عبدالرزاق مقري على وقع الدبكة الفلسطينية، وحديثه عن "البوس"، وبحث غريمه عبدالقادر بن قريشة عن وظيفة جديدة للفاغرا، لم تحقق الغرض إن لم تكن قد انقلبت عليهم.

وظل هؤلاء محافظين على خطابهم السياسي والدعوي المحافظ إلى غاية الانتخابات التشريعية الأخيرة، أين أراد مقري الإبقاء لأنصاره وللراي العام بأن "حمس" والحمسين ليسوا حزب الحياة والقميص كما يعتقد البعض، وسرد واقعة تقدم إحدى الصحافيات إلى مؤسس الحركة الراحل محفوظ خنحاح مطلع تسعينات القرن الماضي من أجل مصافحته بغية إجراجه أمام الحضور وأعين وسائل الإعلام، غير أن أحد المرافقين، حسب مقري، اعترض طريقها وقال لها "الشيخ لا يصافح، لكن نحن نبوس (نقبل)"، فغير الفخ المخرج موقعه من رئيس الحركة إلى الصحافي.

ورغم تجربة الإخوان ومعهم القيادة وفرضية سبرهم لأغوار المشهد الجزائري، يبدو أنهم لا يزالون بعيدين عن إدراك شخصية وزهنية الناخب الجزائري، وعن معرفة الأسباب الحقيقية لعزوف الجزائريين عن صناديق الاقتراع.

ويبدو أن مقري الذي أراد أن يقول لأنصاره وللناخبين بأن "حمس" حزب منفتح وغير متوقع في قالب ثابت، غاب عنه أن أحد أسباب العزوف هو ظاهرة التحول والتلون السياسي، فالناخب الجزائري يريد المرشح أو الحزب كما هو، ولا يريد خارج قالبه،

ويبدو أن اللغز المثار حول التزوير الانتخابي مجدداً، وحول قوة سياسية إخوانية فاعلة هي الثالثة في المشهد، وحتى الأولى لو تم التحالف بين "حمس" والبناء، لا يعدو أن يكون إلا مجرد قرع على طبل أجوف، فالبيانات التي كشف عنها المجلس الدستوري تشير إلى أن الكتلتين الإسلاميتين لم تحصلا إلا على نحو 300 ألف صوت من مجموع أكثر من 24 مليون ناخب جزائري، وأن المقعد النيابي الإخواني في البرلمان الجديد لا يمثل إلا حوالي ثلاثة آلاف جزائري. الإسلاميون الأسرى بالماضي الدموي

نزل قاسيا، فاسقطهم من أي نزال سياسي يتم في ظروف عادية. ويظهر أن الإسلاميين على اختلاف مشاربهم حبيسون ركाम العشيرية الدموية (1990 - 2000) عندما أفتى بعضهم بحزمة الديمقراطية والتداول على السلطة، وبالجهاد في سبيل الله في أوطانهم وشعوبهم، ولذلك يريدون التخلص من تلك العقدة بالذهاب إلى النقيض تماماً، رغم ما للخطوة من مجازفة جسدت قدرة فائقة على التلون والتماهي مع كل الوضعيات، لكنها كشفت حقيقتهم للراي العام.

صابر بليدي
صحافي جزائري

عندما أراد إخوان الجزائر الإبقاء للراي العام بأنهم أحزاب منفتحة، وأن الصورة النمطية للحياة والقميص صارت من الماضي، توجهوا إلى إنتاج خطاب من الغرف الخاصة، فقد تحدث رئيس حركة مجتمع السلم عن "البوس" (التقبل)، أما رئيس حركة البناء الوطني فقد أراد تحويل مفعول "الفاغرا" من جنسي إلى مفعول سياسي، لكن العقاب الشعبي





الإمارات والسعودية: قصص صحافية مثيرة

وللمصادقية فإن التاريخ القريب يشهد بأن التباينات خصوصاً الاقتصادية قد تحدث أحياناً بين الرياض وأبوظبي ولكنها لا تحدث قطعية بين البلدين، لأن هناك تفاهماً على أن مصالح البلدين والشعبين الشقيقين أكبر من أي اختلاف في وجهات النظر، لاسيما بعد اختلاط دماء الشهداء على أرض اليمن الشقيق دفاعاً عن أمن واستقرار ومصالح جميع شعوب دول مجلس التعاون، فلا شك أن ما ربط البلدين والشعبين في السنوات الأخيرة يزيد علاقاتها رسوخاً ومتانة وثباتاً بغض النظر عما قد يراه الآخرون محطة للقطعية والشقاق.

الإماراتي سيبقي سعودياً والسعودي سيبقى إماراتياً لأن هذا هو الرباط الفعلي الأقدس وهو الحصن الحصين الذي يتجاوز الصسابات التقليدية في النظر إلى العلاقات الثنائية بين الدول والشعوب.

في نار الوقعية والسعي لإشعال فتنة بين دولتين شقيقتين طالما كان التحالف بينهما طوق إنقاذ لأزمات منطقتنا العربية في السنوات الأخيرة، وفي عالم السياسة يدرك الجميع أن تفكيك التحالفات بين "الإطفائين" في منطقة ما تعاني انتشاراً لنيران الأزمات هو أحد أهداف مشعلي الحرائق وناشري الفتنة. وإذا كانت بعض وسائل الإعلام قد ذهبت إلى حد الزعم بوجود تباعد في المصالح الاستراتيجية بين دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، على خلفية تباين وجهات النظر حول قضايا وملفات مثل إنتاج النفط واليمن والتطبيع مع إسرائيل وحتى طريقة التعامل مع جائحة كورونا، فإن النظر بموضوعية إلى ما يحدث لا يدع مجالاً للتفسير والتحليل لأنه - على سبيل المثال - مسألة مثل قوائم الدول الخاصة بالسفر خلال فترات تفشي الجائحة تشهد تغيرات سريعة وطبيعية بحكم إدراك كل دولة للأوضاع الصحية داخلها وخارجها، وبالتالي هي قرارات مهنية لا علاقة لها بالسياسة على الأقل في منطقتنا، التي لا تشهد صراعات قطبية بين الكبار كما هو الحال بين الصين والولايات المتحدة مثلاً!

الواضح أن "الشرارة" التي اطلقت العنان لتقارير إعلامية كثيرة تروج لفكرة الخلاف بين الدولتين هي تباين وجهتي نظر البلدين حيال اتفاق منظمة "أوبك" بشأن الحصص الإنتاجية للدول الأعضاء، حيث وفر هذا الموقف فرصة لبناء "قصة إخبارية" أضفيت إليها بعناية بعض "القوالب" الأخرى مثل موقف البلدين في اليمن، والعلاقة مع إيران، بدعوى أن الإمارات تتبنى موقفاً أكثر انفتاحاً تجاه إيران، رغم أن الشواهد الرسمية تشير إلى أن الرياض وطهران قد أقرتا رسمياً بوجود محادثات استكشافية بينهما!

والحقيقة أنه يصعب الإمساك بكل ملف من الملفات التي يضعها البعض داخل دائرة "الخلاف" بين الرياض وأبوظبي ومناقشته ما يثار بشأنه بموضوعية غائبة من الأساس في مثل هذه النقاشات العنيفة التي لا تستند إلى معلومات بقدر ما تهدف إلى الترويج لقصص إخبارية مثيرة بشكل تقف وراءه دوافع مهنية تنافسية أحياناً ونوايا سيئة في أغلب الأحيان! المؤكد في الأمر كله أن الدبلوماسية الإماراتية والسعودية، اكتسبت مرونة وديناميكية كبيرة في السنوات الأخيرة، وبات بإمكانهما الاحتفاظ بخصوصية العلاقات الأخوية والشراكة الاستراتيجية القائمة بمعزل عن أي متغيرات تكتيكية عابرة قد يعتقد البعض أنها ستؤثر حتماً في أجواء العلاقات، وبمعنى آخر، لم تعد علاقات البلدين تتقدم أو تتأخر بفعل موقف ما أو تحرك عابر هنا أو هناك لأن هناك اتفاقاً مسبقاً حول الأطر الاستراتيجية الحاكمة لعلاقات البلدين الشقيقتين، بحيث لم يعد الأمر متروكاً للظروف وتقلبات السياسة.

والحقيقة كذلك أنه في ظل الطموح التنموي الهائل للاقتصاديين الإماراتي والسعودي، من الوارد أن تلتقي المصالح ومن الوارد كذلك أن تتضارب، وهذا أمر بديهي في العلاقات الدولية المعاصرة، ويمكن أن يتم تجاوزه بالنقاشات، ولكن الصعب أن يخلط البعض في تفسير مثل هذه المواقف ويربط بين السياسي والاقتصادي والعسكري وغير ذلك.



د. سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

قصص صحافية عديدة مثيرة تابعتها الأيام الماضية حول "خلافات" و"توترات" و"أزمة صامتة" تخيم على فضاء العلاقات الإماراتية - السعودية، وهي قصص يصعب على أي مراقب للشأن الخليجي تجاهلها حتى وإن كانت غير دقيقة ولا تعبر عن الواقع الفعلي لعلاقات البلدين الشقيقين، خصوصاً أن هذه التقارير تثير نقاطاً عدة للنقاش في مقدمتها مساحات التطابق والاختلاف في وجهات نظر الدول مهما كانت مستويات تقاربها الاستراتيجي. العلاقات الدولية المعاصرة لم تعد تحتل العبارة التقليدية المكررة التي طالما تزيّنت بها البيانات الرسمية الصادرة عن أي اجتماعات تعقد على مستويات رفيعة بين الدول العربية أو الخليجية، وهي العبارة التي تؤكد على "التطابق التام في وجهات نظر البلدين"، بل الحقيقة أن هذا التطابق المزعوم لم يعد قائماً بحكم تعقد وتشابك وتداخل المصالح الاستراتيجية للدول، وبما يجعل من فكرة التماهي التام بين هذه المصالح مجرد فكرة عبثية لا اعتقد أنها قابلة للحقق، بل لا اعتقد كذلك أنها كانت محققة في الماضي من الأساس، أو على الأقل بدرجة 100 في المئة وفقاً لما توحى به كلمة "التام" من معان!

التاريخ يشهد أن التباينات الاقتصادية تحدث أحياناً ولكننا لا نحدث قطعية لأن هناك تفاهماً على أن المصالح التي تربط البلدين أكبر من أي اختلاف في وجهات النظر

هناك تجارب ثرية للدبلوماسية بين الإماراتية والسعودية تعكس تخلصهما من بعض موروثات الماضي وتعاملاتهما مع الحقائق والواقع بشكل أكثر شفافية ومكاشفة ليس فقط لأنه بات من الصعب إخفاء الحقائق وإبقاء أي خلافات مهما كانت صغيرة وراء الكواليس، ولكن لأن الدبلوماسية باتت تعمل وفق الآليات تناسب عصرها، ولا ترى في الحديث عن تباينات أو حتى خلافات في وجهات النظر مسألة كارثية تقلل من قوة ومتانة العلاقات الثنائية بين أي دولتين، لاسيما إذا كانت هذه العلاقات تنكح على روابط وركائز ومصالح واتفاقيات شراكة استراتيجية مدروسة تفوق في قوتها بمراحل أي أثر محتمل لخلاف عابر في وجهات النظر حول هذه أو تلك من القضايا والموضوعات المشتركة. بالطبع، لا أقصد بهذه المقدمة الإقرار بوجود أي خلاف في العلاقات الإماراتية - السعودية، سواء لأن موقعي كمراقب لا يسمح لي بتأكيد أو نفي مثل هذه التكهينات والتقارير، بالإضافة إلى أن التركيز على التقارير القائلة بوجود مثل هذا الخلاف من جانب وسائل إعلام معينة ومعروفة الاتجاهات والتوجهات بما يكشف عن محاولات حثيئة للنفخ

تحت سلطة الطاعون

يلتفت أبداً إلى حقيقة أنه ارتكب ضد الإيرانيين أكثر بكثير مما ارتكب السافاك.

إنه شيء يشبه الطاعون الذي تعجز الإرادة البشرية عن مواجهته، لتتركه بفعل فعله حتى ينقضي الأمر، بواقع الآليات الطبيعية لكل بلاء.

حالة الولي الفقيه في العراق لا يترددون في أن يثبتوا أنهم "سريرية" فحسب. (لأن الوصف: "مليكون أكثر من الملك"، كثير عليهم، من ناحية اللغة، والمعنى، والمقام). فهم يبعثون برسائل لإيران تقول "انتم ما لكم علاقة. نحن نضرب القوات الأميركية بمحض انحطاطنا الخاص، وبمحض ما نملك من الحق في ممارسة الفوضى، ولأننا أتباع من قاع الدست في سفائل المسالك".

رسالة تلو أخرى، أراد قادة الحشد الشعبي أن يقولوا إنهم "كولائيين" حتى العظم مستعدون لتحمل الضرب نيابة عن إيران، وأنهم مستعدون لكي يتسببوا في المزيد من الفوضى والمزيد من الإهانات للدولة التي يعيشون فيها، لمجرد أنهم كمثل تلك الحفنة من الحثالة التي لا تفهم شيئاً، وهي تلوح لكم علاقة. إلا غرائزها.

هذا المستوى نفسه من اللوائية هو الذي يدفع لبنان إلى الهلولة. وهو نفسه الذي يجعل جماعات الحوفي، بواصلون الحرب ويرفضون الحوار والتسوية. والكل يصحب بالشعارات ولا يتوقف عن الهذيان وسكائيه تجز الرقاب بعد الرقاب.

لا حلول تنفع مع هذا الطاعون ولا خيارات ولا حوار ولا تسويات، ولا حتى أي لغة للتخاطب. لأنك إذ تتنطق، سرعان ما سوف تشهر أنك الهذيان وسكائيه تجز الرقاب بعد الرقاب. كمن يهبط من كوكب آخر. وهم إذ ينطقون، فهم كمن يخرج من قاع العالم السفلي، ليؤكدوا أنهم من جنس "ياجوج وماجوج" الذي ظل وجودهم لغزاً.

إذاً شككت بذلك، فماذا تريد دليلاً عليهم أكثر مما يفعلون؟ وطاعونهم ليس كأي طاعون. إنهم موت يسري في البلد لكي يهدم مقومات بقائه، ويسري في المجتمع لكي يمزق أواصره ويهدم مقومات حياته، ويسري في النفوس لكي يهدم كل ما يتجاوز مشاعر النجاة بالنفس لتبقى ولو باقتر وسائل الرذيلة والفساد، بما أنها صارت هي "القيم البديلة" السائدة.

هذا هو حال إيران. وهو ذاته حال العراق، ولبنان، واليمن، وسوريا. الطاعون هناك يسحق كل شيء ويقضي حتى على المشاعر، ويصيب بذلك النوع من الصدمة التي تجعل فك فاعرا لا يقدر حتى على النطق بكلمة.

الجوع والمرض والفشل المؤسسي وانهايار منظومات الإدارة في لبنان قد تدفع الكثير ممن ينظرون إلى هذا البلد من الخارج إلى تقديم وسائل العون والإنقاذ والنجدة، إلا أن عزائمهم لا تفهم، ولا يصغي إليها، وتقابل باستهتار وكأنها تتعلق ببلد آخر. مقدمو المساعدات إنما ينظرون إلى "صورة" لبنان في أنفسهم، أو إلى تصورهم الخاص عنه. إلا أنها ليست الصورة التي يراها حزب الولي الفقيه. هناك لبنان آخر. وحتى ولو بدا وكأنه غارق في الجحيم، أو في الطاعون، فإن وجوده على هذه الصورة، ليس مما يعني أحداً، طالما أنه جزء من المشروع الثوري الذي يفرضه "سلاح المقاومة".

رئيسي لم يأت رئيساً لكي يتخلّى عن رعايه. ولن يسمح لأي اتفاق بشأن الملف النووي بأن يضع حداً لبيئة الفساد والخراب والفوضى التي يسطون بها على بلدانهم. وحتى لو أجبرته الضغوط، فإن سلطة الطاعون سوف تبقى هي القوة التي تدفع هذه البلدان، وإيران نفسها، إلى أن يبقى كل منها في عالمه السفلي، حيث تنهار السواء والثقافة والتعليم ومنظومات الإدارة، بل وحتى لغة التخاطب نفسها.

ولا خلاص، حتى يقضي الطاعون أمره. بواقع أليانه الطبيعية فحسب.

الخراب الذي لا يرويه خراباً، ومن ناحية الأذى والمرارة التي تصيب ملايين البشر من جراء تصرفاتهم الهوجاء، ومن جراء عجزهم عن رؤية المستنقع العفن الذي يسبحون فيه.

هم ليسوا لصوصاً فقط. إنهم قتلة لا يراعون شيئاً من حياة البشر، ولا يقيمون لها قيمة، وكل شيء لديهم سواء. هؤلاء هم جيش الولي الفقيه، في إيران وفي غيرها، ويقودهم الآن جلاذ لا تشكل حياة البشر بالنسبة إليه أي شيء ذي معنى على الإطلاق.

هذا هو حال إيران وهو ذاته حال العراق ولبنان واليمن وسوريا. الطاعون هناك يسحق كل شيء ويصيب بذلك النوع من الصدمة التي تجعل فك فاعرا لا يقدر حتى على النطق بكلمة

هل دفع رئيسي بيديه عشرات الآلاف من شباب إيران إلى الموت تحت التعذيب أو على حبال المشانق؟

نعم، وماذا بعد؟ إنه يؤمن تماماً بأن ما فعله لم يكن مجزرة. وهو يعيش أيامه مرتاح البال تماماً. لا يلاحقه قلق، ولا تقض مضجعه أشباح تلك الأرواح التي أزهقت في العام 1988، ولا تلك الأرواح التي ظلت تزحف على أيدي الحرس الثوري مع كل انتفاضة تندلع ضد النظام.

أحد أعجب المفارقات، هي أن وليه الفقيه، مباشرة بعد مجزرة العام 2019، التي أدت إلى مقتل نحو ألفي متظاهر في ليلة واحدة يطلب مباشر منه لسحق التظاهرات بأي ثمن، جلس مع حفنة من واضعي عمائم الخسة على رؤوسهم، ليتباكى على الذين قتلهم سافاك النظام السابق في إحدى التظاهرات. لم تسقط من جبينه قطرة حياء. وعمائم الخسة لم تجر مقارنة بين المجزرتين. والحرس الثوري لم



علي الصراف
كاتب عراقي

صحيح أن إبراهيم رئيسي لم يُنتخب إلا بأقل من 4 في المئة من مجموع الناخبين في إيران، إلا أن تنصيب جلاذ على رأس دولة تضم 80 مليون نسمة أمر لا بد أن يؤثر مشاعر صدمة عميقة ليس في قلوبهم وحدهم، وإنما في قلوب مئات الملايين ممن حولهم.

الكثير من التقديرات والتحليلات يمكن أن تقدم لتفسير لماذا يحتاج مجرم مثل علي خامنئي أن يستعين بخدمات مجرم آخر للسيطرة على بلد لم يكف عن الانتفاض ضد فشلته وتسلطه وأعمال عصاباته داخل إيران وخارجها. إلا أن أكثرها جلاء هو أن البلاد تقف على شفير هاوية لا أحد يعرف ما هو قرارها بعد، وأنه يريد أن يسيطر على عوامل الانهيار بالمزيد منها.

الإيرانيون، بقومياتهم المختلفة، شعب صبور. لقد عاشوا دهورا طويلة تحت أنظمة ظلم وطمغان، وتوارثوا صورا شتى من مظاهر الوحشية، وتلال الجماجم، منذ أن أجبرهم إسماعيل شاه الصفوي على أن يتنكروا للإسلام لكي يصيحبوا "شيعية"، إلى يوم الناس هذا، حيث صار يتوجب عليهم أن يتنكروا لحقهم في الحياة، لصالح مشروع ثوري يهض به رعا ع و فاسدون و دجالون من أمثال قادة الحوفي في اليمن والحشد الشعبي في العراق وحزب الله في لبنان، والشبيحة في سوريا.

الانحطاط الذي يمثله هؤلاء صادم بحد ذاته. ليس لأنه ينزل باللغة إلى دركه الأسفل، بل لأنه ينزل بكل أنماط القيم والمفاهيم وأنظمة الإدارة والسياسة والاقتصاد إلى مصاف لا علاقة له بأي منطق.

هل جربت أن تجد نفسك وسط حفنة من الحثالة الذين يصخبون بمشاعر متضاربة ولا يتوقفون عن الهذيان ويلوحون ضدك بالسكائين، وأنت تحاول أن تقتنعهم بأن الصلعة في دولة الهرج والمرج لا تفيدهم حتى هم أنفسهم؟ سوف تدرك من دون أدنى شك، أنك تهبط عليهم من عالم آخر. وأن كل ما قد نقوله غير مفهوم، وأن النتيجة تظل هي نفسها، من ناحية



المغرب يستكشف فرص تطوير صناعته بلا كربون

تغيير نشاط الشركات ضمن إطار تقليص الانبعاثات الضارة سيدعم نمو الاقتصاد



بلوغ الحيداء الكربوني ليس أمرا صعبا

كبيرة مقارنة مع التجهيزات التي تعمل بالغاز والوقود الكهربي أو غاز البوتان. وفي ضوء ذلك يصبح استيراد الاستثمار ممكنا في مدة معقولة تتراوح بين ثلاث وست سنوات مقارنة بالتجهيزات المشتغلة الأخرى، مع الأخذ بالاعتبار أن العمر الافتراضي لجهاز الضخ الشمسي يصل إلى 20 عاما. وأكدت نتائج استعمال الطاقة الشمسية على نطاق واسع، باعتبارها طاقة نظيفة ومستدامة، أنها تمكن المغرب من تقليص انبعاث ثاني أكسيد الكربون ومختلف الغازات الدفيئة، وتطوير اقتصاد أخضر مرتبط بكل المجالات الصناعية.

وإلى جانب ذلك، فإن جزءا من ذلك الدعم خصص لتفعيل مشاريع إعادة بناء وحدات للإنتاج الصناعي والبنية التحتية ذات الصلة بالبحث العلمي والتكنولوجي. وبدأت الدول الصناعية مضطرة اليوم لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة في دول أخرى مثل المغرب لشراء البصمة الكربونية التي توفرها مشاريع طاقة الشمس والرياح رغم أن البلد ينتجها ويستهلكها.

ويؤكد المدير العام للوكالة المغربية للنجاعة الطاقة سعيد ملين أن انخفاض تكلفة التجهيزات التي تعمل بالطاقة البديلة يمكن من تحقيق تنافسية

العام في صدارة تلك الخطة المستقبلية. وتعمل شركة الاستثمارات الطاقة المملوكة للدولة كمزود لخدمات الطاقة عبر تيسير تنفيذ مشاريع النجاعة الطاقة لفائدة القطاعين العام والخاص والمساهمة في تعزيز المنظومة المحلية. كما تبذل الوزارة المعنية بقطاع الطاقة جهودا في هذا المضمار مع تشجيع الإدارات الحكومية على أن تصبح نموذجا يحتذى، وكذلك تقاسم رؤية الوزارة من أجل إضفاء طابع عملي على هذا المسعى. وخصصت الدولة طيلة السنوات الأخيرة نحو 400 مليون درهم (42 مليون دولار) لدعم أكثر من 500 باحث و12 مختبرا من مختلف جامعات البلاد.

وقال الرحوي إن «إنجازات التصنيع تظل على المحك من خلال هذا الطريق الإلزامي نحو إزالة الكربون في الصناعات». وأوضح أنه من هنا تأتي أهمية هذا المنتدى، الذي سيسمح للصناعيين المغربية بتحديد القضايا وتدارس الرهانات لإزالة الكربون، والتعرف على الممارسات الدولية في هذا المجال لمواجهة كافة التحديات المستقبلية. وأحد التحديات بالنسبة للمغرب هو كيفية التحول من إنتاج الطاقة إلى اقتصاد الطاقة وصناعة الطاقة، ولهذا تركز الحكومة على أربعة قطاعات ذات أولوية لتجسيد الخطة. وتأتي المباني والإنارة والصناعات والمواصلات التي تتبع الدولة أو القطاع

دخل المغرب في سباق مع الزمن لتحقيق الحياد الكربوني في ظل تزايد الرهانات العالمية على الصناعات الصديقة للبيئة، خاصة وأنه يعمل على زيادة كفاءة التشغيل، وفي الوقت ذاته يقلل من التكاليف ضمن استراتيجية موسعة تتبناها الحكومة لتجسيد النموذج التنموي الجديد.

الرباط - سرعت السلطات المغربية من وتيرة خطواتها لاستكشاف الفرص الواعدة باتجاه تطوير الصناعات المحلية حتى تكون خالية من الانبعاثات الضارة، بما ينسجم مع الاتجاه العالمي بشأن البصمة الكربونية في سلاسل الإنتاج والإمدادات. ويعني تحقيق الحياد الكربوني ألا تصدر دولة ما كمية من غازات الدفيئة المسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري أكبر مما يمكنها امتصاصه، على سبيل المثال، من خلال غراسة الأشجار أو تقنيات احتجاز ثاني أكسيد الكربون مباشرة من الغلاف الجوي. وطور المغرب خلال السنوات الأخيرة استراتيجية للطاقة المتجددة بهدف الانتقال من بلد يستورد كل احتياجاته من النفط والغاز إلى منتج للطاقة المتجددة بغية تحقيق أمن الطاقة ومن ثم وضع خطة لاعتمادها في كافة المجالات الإنتاجية.



ويعكس المنتدى الدولي الأول للطاقات الصناعية، الذي ستحتضنه مدينة الدار البيضاء نهاية الشهر الجاري رهانات الرباط للنخيل من الكربون في صناعة الطاقة ورفع تنافسية الشركات الصناعية المحلية في ظل تركيز الحكومة على الإنخراط في الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي وتقليص انبعاثات الكربون. ويتأتي تنظيم الحدث في سياق عالمي موسوم بتحركات وجهود حديثة قصد بلوغ الحياد الكربوني وتحقيق إقلاع اقتصادي وصناعي في مرحلة

صندوق الثروة السعودي يتجه لطرح أول سندات خضراء

500 مليار دولار ومدينة ترقيعية في البقية. وكان الصندوق الذي يعد قلب برنامج التحول الاقتصادي و"رؤية 2030" يمول نفسه في السنوات القليلة الماضية بقروض تصل قيمتها لعشرات المليارات من الدولارات. وقال أحد المصادر إن "تطوير مثل هذا الإطار هو على الأرجح إشارة إلى بيع سندات دولية بعدة مليارات من الدولارات ستكون المرة الأولى للصندوق السعودي".



وذكر مصدر آخر أنه حين يوضع إطار العمل، قد يحتاج الصندوق لتصنيف ائتماني وتديق لقوائمه المالية قبل أن يستطيع طرح سندات، مضيفا أن الصندوق قد يبيع سندات في الربع الأخير "إذا صارت كل الأمور بسلاسة".

وفي مارس الماضي، وقع الصندوق اتفاق قرض مع مجموعة من البنوك بقيمة تقدر بنحو 15 مليار دولار عقب الحصول على قروض بعشرة مليارات دولار في عام 2019 سدها هذا العام وتسهيلا ائتماني 11 مليار دولار في 2018.

الرياض - يخطط صندوق الاستثمارات العامة السعودي (الصندوق السيادي) لطرح أول سندات خضراء نهاية هذا العام، في خطوة يرى محللون أنها ستعزز اجتذاب المستثمرين إليه بشكل أكبر. وكشفت أربعة مصادر لوكالة رويترز الاثنين أن صندوق الثروة السيادي طلب من بنوك المساعدة في وضع إطار عمل بيئي واجتماعي وللحوكمة في خطوة قد تسمح له بتوسيع قاعدة التمويل لاجتذاب مستثمرين يركزون على تلك المجالات.

وقالت المصادر المطلعة على الأمر والتي طلبت عدم الكشف عن هويتها بسبب سرية الأمر إن "صندوق الاستثمارات العامة أرسل طلبا لمقترحات إلى بنوك الشهر الماضي". ويعتبر صندوق الثروة السيادي، برئاسة محافظه ياسر الرميان، محور خطط السعودية لتحويل الاقتصاد بتأسيس قطاعات جديدة وتنويع الإيرادات، وهو يحاول أن يكون أفضل الصناديق السيادية في منطقة الخليج على المدى البعيد عبر الاستخدام الأمثل للموارد. ويقوم الصندوق السيادي حاليا بالعديد من المشروعات الكبيرة التي يشرف عليها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مثل مشروع السياحة الرائد كامل وترك أمر الاستيراد لشركات القطاع الخاص دون تدخل من الدولة.

وتشكو الحكومة من ارتفاع تكلفة دعم الوقود في ظل تراجع الإنتاج النفطي إلى ما دون 60 ألف برميل يوميا، ما دفع البلد إلى استيراد أكثر من 60 في المئة من احتياجاته النفطية.

ورأى الخبير الاقتصادي هيثم محمد فتحي في تصريح للأناضول أن هناك ثلاثة أسباب لرفع أسعار البنزين والسيارات في السودان بنسبة مئة في المئة.



وقال إن "هذه الأسباب تتمثل في ارتفاع أسعار النفط بالأسواق العالمية، وارتفاع أسعار صرف الدولار، إضافة إلى سعي الحكومة الانتقالية لزيادة إيرادات الموازنة العامة للدولة".

وأوضح أن السودان قام بتطبيق آلية التسعير بما يساعده على تغيير الأسعار بصورة يومية أو أسبوعية أو شهرية، متوقعا أن تشهد الفترة القادمة موجة تضخمية لن تعكسها أرقام جهاز الإحصاء.

وقررت الخرطوم في شهر فبراير الماضي تعويضا جزئيا للعملة المحلية في محاولة للقضاء على الاختلالات الاقتصادية والنقدية، تبعه في يونيو الماضي تحرير لأسعار الوقود بشكل كامل وترك أمر الاستيراد لشركات القطاع الخاص دون تدخل من الدولة.

تجار السودان في ورطة ركود أعمالهم جرّاء غلاء الأسعار

سعة 10 كيلوغرامات يبلغ 2800 جنيه (6.2 دولار)، أما الكيس سعة 50 كيلوغراما فأصبح سعره 13.2 ألف جنيه (29 دولار) بدل 28 دولارا.

ويشكو المواطنون بدورهم من ارتفاع الأسعار ومن عدم وجود رقابة من قبل الجهات المختصة على الأسواق رغم أن السلطات أطلقت طيلة الأسابيع الماضية حملات مراقبة مكثفة لملاحقة المضاربين في السوق.

وتؤكد شاذلية صلاح وهي أستاذة تعليم أن أسعار السلع الاستهلاكية أعلى بكثير من المرتبات. وقالت إن "الأسعار في السماء وكل تاجر يبيع بالسعر الذي يروق له".

وأرجع المواطن إبراهيم الضو ارتفاع أسعار السلع إلى جشع التجار واختلاف الأسعار من تاجر لآخر وطالب بضرورة وجود رقابة على السلع بغية استقرار الأسعار. ولم يشذ محمد عبدالله عن رأي سابقه وقال إن "الأسعار تشهد تصاعدا شديدا يومي".

وتحاول الحكومة الانتقالية إجراء إصلاحات اقتصادية تساعد على تحقيق نمو اقتصادي وخفض معدلات التضخم وتحسين سعر صرف العملة المحلية، لكن يبدو أن الأوضاع تسير في اتجاه عكسي زادت من متاعب المواطنين المنهكين أصلا.

ومنذ أكتوبر الماضي بدأت الحكومة الانتقالية في تطبيق جزمة من برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه مع المانحين الدوليين برفع دعم تدريجي عن البنزين والسيارات.

معدل التضخم الذي قفز إلى 378.9 في المئة في مايو الماضي، مقارنة مع 363 في المئة قبل شهر.

وأثار تطبيق غير معلن لرفع أسعار الوقود بداية الشهر الجاري جدلا واسعا بين المواطنين، وسادت حالة تخوف من اتساع الضغوط التضخمية وانعكاسها على الحالة المعيشية.

ويؤكد التاجر عبدالناصر فضل الله أن أسعار المواد الأساسية ارتفعت بشكل كبير، حيث بلغ سعر غالون الزيت ذي تسعة لترات ليلغ ألف جنيه (2.2 دولار) بدل 900 جنيه (1.9 دولار) قبل الزيادة الأخيرة في أسعار المحروقات.

وأشار أيضا إلى عدم استقرار أسعار السكر مشيرا إلى أن سعر كيس السكر

ود مدني (السودان) - أظهرت حركة المواطنين داخل الأسواق التجارية في السودان أن مستوى الإقبال على المحلات التجارية بمختلف أنواعها متوسط، لكنه يقل كثيرا عند المقارنة بالأشهر السابقة. ويجمع التجار وخاصة بالسوق الكبير بمدينة ود مدني التابعة لولاية الجزيرة على أن الزيادات الأخيرة في أسعار الوقود تسببت في ارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج والتوريد وصولا إلى تكاليف نقل البضائع مما انعكس على أسعار السلع.

واعتبر البعض منهم في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن القوة الشرائية للمستهلكين السودانيين أضحيت ضعيفة جراء غليان



اختفاء متواصل للزبائن

الأردن يعلق آماله على موسم الصيف لإنعاش السياحة

رأى خبراء - ومسؤولون أردنيون أن بقاء الوضع الوبائي تحت السيطرة في ذروة النشاط السياحي خلال فترة الصيف، سيساعد القطاع على التعافي الاقتصادي من تداعيات الأزمة الصحية رغم أن الخسائر الناجمة عنها بحاجة إلى وقت طويل لمعالجتها.

عمان - يجدو العاملين في القطاع السياحي الأردني الكثير من التفاؤل بشأن انتعاش أنشطتهم في ذروة الموسم لتعويض جزء من زيف الخسائر المنجزة عن الأزمة الصحية العالمية.

وتحملت السياحة الضريبة الأكبر للإغلاق الاقتصادي حيث راكمت الجائحة طيلة أشهر الغبار على مرافق القطاع، ما حرم البلد من إيرادات مهمة في ظل سعيه المحموم لدفع الاقتصاد ومواجهة نقص الموارد.

وفي محاولة للفت أنظار الزبائن، يُنظف أحمد نصار، وهو صاحب محل لببيع التذكارات في مدينة مادبا الأردنية، الحلي والهدايا التي يعرضها في محله السياحي بالمدينة القديمة التي تقع وسط البلاد والمشهورة بزخارف الفسيفساء، التي تعود لبدابات ظهور المسيحية. ولم يخف نصار تشاؤمه بسبب ركود نشاطه وأكد لوكالة رويترز أنه أحس كغيره من العاملين في السياحة باليأس نظرا لعدم وجود دخل ولا عمل ولا دعم لأصحاب المحلات.

وتحرص عمان على عودة المجموعات السياحية إلى البلاد وتشير إلى الجاهزية العالية لاستقبال السياح من الخارج، لاسيما وأن الحكومة استطاعت السيطرة على الوضع الوبائي والمحافظة على نسب منخفضة في أعداد الإصابات المسجلة بكوفيد.

وأكد عربيات أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والحواجز الممنوحة للطائرات القادمة إلى العقبة تسهم بشكل لافت في ازدياد حركة السياحة الوافدة.

وأشار إلى أن الهيئة تتبع سياسة الدعم باستقطاب الطيران العارض ضمن مطار الملك الحسين الدولي في منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. وقال "نتوقع ارتفاعا في أعداد الطائرات الروسية والتي تحمل سياحا قادمين إلى الأردن خلال الفترة المقبلة".

وبحسب بيانات صادرة عن البنك المركزي الأردني، تراجع الدخل السياحي للأردن بنسبة 77.6 في المئة خلال الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبلغت إيرادات السياحة 175.3 مليون دينار (247 مليون دولار) خلال الربع الأول من 2021 مقارنة مع 1.1 مليار دولار على أساس سنوي.

وكان الدخل السياحي للأردن قبل جائحة كورونا يصل إلى حوالي خمسة مليارات دولار سنويا. وقرضت الحكومة إغلاقات على قطاعات التعليم والسياحة والمطاعم وصالات الأفراح والمقاهي منذ مطلع العام الحالي بعد أن تعرض الأردن لهوجة ثانية من جائحة كورونا وذلك بسبب تفشي المرض وارتفاع عدد الوفيات والإصابات.

وتساهم السياحة بحوالي 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويوظف أكثر من 55 ألف عامل في هذا القطاع الحيوي للبلاد التي تعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية. وفي إطار دعم السياحة، تم تخفيض ضريبة المبيعات على القطاع من 16 إلى 8 في المئة، وخصصت الحكومة 150 مليون دينار (212 مليون دولار) كبرامج تمويل لمساعدة المؤسسات السياحية، بموجب قرارات جديدة اتخذتها.

كما تتخذ الحكومة خطوات أخرى لإعادة عدد السياح الأجانب إلى الرقم القياسي البالغ 3 ملايين سائح استقبلهم الأردن في 2019، وصل عديدون منهم على متن شركات طيران أوروبية منخفضة التكلفة تقدمها شركة رايمان إير التي استأنفت رحلاتها الشهر الماضي.



عودة مشجعة على التعافي



محاولات شاقة لتأمين الغذاء

انعدام الأمن الغذائي في لبنان يتفاقم مع انهيار الليرة

تسارع الانهيار المالي ينذر بموجة جوع قد تطال كافة السكان

في المئة في 2019، فضلا عن ارتفاع نسبة الذين يعانون من الفقر المدقع بثلاثة أضعاف من 8 إلى 23 في المئة خلال الفترة نفسها.

حدود الأمن الغذائي	
7	في المئة مساهمة الزراعة في الاقتصاد وتؤمن دخلا لنحو 15 في المئة من اللبنانيين
77	في المئة من الأسر لا تملك ما يكفي من غذاء أو مال لشترائه
60	في المئة من الأسر تضطر لشراء الطعام عبر مراكمة الفواتير المؤجلة أو الاقتراض
720	مليون دولار قيمة الصادرات الزراعية في 2020 بعدما كانت 625 مليون دولار في 2019

وأشار وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال، إلى أنه وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية، فإن القطاع الزراعي يشهد نموا اليوم، من خلال توسع مساحات الأراضي المزروعة، وزيادة حجم الصادرات. وقال إن "هذا النمو ترجم بارتفاع قيمة الصادرات الزراعية، حيث بلغت 720 مليون دولار عام 2020، بعدما سجلت 625 مليون دولار عام 2019".

وضمن محاولات توفير الغذاء في ظل ارتفاع نسب الفقر وعدم القدرة على توفير النقد اللازم للاستهلاك، توجهت شريحة من المواطنين نحو القطاع الزراعي، لتأمين الغذاء في ظل الظروف الراهنة.

وأضاف أن "تخوفا يكبر يوما بعد آخر في ظل انعدام أي بوادر لحل الأزمات الاقتصادية والسياسية في البلاد"، وبسبب الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد منذ الربع الأخير من 2019، فقد فرضت على اللبنانيين التوجه نحو الزراعة أكثر لمواجهة الجوع الذي يطرق أبوابهم منذ نحو عام.

باتي ذلك، بينما فقدت العملة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها منذ 2020، لتسجل سعرا متدنيا جديدا مقابل الدولار عند 17.8 ألف ليرة لكل دولار في السوق الموازية، مقابل 1510 ليرات في السوق الرسمية. وحذر مرتضى من أن عدم وقف تدهور قيمة العملة المحلية يجعل تكلفة الإنتاج المحلي مرتفعة، وقد يدفع الناس إلى الانكفاء عن الزراعة.

وقال إن "تراجع الليرة مقابل الدولار، يضعف عملية استيراد الأصناف الزراعية غير المتوافرة في لبنان ولذلك فإن على الحكومة وضع خطة عاجلة لوقف انهيار العملة حتى لا ينجرف لبنان إلى أزمة جوع شديدة".

ووفق برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، فإن لبنان يستورد 85 في المئة من احتياجاته الغذائية، فيما يشعر نصف سكان البلاد بالقلق من عدم قدرتهم على توفير الغذاء.

وفي أغسطس الماضي، أشارت دراسة صادرة عن لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (إسكوا) إلى تضاعف نسبة الفقراء من سكان لبنان.

ووصلت نسبة الفقر في البلاد إلى 55 في المئة عام 2020، بعد أن كانت 28

تتضائل هوامش ابتعاد لبنان عن حدود العجز الكبير في الأمن الغذائي، والذي تفاقم بدرجة خطيرة خلال الأشهر الماضية جراء الأزمة المالية الخانقة ما دفع خبراء ومسؤولين إلى التحذير من أن استمرار هذا الوضع يهدد بموجة جوع قد تطال كافة السكان على الرغم من ظهور بوادر مرتبكة لتحريك نشاط الزراعة لتفادي ما هو أسوأ.

المحدقة بالأمن الغذائي، وإرساء الاستقرار الاجتماعي، وتعزيز قدرة المناطق الريفية على الصمود. لكن الأزمة المالية وانهيار قيمة الليرة وضعها الأمن الغذائي للفتات الضعيفة في دائرة الخطر. وتحصل الزراعة في لبنان المرتبة الثالثة بين القطاعات الاقتصادية في البلاد بقرابة 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي كما تؤمن دخلا لحوالي 15 في المئة من السكان.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات في أكتوبر 2019 ارتفع مؤشر الاستهلاك بنسبة تجاوزت 240 في المئة وتضاعفت أسعار السلع أربع مرات في المتوسط كما تظهره أرقام المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الأممية.

وتشير التقديرات الصادرة عن البنك الدولي إلى أن 77 في المئة من الأسر لا تملك ما يكفي من غذاء أو مال لشترائه، فيما تضطر 60 في المئة من الأسر إلى شراء الطعام عبر مراكمة الفواتير غير المدفوعة أو عبر الاقتراض.

وقال وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى في مقابلة مع وكالة الأناضول، إن "تسارع الانهيار الاقتصادي والمالي في لبنان، يضع الأمن الغذائي للبلاد في خطر، وينذر بموجة جوع قد تضرب جميع السكان".

بيروت - دخل القطاع الزراعي والأمن الغذائي في لبنان، دوامتي الأزمة الاقتصادية الناجمة عن انهيار العملة المحلية أمام الدولار، وقبiod من بعض الدول على وارداتها الزراعية من السوق اللبنانية.

وواجه لبنان صدمتين قوّضا قدرته على توفير الأمن الغذائي لسكانه، وهما الأزمة السورية التي اندلعت في العام 2011، والأزمة المالية في أواخر العام 2019.

عباس مرتضى
عدم وقف تدهور
الليرة يدفع الناس
للاكتفاء عن الزراعة

وتسببت الحرب السورية بنزوح قرابة 1.5 مليون لاجئ إلى لبنان، ما أدى إلى ارتفاع الطلب على المواد الغذائية. ومع أن هذا الطلب شكل عبئا على البلاد، كان له أيضا تأثير إيجابي، إذ ارتفعت القيمة الحقيقية للإنتاج الزراعي بنسبة 10 في المئة مقارنة مع مستويات ما قبل الأزمة. واستجابة لهذا الطلب المتزايد على المواد الغذائية، لجأ السكان إلى الاستثمار في الزراعة، وبخاصة في الخيم الزراعية. ورغم غياب الدعم السياسي، استطاع القطاع الزراعي التأقلم في وجه التهديدات

المساعدات الخارجية. وفي إطار دعم السياحة، تم تخفيض ضريبة المبيعات على القطاع من 16 إلى 8 في المئة، وخصصت الحكومة 150 مليون دينار (212 مليون دولار) كبرامج تمويل لمساعدة المؤسسات السياحية، بموجب قرارات جديدة اتخذتها.

الكويت - تزايدت المؤشرات على تعافي قطاع الاستثمار في الكويت من كيوه الركود التي لاحقته طيلة العام الماضي جراء قيود الإغلاق الاقتصادي حيث بلغت قيمة المشروعات بنهاية النصف الأول من هذا العام 746 مليون دينار (2.48 مليار دولار).

وأظهر تقرير اقتصادي لبنك الكويت الوطني نشرته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية الاثنين أن إجمالي قيمة المشاريع التي تم إسنادها في الربع الثاني من 2021 تفتحت بواقع 90 في المئة على أساس سنوي لتبلغ 488 مليون دينار (نحو 1.6 مليار دولار).

وتوقع البنك في تقريره بعنوان "المشاريع في الكويت خلال النصف الأول من 2021" أن يبلغ إجمالي قيمة المشاريع المسندة خلال العام الجاري

تزايد الدلائل على تعافي الاستثمارات في الكويت

وتركزت مشاريع قطاع الطاقة التي تم إسنادها في أجزاء من مشروع تمديد وصيانة الكابلات الأرضية التابعة للمؤسسة العامة للرعاية السكنية في مدينة المطلاع بقيمة تقدر بحوالي 105 ملايين دولار.

وتشمل المشاريع المزمعة مشروع محطة معالجة مياه الصرف الصحي في مدينة جنوب المطلاع التابعة لوزارة الأشغال العامة بقيمة 570 مليون دولار وعدة أجزاء من مشروع خط المياه العذبة التابع لوزارة الكهرباء والماء بقيمة 346 مليون دولار والمقرر إسنادهما خلال الربعين الثالث والأخير من هذا العام على التوالي.

ويقول التقرير إن هناك انتعاشا طفيفا بوتيرة المشاريع المسندة في قطاع النفط والغاز خلال الربع الثاني من هذا العام والتي بلغت نحو 171 مليون دولار.

السكنية وهي مدينة صباح الأحمد البالغ قيمتها نحو 257 مليون دولار إضافة إلى عدة أجزاء من مشروع الحفر والنقل والمعالجة التابع لشركة نفط الكويت وبرنامج الإصلاح البيئي بقيمة نحو 755 مليون دولار.

2.48
مليار دولار قيمة المشاريع التي تم الاستثمار فيها خلال النصف الأول من العام الحالي

وذكر البنك الوطني الكويتي أن نشاط قطاعي الكهرباء والمياه شهد انتعاشا أيضا لبلغ قرابة 188 مليون دولار مقارنة بنحو 135 مليون دولار خلال الربع السابق.

الفعالية والمخطط لها قرابة عشرة مليارات دولار وهو الأعلى منذ عام 2017. واستحوذ قطاع البناء والتشييد على نحو 76 في المئة من إجمالي المشاريع، التي تم إسنادها في الربع الثاني بقيمة 374 مليون دينار (نحو 1.2 مليار دولار) وبارتفاع كبير عن الربع السابق.

وأظهر القطاع بوادر انتعاش بعد عدة سنوات من ضعف النشاط إذ شكل الجزء الأكبر من المشاريع المسندة منذ بداية العام بنسبة 62 في المئة. وأشار التقرير إلى أن هناك العديد من المشاريع الأقل حجما قيد التنفيذ في النصف الثاني من هذا العام بما في ذلك مشروع مدينة جابر الأحمد والذي تبلغ قيمته نحو 297 مليون دولار. وتركزت الاستثمارات بشكل أساسي في مشاريع المؤسسة العامة للرعاية

النمسا في مواجهة تطرف مزدوج.. إسلامي ويميني

المقاربات الفردية لمكافحة الإرهاب ثغرة أوروبية يستثمرها المتطرفون



تواجه النمسا تطرفا مزدوجا تمثله التنظيمات الإسلامية كما اليمينية. ورغم أن فيينا اتخذت خطوات تشريعية وأمنية حازمة في تعقب التطرف، إلا أن عدم تنسيق استراتيجيات المواجهة في كافة الدول الأوروبية يوفر ثغرات يستثمرها المتطرفون وتمكنهم من هامش للمناورة والالتفاف على الإجراءات المتخذة في نطاق محلي ضيق.

● **فيينا** - بعد مرور ثمانية أشهر على الهجوم الإرهابي الذي نفذه إسلامي في العاصمة النمساوية فيينا والذي أسفر عن مقتل أربعة أشخاص، عززت النمسا قوانين مكافحة الإرهاب الإسلامي وحواضنه الفكرية والأيدولوجية، فيما لا يقل الإرهاب اليميني خطورة عن نظيره الإسلامي.

وأقر المجلس الوطني في النمسا (البرلمان) في الثامن من يوليو الجاري قانونا جديدا لمكافحة الإرهاب والتطرف يستهدف تعزيز جهود الدولة لحظر نشاطات التنظيمات الإرهابية وملاحقة مموليها.

ووفق وزير الداخلية النمساوي كارل نيهمر تتيح التشريعات الجديدة تغليظ العقوبات على البيئات الحاضنة للمتطرفين وتسهل عملية مراقبتهم وكذلك مراقبة خطاب الكراهية والتشدد الديني واستغلال شبكة الإنترنت في هذه الأغراض.

وقال نيهمر في تصريحات صحافية إن البرلمان وافق على الإلزام بوضع السور الإلكتروني في الكاحل في حالة الإفراج المشروط عن المدانين بالإرهاب كما تتضمن البزمة أيضا الاعتراف بالجريمة الجنائية ذات الدوافع الدينية.

وذكر الوزير أن الإرهابيين يهدفون إلى تقسيم المجتمع ولم ينجح المتطرفون في القيام بذلك في الهجوم الإرهابي، الذي وقع في فيينا في 2 نوفمبر الماضي، مشدداً على أن قوات الأمن تتخذ الاحتياطات اللازمة للحد من مخاطر وقوع هجوم إرهابي آخر.

شبكة تطرف مزدوجة

في الرابع عشر من مايو الماضي، حظرت النمسا نشاط حزب الله اللبناني واعتبرته منظمة إرهابية، بجانبه السياسي والعسكري، متجاوزة في ذلك سياسة الاتحاد الأوروبي للحظر التي تكثف بحظر الذراع العسكري فقط. وفي غرة مارس 2019، بدأ سريان قانون حظر رموز وشعارات التنظيمات المتطرفة، وفي مقدمتها الإخوان المسلمون وحزب الله وتنظيم الذئاب الرمادية التركي.

وينص القانون على حظر كافة الشعارات السياسية والأعلام الخاصة بجماعة الإخوان من الوجود في الشوارع والأماكن العامة. وأكدت الباحثة النمساوية المتخصصة في شؤون الإرهاب يوانا شنابير أن قانون حظر رموز وشعارات الإخوان وعدد من التنظيمات الإرهابية الأخرى، الذي بدأ سريانه "ليس كافياً"، مطالبة بدم الحظر ليشمل أنشطتها في النمسا. وكان هجوم إرهابي وقع في فيينا مطلع نوفمبر الماضي، أسفر عن مقتل 4 أشخاص وإصابة 20 آخرين، قبل أن تتمكن السلطات من قتل المنفذ، الذي تبين أنه كان معروفا لأجهزة الأمن وأراد السفر إلى سوريا للانحاق بتنظيم داعش.

ولم تات الخطوات النمساوية الحازمة الأخيرة من عبث، فقد أشار تقرير لاحق صادر عن المركز الأوروبي لدارسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، في التاسع من يوليو، إلى قائمة المنظمات والجماعات المتطرفة، التي تعتبر دائرة في كنف التنظيمات المتطرفة في النمسا، ومنها الهيئة الدينية الإسلامية في النمسا، أكاديمية التربية الدينية الإسلامية، منظمة الشباب النمساوي المسلم، المجمع الإسلامي للحضارات، رابطة الثقافة الإسلامية في النمسا.

وأكد التقرير على جملة مخاطر تلك التنظيمات والجماعات المتطرفة على

النمسا، منها: تجنيد واستقطاب الشباب، نشر الفكر المتطرف، تحويل الثقافة الدينية - السياسية في النمسا.

واعتبر التقرير الخطوة التي اتخذتها الحكومة النمساوية عبر حظر تنظيم الإخوان وأنشطته، "خطوة في طريق طويل لمكافحة التطرف والإرهاب"، محذرا "بات من المحتمل بعد قرار حظر جماعة الإخوان، أن يتزايد الخطر الذي يمثله العمل السري للتنظيم في المدن النمساوية، وأن يتوسع مدى التأثير غير المحسود لأيدولوجيات تنظيم الإخوان والجماعات المتطرفة على العناصر التابعة لها".

ويرى مراقبون أن النمسا، وإن كانت تسير بخطى ثابتة في مسار مواجهة حزب الله والإخوان، إلا أن طريقها لا يزال طويلا لإنجاز الملف ووضع نهاية للأنشطة الإرهابية التي تتخذ وجهها مدنيا، وتجفيف منابع جمع الأموال، ومحاصرة أبواق نشر التطرف.

وهذا الجانب الأخير من مشروع القانون في النمسا هو الجزء الذي حظي بأكبر تأييد. فقد أثار إخفاق الدولة في تعقب وإحباط أحد عناصر داعش الذي قتل أربعة أشخاص في فيينا في شهر نوفمبر غضبا في الدولة، وشكل جزءا مهما من الزخم السياسي الذي أدخل هذا القانون حيز التنفيذ.

ومع ذلك، فإن التركيز على الآليات المالية قد يثبت أنه الجزء الأهم في هذا القانون. ذلك أن الحركات الأيدولوجية تحتاج إلى النقد لتعمل، وفي حالة الإخوان المسلمين على سبيل المثال، هناك فهم متزايد لكيفية حشد الجماعة للتحويل من خلال إساءة استخدام الجمعيات الخيرية والشركات التي تعمل بصورة قانونية، واستغلال الثغرات في النظام المصرفي العالمي.

وإذا نجح القانون النمساوي في فرض الشفافية، ومن ثم إنهاء هذه الممارسات، فإن ذلك سيقلع شوطا طويلا في الحد من حجم المشكلة، قبل أن تكون هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير أخرى.

وفي هذا الإطار، قالت سيبيريد هيرمان-مارشال، الخبيرة في الحركات الإسلامية "من حيث المبدأ، اعتبر هذا مشروعاً قانونياً رائداً يتجاوز السياسة الرمزية المعتادة كثيراً". وأضافت "هذه الحزمة توفر الأساس القانوني لتدابير أكثر وقائية" وتدابير رد فعل أوسع نطاقا. غير أنها تحذر من أن الكثير من الأمور "لم تتضح بعد" في تنفيذ هذا التشريع، الذي قد يثبت أنه أقل فعالية من الناحية العملية، مقارنة بالشكل النظري الذي ينص عليه القانون.

وفي المقابل، باتت النمسا أيضا نقطة جذب لمعظم أحزاب وجماعات اليمين المتطرف في أوروبا، عبر تشكيل علاقات قوية وتنسيق حزبي وإعلامي، يتخذ أحيانا طابع الحملات. داخل وخارج النمسا. وبات يتخذ من معاداة مؤسسة الاتحاد الأوروبي ووقف أسلمة أوروبا و"غزو اللاجئين" غطاء له، ويتميز اتباع التيار اليميني المتطرف في النمسا باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتسم بدرجة عالية من

التواصل والاتصال ببعضهم البعض، حيث يتم تبادل الأفكار والتعلم من بعضهم.

ويعكس ضم الحكومة النمساوية رموز جماعات اليمين المتطرف النازي إلى قائمة الرموز المحظورة والمصنفة إرهابية وعيا متناميا بخطورة هذه التنظيمات وتهديداتها للسلم المحلي والأمن الأوروبي بصفة عامة بعد أن طورت هذه المجموعات أساليب نشاطها بشكل أصبح عابرا للحدود المحلية الضيقة.

وتعتبر حركة "الهوية" من أبرز جماعات اليمين المتطرف خطرا في النمسا وأوروبا عموما إذا لها شبكات معقدة ومتراصة عبر أوروبا وحتى في الولايات المتحدة.



شارل ميشيل

لابد من تطوير سرعة واستمرارية تدفق المعلومات الاستخباراتية

ونشرت صحيفة كورير النمساوية تقريرا في الثامن والعشرين من مارس 2019 يتضمن أن فرع حركة الهوية في البلاد أصبح محركا أساسيا لفرعها في معظم الدول الأوروبية.

عام 2012 تحت مزاعم حماية "الثقافة الأوروبية" والدفاع عن الهوية المهددة من قبل المهاجرين - على حسب زعمهم - وهم يروجون لنظريات المؤامرة ومنها إحلال السكان، وغزو أوروبا بالمهاجرين وشعار اليمين المتطرف هو الحرف اليوناني "لبيادا".

وترى رئيسة المركز الإقليمي لمكافحة التمييز في مقاطعة ستيريا (غير حكومي)، دانيالا غرابوفاك، أن البلد يشهد انفجارا في خطاب الكراهية. ويلاحظ العاملون في مؤسسة "خدمة النمساويين للإبلاغ عن الكراهية"، المعروفة باسم بان هايت (غير حكومية)، أن التطرف السياسي وكراهية الأجانب باتا أكثر وضوحا على وسائل التواصل الاجتماعي منه على مستوى الشارع.

وسجل خطاب الكراهية على مستوى النمسا عبر الإنترنت في 2020، وفقا لأرقام مؤسسة بان هايت، 3215 حالة، ولم يصل الرقم في 2019 إلا إلى 1820 حالة، ومع ذلك استمر خلال الأشهر الستة الماضية من العام الجاري، 2021، الخطاب نفسه. وتلاحظ الباحثة غرابوفاك أن المتطرفين في العام الجاري، 2021، أصبحوا أكثر تخفيا على الشبكة، فينشئون مجموعات مغلقة على فيسبوك وعلى قنوات أخرى ليصعب تتبعهم، فهم يعلمون أنهم مراقبون ويتخذون لذلك الإجراءات كي لا يكشفوا.

ثغرة أوروبية

عززت الهجمات التي طالت فرنسا والنمسا مؤخرا المساعي الأوروبية لبلورة استراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب تتلافى ثغرات خصوصية كل دولة في مواجهة التهديدات الإرهابية. وإلى

الثلاثاء 2021/07/13

السنة 44 العدد 12118

الاعتداء على الكنائس يكشف انتشار الكراهية الدينية بين الأتراك

● **إسطنبول** - يعكس اعتداء مجهولون على كنيسة صوب طقاور في إسطنبول تغلغل الكراهية في صفوف الأتراك، فيما يحمل مراقبون حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا مسؤولية تفاقم الكراهية الدينية داخل المجتمع. ورغم أن متحدث حزب العدالة والتنمية التركي عمر جليك ندد بانتهاك حرمة كنيسة صوب طقاور، إلا أن ذلك يظل غير كاف في خضم الكراهية التي تتنامى في تركيا ضد العرقيات والأديان.

وقال جليك في تدوينة على وسائل التواصل الاجتماعي الاثنين إن مجموعة من الأشخاص صعدوا على جدار الكنيسة وقاموا بتصرفات لا تليق بحرمة الأماكن الدينية.

وأضاف "انتهاك المعابد إهانة للجميع، ونعتبر أي عمل يستهدف المساجد والكنائس والمعابد اليهودية استفزازا ونذبة باسم الإنسانية".

وأدان رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون الحادثة، وقال "إن المعابد أماكن مقدسة لا يجوز المساس بها". وشدد على ضرورة منول منتهكي حرمة الكنيسة أمام القضاء.

وفي وقت سابق قام ثلاثة شبان بالصعود على جدار الكنيسة المذكورة والرقص على أنغام الموسيقى.

وأشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان غضب العالم المسيحي والأقليات المسيحية بعد أن قرر تحويل كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد في يوليو الماضي. وكان أردوغان شارك الألاف من المسلمين في أول صلاة تقام في آيا صوفيا، عقب تحويلها المثير للجدل إلى مسجد وهو ما أغضب المجتمعات المسيحية وأثار انتقادات دول مثل الولايات المتحدة وأوروبا.

وينظر على نطاق واسع إلى توظيف الرئيس التركي للمقدس على أنه جزء من أجندة سياسية داخلية لتثبيت قاعدته الانتخابية التي تراجعت بشكل ملحوظ مع بداية غير موفقة لعهدته الرئاسية الأخيرة، لكن ذلك ليس السبب الوحيد فاستعداد العالم المسيحي والرغبة في تقييض مبادئ تركيا العلمانية أحد أبرز الأهداف على المدى المنظور.

وكشفت منظمة حقوق الإنسان المسيحية الدولية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، عن زيادة ملحوظة في حوادث انتهاكات الحرية الدينية المبلغ عنها في تركيا مع مطلع العام 2021.

وقالت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني إن اللوائح الحكومية تمنع وصول المسيحيين بشكل اعتيادي إلى الكنائس، حيث تعتبر مبانيها مصدر دخل من قبل الدولة التي تواصل تحويل بعضها إلى مساجد.

ويرى مراقبون أن السلطات التركية تتجاهل عن قصد متابعة القضايا التي تشمل ضحايا مسيحيين إلى جانب تجاهل الاهتمام بكنائس البلاد التي يتم تحويل المزيد منها إلى مساجد أو متاحف.

وفي يوليو أعادت تركيا فتح موقع آيا صوفيا الشهير في إسطنبول أمام عبادة المسلمين كمسجد بعد أن قضت أعلى محكمة إدارية في البلاد بأن تحويل المبنى عام 1934 إلى متحف في تركيا من قبل رجل الدولة المؤسس للجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك أمر غير قانوني، وهو ما أثار استياء دوليا.

وتشمل بعض التغييرات أيضا ترميم كنيسة القديس ميخائيل في مقاطعة طرابزون بهدف إعادة افتتاحها كمتحف، وتدمير كنيسة القديس طوروس الأرمنية في مقاطعة كوتاهيا.

وشددت المنظمة المسيحية الدولية على أن المحاكمات المتعلقة بأعضاء الأقلية



استعداد للعالم المسيحي

رئيس مجلس النواب المغربي الذي يؤمن بالتحويلات التاريخية

الحبيب المالكي

قيادي يساري مرونته السياسية ترفع من أسهمه لدى الجميع



● المالكي خبير اقتصادي يرى البعض أنه استغل معادلات الإحصائيات والاقتصاد السياسي كي يفلت من مقاصل الحزب وأزماته، وليبقى محافظا على مكانته وامتيازاته داخل الحزب والدولة.



● مستقبل المنطقة المغربية التي لا تزال تعاني من ضعف الاندماج الاقتصادي في حاجة إلى التنمية المستدامة، حسب رؤية المالكي، وهي لا يمكن أن تتحقق دون ضمان الأمن والاستقرار، وعلى أساس صيانة الوحدة الترابية للدول.

المجاني في ظل منظومة تربوية تعليمية لم تجعلهم مؤهلين وقادرين على تملك إمكانيات الحجاج والاستدلال، بل أحيانا هم غير قادرين حتى على تملك إمكانيات التعبير البسيطة، وهو ما أسهم بقوة خلال المرحلة الماضية في أنواع من الاختلال في الزمن المعاصر.

تجربته السياسية كانت مؤهلا له ليشغل عضوية المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي ويترأس اللجنة الإدارية للحزب، أي برلمان الحزب، وكذلك تحمل مسؤولية الإعلام بترأسه تحرير جرائد الحزب باللغتين "الاتحاد الاشتراكي" و"ليبراسيون"، لكنه لم يئل شرف قيادة حزبه رغم دخوله سياق الصراع حول منصب الكاتيب الأول للحزب في العام 2012، حيث تمكن إدريس لشكر من الفوز بالمنصب، إلا أنه ضمن الحلقة الضيقة التي اعتمد عليها أغلب الأمراء العاميين.

المالكي لم يكن طارئا على البرلمان المغربي فقد انتخب نائبا برلمانيا عن حزبه خلال الولاية النيابية 1993 - 1997، واستمر وجوده بالهيئة التشريعية حتى الآن منذ تشريعات 2016، وهو يرى أن العمل البرلماني التشريعي والرقابي لم يعد ممكنا القيام به بأعمال مقتضيات الدستور أو تفعيل النظام الداخلي، وإنما كذلك بعقلنة تدبيرنا السياسي، فالحقل السياسي المغربي ازداد ضجعا وعقلانية وأصبح التوافق ظاهرة بل علامة من أبرز العلامات المميزة للزمن السياسي المغربي.

تراكمات سياسية واقتصادية وأكاديمية مهمة جعلت من المالكي رقما صعبا في المعادلة السياسية والحزبية بالمغرب، وهو الأستاذ بكلية العلوم القانونية والاقتصادية بالرباط، ورئيس مجموعة الدراسات والأبحاث حول البحر الأبيض المتوسط، وسبق له أن عمل أستاذا زائرا في عدد من الجامعات الأوروبية، وله إسهاماته في التأليف الأكاديمي مثل "تمويل التنمية الاقتصادية بالمغرب"، و"الاقتصاد المغربي: حصيلة عشرية"، و"الأوراش المستقبلية"، و"حوض المتوسط والعولمة".

لهذا يصنف المالكي ضمن أعمدة الإنتاج العلمي في مجال التاريخ الاقتصادي لمغرب القرن العشرين بأعمال رصينة ودراسات عميقة للاقتصاد المغربي خلال هذه الفترة، إلى جانب مقاربات علماء اقتصاد آخرين، وكان له رأي خاص في مستقبل المنطقة المغربية التي لا تزال تعاني من ضعف الاندماج الاقتصادي، وفي حاجة إلى التنمية المستدامة، والتي لا يمكن أن تتحقق دون ضمان الأمن والاستقرار، وعلى أساس صيانة الوحدة الترابية للدول، ووقوف الهدر، حيث يضع حوالي 2 في المئة من الناتج الداخلي للدول الأعضاء، بسبب غياب الاتحاد المغربي الذي تعرقله الجزائر.

ابتعاد المالكي عن الصدام والمشاحنة كان سببا في تصنيفه ضمن السياسيين الباردين في مواقفهم المفضلين لغة الخشب في التواصل والتعاطي مع القضايا الخلافية، عكس ما يقوله مقربون منه من أنه كثير الإنصات قليل الكلام

البداية تمثلت في أن يكون الحل من قبل الليبيين، وأن يكون حلا سياسيا وليس عسكريا وأن يحترم وحدة التراب الليبي، ولهذا رفض المالكي أن يكون اتفاق الصخيرات قد تم تجاوزه، رغم تأكيده بأن بلاده لا تتشعبت بأي اتفاق وأنها تساند كل مبادرة تقوم على الثوابت التي اتخذتها لحل الأزمة الليبية.

التطرف والإرهاب

يعتقد المالكي أن مشاكل التطرف والإرهاب من القضايا التي تتناسل عنها مشاكل اجتماعية يكون ضحيتها الشباب الجاهل بدنيته وهويته، وهي تحتاج إلى مقاربة ليست بالضرورة أمنية صرفة، وبالنسبة إليه فإن فشل المدرسة العمومية كان من بين العوامل التي ساهمت في بروز التطرف في صفوف الشباب المغربي، بسبب عدم تمكن المدرسة من تمليكهم مناعة تحميهم من السقوط في براثن الأفكار المتطرفة.

وانطلاقا من تجربته مع الشباب عندما كان رئيسا للمجلس الوطني للشباب والمستقبل قبل عقود، خلص إلى أن الشباب تركوا عزلا ووحيدبين أمام تعبيرات الغلو والتطرف الفكري وانحراف الرؤى والاستيهامات والتخيل

فازدهار الخطابات العنصرية المناهضة للأجانب في عدد من البلدان العريقة في الديمقراطية والقوة اقتصاديا، يضر نزوعا إلى رفض الآخر، في تناقض صارخ مع السياق الدولي ومع المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية القائمة على الانفتاح. وهو يقف ضد سياسة بناء الجدران وإغلاق الحدود أمام المهاجرين الذين يغامرون في الدغال والبحار، وهم يفعلون ذلك، كما يرى، مدفوعين بالحاجة الماسية إلى الشغل الضامن للكرامة، أو الحاجة إلى الأمن الذي افتقدوه جراء النزاعات الداخلية أو العابرة للحدود، أو جراء انهيار الدولة وسيادة الفوضى، أو الحاجة إلى تأمين الغذاء بعد أن أتلّف الجفاف أو الفيضانات أراضيهم الزراعية ومصدر أرزاقهم.

من موقعه يخوض في عدد من الملفات والقضايا وليس آخرها عودة الاتصال المغربي - الإسرائيلي، فلكونه رئيس الغرفة الأولى للبرلمان المغربي، يقول إنه لم يسبق له أن فكر في موضوع زيارة إسرائيل، إلا أنه يحتفظ برؤية خاصة تتلخص في أن الأشياء يجب أن تتطور، لأن الزيارة في الاتجاهين ستكون حدثا، والحدث يجب أن تنضج شروطه، ومن ضمنها عدم إضعاف الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي لقضية فلسطين. من جانب آخر احتك بالأزمة الليبية المستمرة، فالمغرب اتخذ مواقف ثابتة منذ

المركز المغربي للظرفية، لتتوطد بعدها علاقاته بالوظائف الحكومية عندما تم تعيينه وزيرا للزراعة والتنمية القروية والصيد البحري في تشكيلة حكومة التناوب التي قادها اليوسفي، ثم وزيرا للتربية الوطنية والتعليم العالي في الحكومة الموالية في العام 2002 برئاسة إدريس جطو.

وكان الحوار سببا في حصوله على وسام العرش من درجة ضابط، وكذا وسام الاستحقاق الاقتصادي من المعهد البرتغالي - العربي للتعاون، ما جعل الفرنسيين يوشحونه بصفته أمينا عاما للمجلس الوطني للشباب والمستقبل عام 1998 في باريس بوسام الشرف من درجة فارس باسم رئيس الجمهورية الفرنسية.

قضايا وآراء

قضية الوحدة الترابية تعدّ على رأس الأجندة السياسية للمالكي الذي لا يتوقف عن التعبئة من أجل هذه القضية سواء في الإطار الثنائي أو متعدد الأطراف، دفاعا عن حقوق بلده المشروعة، إلى جانب موضوع الهجرة التي يرى أنها تحولت إلى شناعة تعلق عليها مختلف مشاكل بلدان الاستقبال والتجديات التي تواجهها، فعلى نحو خاطئ تقزّن الهجرة بالتحدي الأمني والإرهاب، وباستفحال البطالة وارتفاع حجم الإنفاق العمومي على الخدمات الاجتماعية.

ومن موقعه يقارب موضوع تعاطي الدول الغربية مع موضوع الهجرة المعقد، من منظور واقعي، لأن الأخطار بالنسبة إليه هو توظيف الهجرة لاستجداء أصوات الناخبين؛ إذ أصبح المهاجرون بمثابة فزاعة حضارية وهوياتية توظف سياسيا وانتخابيا لربح الأصوات، من خلال خطاب انطوائي يفضل الانغلاق والتعصب، ويمجد كراهية الأجانب، ويكون مطية لاستصدار التشريعات التي تحد من تنقلات البشر.

الحزب المتطرف في إسبانيا، من وجهة نظر المالكي، توظف موضوع الهجرة والخطابات العنصرية ضد المهاجرين المغاربة للنيل من بلده،

الخشب في التواصل والتعاطي مع القضايا الخلافية، عكس ما يقوله مقربون من المالكي من أنه كثير الإنصات قليل الكلام، وهذا ديدن رجال الدولة الكبار ما أهله ليكون واسطة بين قيادات حزبه والسلطة السياسية عندما تصل الأمور إلى الباب المسدود.

تقوم فلسفته في التدبير السياسي على أهمية تدبير الخلافات بالحوار الهادف كرافعة لمناعة الوطن والحفاظ على تميزه وقوته وتقدمه، فلسفة أهلت المالكي ليكون على وفاق مع السلطة السياسية قبل أن تنضج شروط ما سمي في الأدبيات السياسية بالمغرب بالتناوب التوافقي، كتجربة سياسية دخلت خلالها المعارضة ممثلة في حزب الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية غمار التدبير الحكومي بين عامي 1998 و2002، وحين تم الكشف عن أن الملك الراحل الحسن الثاني كان قد بدأ اتصالاته مع عبد الرحمن اليوسفي منذ 1992، قبل أن يكون رئيس حكومة التناوب بست سنوات، استطاع هذا السياسي أن يكون قناة تواصل قبل وبعد المشاركة في التجربة الحكومية وإنهاء صراع دام لعقود طويلة بين اليسار والسلطة السياسية.

حتى مع محاولة إسبانيا تسسيم علاقات المغرب بدول الاتحاد الأوروبي على خلفية الأزمة بين الرباط ومريد إثر إدخال الأخيرة زعيم بوليساريو خفية إلى التراب الإسباني، رأى المالكي أنه لا بد من ردود منسقة على الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك سياسة الجوار الأوروبي، والقضايا الأمنية، وقضايا الهجرة والتنمية البشرية ومكافحة الإرهاب، والتعاون الاقتصادي والتجاري والعلاقة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب والاتحاد الأفريقي، داعيا إلى الحفاظ على هذه الشراكة وتطويرها بأبعادها المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

ولعل البيئة التي ولد ونشأ فيها أثرت عميقا في شخصيته، فجعلته مبدئيا أكثر منه متجهما، يغلب صمته اندفاعه، وتكون مثابته سببا في جبر الخواطر ورتق ما فتقته مصالح السياسة، فليحتل الرجل طويل القامة ذو الـ 75 سنة المنصب الثالث دستوريا في هرم الدولة المغربية، متشبعا بنقحة صوفية قادمة من مسقط رأسه بلدة أبي الجعد المعروفة ببعدها الصوفي والتي تأسست في القرن العاشر الهجري على يد الولي الصالح سيدي محمد الشرقي مؤسس الزاوية الشراوية.

مكانته السياسية والحكومية وبرغماتيته وصفاته التوافقية مكنت المالكي من أن يحتل مناصب هامة حكوميا ومؤسستيا، فقبل التفكير في صيغة تدخل المعارضة وبالأخص الاتحاد الاشتراكي إلى تدبير الشأن الحكومي، عينه الملك الراحل الحسن الثاني أمينا عاما للمجلس الوطني للشباب والمستقبل، كما تولّى رئاسة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

مع اقتراب الاستحقاقات التشريعية بالمغرب في الخريف المقبل يتساءل المراقبون: هل سيبقي الحبيب المالكي عضوا في البرلمان المقبل كشخصية محورية داخل النسق الحزبي والسياسي المغربي الحالي أم سيفادر؟ سؤال يدفع إلى النظر بتمعّن في شخصية هذا السياسي اليساري الذي مر على وجوده على رأس مجلس النواب 5 سنوات تقريبا. قيل إنه جاء بصفقة ما رغم أن حزبه الاتحاد الاشتراكي لا يتوفر إلا على 20 مقعدا في المجلس في انتخابات العام 2016، بعدما أجم حزب العدالة والتنمية عن تقديم مرشحه للمنصب رغم أنه الفائز بالأغلبية النيابية، بينما يؤكد البعض أن الرجل يستحق منصبه فهو الخبير الاقتصادي الذي استغل معادلات الإحصائيات والاقتصاد السياسي كي يفلت من مقاصل الحزب وأزماته ويبقى محافظا على مكانته وامتيازاته داخل الحزب والدولة.

فلسفته في التدبير السياسي تقوم على أهمية تدبير التباينات بالحوار، كرافعة لمناعة الوطن والحفاظ على تميزه وقوته وتقدمه، فلسفة أهلت المالكي ليكون على وفاق مع السلطة السياسية قبل أن تنضج شروط ما سمي في الأدبيات السياسية بالمغرب بالتناوب التوافقي

وبالنسبة إلى المالكي، القيادي بحزب الاتحاد الاشتراكي، القانون وحده لا يكفي اليوم لتحسين الديمقراطية التمثيلية ودعم أسسها وتعبيراتها، فلا بد من إرادة وطنية تأخذ بالاعتبار كافة العناصر ذات الصلة بالسياسة والثقافة والتاريخ والمجتمع، وحرص العاهل المغربي الملك محمد السادس ومختلف السلطات والمكونات السياسية على انتظام العمليات الانتخابية يوازيه الحرص الجماعي على شفافيّتها، وإجرائها في إطار يكفل مصداقيّتها ونزاهتها وتكافؤ فرص القوى السياسية المتنافسة فيها.

رجل الحوار

ابتعاده عن الصدام والمشاحنة كان سببا في تصنيفه ضمن السياسيين الباردين في مواقفهم المفضلين لغة

«بيت الهايكو التونسي» مشروع ثقافي يجمع الشعر بالفنون

الهايكو شعر ياباني صعب قد لا ينجح في أن يصبح عربيا



الهايكو ياباني بالأساس

الجيد الثلاث قصائد الهامة طيلة تجربته رغم كتابته مئات النصوص. إن قصر حجم قصيدة الهايكو أغرى الكثيرين بكتابتها معتقدين أن ما يكتبونه حكمة أو النقاط من الطبيعة أو لحظة شفافة هاربة، فيما يغفل هؤلاء جوهر الهايكو ألا وهو التامل والأخلاق اليابانية.

بعض الخصوصيات الشكلية إلا أنها لا تشترك في الثقافة نفسها ولا تنطلق من المنطلقات نفسها، وكل منها مستقلة عن الأخرى؛ فالهايكو مثلا دربة مستمرة لالتقاط لحظة تلاق طيعية شفافة وساحرة، يظل الشاعر يجرب ويكتب فيما لا يتجاوز نتاج شاعر الهايكو

ليس بنفس النظام الصارم الذي يفرضه فن الهايكو. الأشكال الشعرية التي تشبه الهايكو -ولو شكليا- كثيرة، نذكر منها في الثقافة الإنجليزية السنوات وفي العربية الوضحة أو قصيدة البيت الواحد. ورغم اشتراك هذه القصائد في

بدع بين الكلمة والصورة والنوطة الموسيقية، "يتلذذ معها السامع بما يسمع وبما يرى حد الانتشاء، وينتقل عبرها إلى عوالم السحر والجمال". وبخصوص الأنشطة التي سيعمل "بيت الهايكو التونسي" على إرسائها قال العبدلي إن الانطلاقة ستكون بتنظيم ورشات تدريبية للعموم لمدة ستة أشهر في تقنيات كتابة الهايكو تتضمن فن الإلقاء والأصوات الحرة واليوغا. وستتوج هذه الورشات بعرض فني في الهايكو مع منح شهادات تخصص في هذا الاختصاص الفني.

الهايكو ياباني

يشهد شعر الهايكو الياباني انتشارا هاما في العديد من الأقطار العربية حيث يستعمل الكثير من الأقلام التي ترى فيه وسيلة تجديد وتجاوز للأشكال النمطية للشعر المكتوب بالعربية. وهي نظرة يرى الكثير من النقاد أنها قاصرة؛ ذلك أن الهايكو ليس مجرد تجديد في الشكل، وهو مرتبط أساسا بالثقافة اليابانية، وربما يستلهم منه الكثير من الشعراء غير اليابانيين، حيث نجد كثيرين كتبوه مثل جاك كيرواك وغيره.

«بيت الهايكو التونسي» لم يكتف بهذا القالب الشعري العريق والمختلف بل مزج بين شعر الهايكو وفنون أخرى

لكن يبقى هذا النمط الشعري ابن الثقافة اليابانية على خصوصيتها وابن لغتها ومخيالها وبيئتها. ورغم تأكيد الكثير من النقاد على النجاح الجزئي لعدة تجارب في هذا الشعر مما كتبه غير اليابانيين فإنهم لا يخفون ارتباط هذه القصائد بالبيئة اليابانية وخصوصيتها الكبيرة التي تتجاوز التقطيع الصوتي والشكلي في أسطر ثلاثة إلى طريقة تأمل من خلالها يلتقط الشاعر لحظات شفافة بروح عالية. قد يشترك الشعراء في مختلف القارات الشفافية والإحساس العالي، لكن

يمكن مقارنة قصيدة الهايكو بالتصوير الزيتي؛ فهي القصيدة التي وجد فيها الشعراء اليابانيون وهم يمارسون تأليفها طوال أكثر من خمسة قرون أداة مناسبة لإنتاج معادل معبر عن تجاربهم. إنها أكثر أشكال الشعر التي بلورتها المواهب اليابانية تركيزا، ورغم ارتباطها بالثقافة اليابانية فإننا بتنا نشهد اليوم كتابة الهايكو وتنظيم مؤسسات لها في عدة دول حتى عربية، وآخرها تونس التي أنشأت مؤسسة "بيت الهايكو".

وموسيقى عادل بوعلاق وأداء ABIN ALEXANDER وإخراج نزار الكشو، بالإضافة إلى معرض للصور الفوتوغرافية وآخر في فن الرسم.

يقول محمد علي العبدلي في تصريح له إن تسمية "بيت الهايكو التونسي" مستمدة من الثقافة اليابانية، مبينا أن أدب الهايكو هو صنف من أصناف الشعر الياباني، وازدهر هذا الأدب في القرن الـ17 بفضل الشاعر المعلم ماتسو باتشسو، ومن أهم رواده يوسا بوسون وكوباشي ايسا. ويتميز الهايكو، وفق العبدلي، بكونه عبارة عن بيت شعر واحد، مكون من 17 مقطعاً صوتياً باليابانية، ويكتب عادة في ثلاثة أسطر وأحيانا يتجاوز ذلك إلى خمسة أسطر.

ويحاول الهايكست (وهي تسمية تطلق على شاعر الهايكو) من خلال مفردات قليلة التعبير عن مشاعر جياشة وأحاسيس عميقة تحقيق عنصر المفاجأة للمتلقى. وبخصوص مشروع "بيت الهايكو التونسي" ذكر العبدلي أن شعر الهايكو يُعدّ الثقافة للحظة أنية تستوجب تيقظ الحواس الخمس وتفاعلها مع عناصر الطبيعة الخمسة: الماء والهواء والتراب والنار والأثير.

وأضاف أن "بيت الهايكو التونسي" لم يكتف بهذا القالب الشعري الجديد والمختلف عن المعبود منذ القدم، بل مزج بين شعر الهايكو وفنون أخرى كالكوريفراف وخيال الظل والموسيقى والرسم والمسرح وغيرها من الفنون التي تتقاطع معه في الإيجاز والبساطة والتكثيف، في تناسق

تونس - ينطلق "بيت الهايكو التونسي" رسميا في أنشطته مع مفتتح شهر سبتمبر القادم، بعد أن عرف بعض الصعوبات خاصة على مستوى التمويل وإيجاد مقر إداري لهذه المؤسسة. و"بيت الهايكو التونسي" هو مشروع ثقافي جديد يُضاف إلى الساحة الفنية التونسية، تم الشروع في إحداثه خلال شهر نوفمبر من السنة الماضية بدار الثقافة ابن رشيق في العاصمة على يد كل من سنية بن عمار (شاعرة) ومحمد علي العبدلي (مسرّحي). وانضم إليهما عدد من الفنانين على غرار المسرحي نزار الكشو والشاعرات سعاد حجري والفة إسماعيل والفة كتشك بوحديدة وفائزة وشتاتي وأمال العذبي.

مؤسسة شعرية

بعد سنة مرت على إحداث "بيت الهايكو التونسي" اجتمع أخيرا حول هذا المشروع العديد من المثقفين والشعراء والنقاد والمهتمين بالشأن الأدبي والثقافي عموما والمؤمنين بهذا المشروع الشعري الذي ينهل من شعر الهايكو.

وقد تم في شهر ديسمبر الماضي افتتاح "بيت الهايكو التونسي" في توبه الجديد، بالشراكة مع دار الثقافة ابن رشيق في تونس العاصمة وشركة "AFRICA ACCELERATOR" والمندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بتونس وتابيع الجمهور خلال الافتتاح عرضا فنيا بعنوان "HAI SCENE" عن نص للهايكست سنية بن عمار



فلسطين تمنح «درع غسان كنفاني للرواية العربية» للكاتب المصري بهاء طاهر

بهاء طاهر بمنجزه الإبداعي الروائي والأدبي أسهم في إغناء الثقافة العربية بالسرد والتراجم وغيرها من أعماله الأدبية

مجموعته القصصية "لم أعرف أن الطواويس تطير"، وترجمته لرواية "الخيماشي" لباولو كوبليهو، فضلا عن كتاب سردي بعنوان "أبناء رفاعة والحرية".

ويولى طاهر أهمية كبيرة للمزج في أعماله الأدبية، فمع كل حكاية تروى ثمة في باطنها معنى رمزي يعكس توجهات بهاء طاهر ذاته، حيث كل حكاية ليست إلا مدخلا إلى حكاية أعمق.

في مدينة جنيف، ويتزوج ويظل هناك حتى سنة 1995 وقت تقاعده لبلوغه سن الستين، قبل أن يعود مرة أخرى إلى مصر.

قدم طاهر إبداعات متنوعة ومهمة أبرزها مجموعة قصصية بعنوان "بالأمس حلمت بك"، ثم مجموعته المفيرة للإعجاب "أنا الملك جئت"، ولم يلبث أن بدأ في الانتقال إلى الرواية ليقدّم سنة 1985 روايته الأولى "تشرق النخيل"، ثم تلتها رواية "قالت ضحى"، ثم "خالتي صافية والدير" التي تم تحويلها إلى مسلسل درامي.

وبعد بلوغه سن التقاعد فاجأ طاهر جمهور الإبداع بروايته الرائعة "الحب في المنفى" التي شكلت ذروة نضجه الإبداعي، ثم واصل تالقه في ما بعد بروايته التالية "نقطة النور"، ثم رواية "واحة الغروب"، إلى جانب

إلى قرية الكرنك، وهي إحدى قرى مدينة الأقصر الواقعة جنوب القاهرة بحوالي سبعة كيلومتر، وهي من بين أهم المناطق الأثرية في التاريخ المصري القديم، الأمر الذي جعل التاريخ منطقة آتيرة للكاتب.

وربما تعززت تلك العلاقة بالماضي أيضا، عبر الأب الأزهري المتعلم في وقت مبكر، حيث كانت تتشكل فيه التربة الممهدة لصعود الطبقة الوسطى، لكن الابن بهاء لم يكن وحيدا في عائلته؛ بل كان بين حوالي ثمانية أولاد، وهو الوحيد الذي استفاد من مكتبة والده الأزهري وقرأ منها أمهات الكتب، وربما وفر وضع الأب الوظيفي حياة ميسرة للأبناء، ومن ثمة مناخا ملائما لاستكمال المسيرة الثقافية.

وعمل طاهر في كثير من المهن المرتبطة بالكتابة والفنون فاشتغل مخرجا لبضع سنوات، وكاتبا وناقدا في الصحف، غير أن أفكاره وأراءه التي حملت الكثير من الجرة دفعت السلطات في مصر إلى منعه من الكتابة، ما جعله يسافر للعمل مترجما في هيئة الأمم المتحدة، وينتقل بين دول أفريقيا وآسيا، ثم يستقر في النهاية

والتجمات كما حصل على العديد من الجوائز وتحولت بعض رواياته إلى أعمال تلفزيونية مثل مسلسل "خالتي صافية والدير" و"واحة الغروب". بهاء طاهر من أولئك الذين استمسكوا بدور الفن ووظيفته كأداة من أدوات تطوير الوعي المجتمعي، فهو من هؤلاء الروائيين الذين ينحدرون من سلالة التأسيس الأول وإن انتسب إلى جيل الستينيات في مصر، رغم أن أعماله القصصية والروائية من الأعمال النادرة التي استقدمت الكثير من ملامح تيار الوعي في الكتابة العربية، وقد استطاعت أن تحفر لوجوده مكانة متميزة تنامت وتبلورت عبر العديد من الأعمال الروائية والقصصية.

وفي أكثر من عمل روائي أكد طاهر أن قدرته على تطوير الوعي بدور العمل الفني قوة مدركة ومنجسدة لا تحددها آفاق، بغض النظر عن الجيل الذي ينتمي إليه، وتبدي التقنيات المتعددة التي استخدمها الكاتب في رواياته قوة مضافة إلى ذلك الوعي المتجدد، سواء كان على مستوى التركيب الدلالي والزمني، أو على مستوى السرد وتداخل الشخص وعلاقتها بالتاريخ.

والتاريخ في أعمال طاهر بازخ بما لا يمكن مقاومته، فهو ينتمي

العربية بالسرد والتراجم وغيرها من أعماله التي ساهمت ولا تزال تساهم في خلق جيل عربي غني بالثقافة والمعرفة". ويعد بهاء طاهر (86 عاما) أحد أبرز الكتاب المصريين الذين أثروا المكتبة العربية بمؤلفات تنوعت بين القصة والرواية



رام الله - أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية منح الكاتب المصري بهاء طاهر "درع غسان كنفاني للرواية العربية" تقديرا لدوره في تاريخ الرواية العربية وتطورها وأثره وإرثه الواضح في إثرائها وتطورها وتقديمها.

جاء ذلك يوم الإثنين بالتزامن مع ختام ملتقى فلسطين الرابع للرواية العربية الذي أقيم على مدى أربعة أيام بمشاركة 39 روائيا وكاتبا من 13 دولة ومن الأراضي الفلسطينية.

واستحدثت وزارة الثقافة هذا الدرع بداية من الدورة الحالية للملتقى كما استحدثت جائزة باسم الصحافي والروائي غسان كنفاني أيضا الذي ينطلق الملتقى سنويا في ذكرى رحيله في الثامن من يوليو.

وقال وزير الثقافة عاطف أبو سيف إن اختيار بهاء طاهر شخصية ملتقى فلسطين للرواية العربية ومنحه درع غسان كنفاني "هو بمثابة محبة وتحية وتقدير من فلسطين إلى روائي عربي قومي أثنى الثقافة العربية بالمعرفة وبالجمال وبالوعي". وأضاف أن "بهاء طاهر بمنجزه الإبداعي الروائي والأدبي أسهم في إغناء الثقافة





لوحات مستوحاة من الألعاب

فنان عماني يستعمل ألعاب الورق والهندسة للتعبير عن هموم الناس

علي فيصل المحضار: الفن رسالة واللوحات ثقافة بصيرة

المتلقين غير مدركين لتلك الطفرة الفنية التي هي في تطواف دائم مع العالم حولنا، فهو لا يزال ضمن أطر وأساليب قديمة، حيث تلك اللوحة الواقعية والصورة الضوئية التقليدية، أظن أن على المتلقي أن يكون أكثر دراية بما يطرح من فن تشكيلي، فالعالم يتطور بطرح من أساليب الحياة الأخرى، وأيضاً فهو يتطور في الفنون وأدائها ومساراتها.



الفنان في اختبار دائم مع لوحاته الفنية، والتي يحرض على أن تكون غير مسبقة وبأفكار غير مسبقة

ويتابع "دعني أقول إنني حاولت كسر الواقع بحركة فنية قمت بها منذ فترة في إحدى المسابقات الفنية، وهي أنني أدخلت دراجة نارية في التنافس على مراكز المسابقة بطريقة فنية رائعة، وفزت بها أيضاً، كما أنني قمت بالعمل على غطاء محرك السيارة، وأنجزت منه عملاً مميزاً، مروراً بتلك اللوحات وتجزيها بالفراغ، مع استخدام المصقات لأول مرة في أعمالتي الفنية وكل هذه أفكار جديدة وعصرية لكنها للأسف قد تكون غير مفهومة وتعد جديدة في مجتمعنا الفني المحيط".

الفنان يزا فكرة محفزة وواقعية في أعمال كل فنان يعيش المغامرة والإبتكار، والتجريب أيضاً، هنا يوضح المحضار "المغامرة والإبتكار، أمور لحظية ووقعية وفهمها قد يكون قاصراً بين الفنانين، لكن أوضح أن التجارب ممتعة وتدريب العقل على الخيال والإبداع أمر مطلوب، ومن الجيد أن تكون للفنان رياضة يتعامل بها مع عقله الفني، والمناهل في خلق الله في كل مكان، سيجد أن كل أمر خلق بصورة تأخذ للبه وبصورة تتجاوز العقل البشري، وعليه فإن العقل الفني يجب أن يكون مبصراً وفاحصاً يفهمها بالصورة التي يتمناها كل فنان، لكن يجب أن نؤمن بأن ما يقدم في قوالب فنية تشكيلية، هو في نهاية المطاف ثقافة بصرية، ولها جمهورها النخبوي أيضاً.

في نهاية هذا الحوار يبين المحضار كيف يمكن للفنان التشكيلي أن يكون أكثر قرباً من حيثيات يومه وتفصيله، كما يجدها المتابع لأعماله الفنية في لوحة "الجندي المجهول"، واللوحة "الجوكر"، والتي أفرزت العديد من الصور التي قد تبدو أكثر وهجا في حقيقتها.

غير المحمود، فكل مخلوق خصائصه التي قد تكون غير مكشوفة للآخر وهذا ما سيوجد نوعاً من التواصل المبتور البعيد عن أسس التفاهم والتسامح".

التجريب الفني

للمحضار رؤية خاصة في تقديم أعماله الفنية ومعالجة أفكارها، لتكون بين يدي المطلع تتمثل في رسم ألواح الشطرنج، ولأعبي الورق، أضف إلى ذلك العناكب وغيرها، هنا يفيد لماذا هو مسكون بهذا التوجه، موضحاً تلك القيمة الفنية السريالية في هذا الشأن الفني، يقول "الإنسان بطبيعته ذو فطرة مجبولة على اللهو واللعب، فهو لا يحبذ التقيد، ورأغب في الترفيه واللهو والاستمتاع، وأنا من وجهة نظري أحاكبه بهذه الطريقة، فهو في راحة دائمة لعدم وجود قيود وحواجز".

من ذلك المنطلق يبين الفنان أنه يستطيع إصال رسالته الفنية إلى المتلقي، مع التفرد بأعمال وألعاب عالمية تحاكي واقعه وما حوله؛ إذ يفتش الفنان عن كل ما هو جديد حوله وقابل للفت الانتباه، ومن هذا المنطلق يؤكد على أن الفن رسالة، ولا بد أن يقدمها للمتلقى بالصورة التي يجدها ويود اكتشاف ذاته من خلالها، مضيفاً "أشعر بسعادة وأنا أضع الفرشاة والألوان على لوحاتي كي تكون شاهدة على تجاربي".

يتطرق المحضار إلى تلك الرسالة التي تشغل واقع الفن لديه على وجه الخصوص والتي دائماً ما يحرض على أن تكون في مواضع مع لوحاته الفنية، يقول "أنا في اختبار دائم مع لوحاتي الفنية، والتي أحرص على أن تكون غير اعتيادية، وبأفكار غير مسبقة لتضفي الإبهار لمن هم حولي، أو أولئك المتابعين لي".

ويضيف بأن الاشتغال على رسالة الفن أمر بالغ في الدقة، وعلى الفنان أن يكون أكثر حرصاً في انتقاء مفردات فنه، فعندما يعمل الفنان التشكيلي على إيجاد سلوك فني مميز في محيطه، فذلك يعني أنه قام برسم خارطة طريق متفردة تؤسس مشواره، وهنا تتجسد أهمية اللون وقيمة اللوحة التشكيلية التي يعمل على إصالح أفكارها وهواجسها، وبعد حين سيتولد ذلك الانطباع المترسخ في ذهن المتلقي والمكرس على وضوح تلك الرسالة وأهميتها والقيمة المعنوية لها.

ويشير في هذا المقام إلى أن التجارب الفنية الجديدة والمبتكرة، غير دائمة ووقعية والعالم من حولنا لا يتقبلها ولا يفهمها بالصورة التي يتمناها كل فنان، لكن يجب أن نؤمن بأن ما يقدم في قوالب فنية تشكيلية، هو في نهاية المطاف ثقافة بصرية، ولها جمهورها النخبوي أيضاً.

للمحضار العديد من الأعمال والبرامج التي جسدت تجربته الشخصية على مدى السنوات الماضية، يقول "التجارب والإضافات في حياة الفنان التشكيلي كثيرة، كغيره من المبدعين في أي زمان ومكان، لكن بعض

يعتبر العماني علي فيصل المحضار أحد أبرز الفنانين في مجال الرسم والتصوير، وفي مجال الأعمال التركيبية بالجمعية العمانية للفنون التشكيلية؛ وقد تمكن على امتداد عقدين من تجربته الفنية من أن يرسخ خصوصية فنية فريدة. هنا في هذا الحوار نقرب من عوالم الفنان التشكيلي العماني ومن تجربته بصفتها أسلوب فن وحياة.

الجوكر. الملك والمملكة، ثمة تجربة تتحدث عن صراع أزلي بين عالمي الرجل والمرأة، حيث تلك المفاهيم المرتبطة بالظلم الإنساني، والتي دائماً ما تفرز ظلم القوي على الضعيف، لكن أقول ومن خلال هذا العمل إنه لا يوجد فرق بين الرجل والمرأة، جميعهما سواسية، في الشكل والروح".

ويتابع الفنان العماني "أعتقد أن الاختلاف يكمن في فهم المعاني، فكل طرف يفهمه الخاص للظروف المحيطة به، بما في ذلك المحيط الديني أو السياسي أو الثقافي الفكري والذي دائماً ما يؤثر في العقل بينهما، وهنا ينتج عدم التوافق التام، لذلك نرى صوراً غير مستقرة بين الطرفين، حيث 'يقوى القوي، ويضعف الضعيف'".

ويبين المحضار أننا نجد في جميع أوراك اللعب أن الرجل يحمل السيف والقوة والجاه مع سيطرته، ولا يضع أي اعتبار لعالم المرأة، على الرغم من أنها هي من أنجبته وعلمته وتعبت في رعايته، مع دعائها الدائم المؤثت بالأمل له، وخير مثال على ذلك، تلك المقولات التي تجسد قوة الرجل وعلاقته بالمرأة ومن بينها "وراء كل رجل عظيم امرأة"، في المقابل يفسر العمل إلى أن المرأة تحمل ودة، يفسرها البعض، بأنها "رمز الضعف"، لكن هناك تساؤلاً صريحاً يتمثل في، هل المرأة ضعيفة؟ هل هي أقل شأنًا من الرجل فعلاً؟ ولماذا يصور العالم المرأة بهذا الشكل؟ وثمة رؤية واضحة على ذلك تتمثل في سؤال استنكاري ومفاده "هل تعلم بأن المرأة هي من تضيف نفسها بإرادتها للعالم"، والإجابة هنا تؤكد أن المرأة قوية وتستطيع تحويل ذلك الضعف إلى قوة في جميع النواحي، ويكفيها فخراً بسيدات نساء العالمين، فللمرأة مكانة رفيعة، أقرها الدين الإسلامي عندما أوضح في "أمك ثم أمك ثم أمك.. ثم أبوك".



ويضيف المحضار "في اللوحة أيضاً الرجل يضع حصانه في عالم المرأة فارضاً أسلوبه وشخصيته على عالمها الضعيف، رغم احتياجه لها فهي -في الأساس- مصدر قوته، ولكنه لا يريد أن يعترف بضعفه مقابل المرأة، واحتياجه لها، ففي نظره، المرأة ضعيفة دائماً، وباختصار شديد هذه اللوحة تفسر ذلك الصراع الأزلي بين الطرفين المهمين في هذه الحياة، واللذين لا يمكن استمرارية حياتهما دون بعض، وإن وجد الجدل في خصائص حياتهما لظهرت النتائج

مسقط - يقدم الفنان العماني علي فيصل المحضار، رؤيته الفنية بشكل مغاير ومختلف، فهو يرى أن الحياة معترك يتوجب الوقوف على تفاصيلها وترجمتها فنياً، وتقديمها في قوالب فنية ممتعة للمتلقى.

هذا التمشي القائم على ترجمة تفاصيل الواقع أسس من خلاله الفنان على امتداد تجربته لما يناهز الـ 20 سنة خصوصيته، فالمحضار يتناول فنه وكأنه في حالة تسابق في التقاط الفكرة والاشتغال عليها بمشاهد بصرية بها تفسد مشغعل بالتكوينات الهندسية، فانت تشاهد التصاعد اللوني والصراع الذاتي لكل فكرة في كل لوحة، كما أن علاقته بصور الورق ومفاهيمها أسست طريق حياة مختلف.

المرأة والرجل

في حديثه عن الرسم وأساسياته التي يستند عليها وخصوصية العلاقة التي تربطه باللون وحكايات الفرشاة؛ يقول علي فيصل المحضار "لا بد أن نعي أن الفكر والإبداع والفن مميزات مع كل إنسان، ولكن التعبير عن تلك المميزات يختلف بقدرة العلم والمعرفة والقدرة، فهناك من لديه القدرة ليعبر بالكتابة وآخر ليعبر بالكلام والبعض بالأفعال، وهناك النقيض، فعلى سبيل المثال، حتى الأمور غير الجيدة تقدم بصور شتى مع ذات الإنسان، بما في ذلك الكراهية أيضاً، ولها صنوف شتى، مروراً بالتفاصيل الأخرى المرتبطة بالحياة اليومية والتي تؤكد أن لكل إنسان فهمه في تقديم إبداعه".

ويضيف "تجربتي، فهي محصلة لسنوات ليست بالقصيرة، جاءت بعد تمحيص وتجارب عديدة وإطلاع معرفي فني حاولت من خلاله الإقتراب من حياة الناس والتعرف على خصائصها وأبجدياتها، وهذا مقرون بالإدراك التام بأن لكل إنسان حقه في إظهار إبداعه بالطريقة التي يريدها ويرها مناسبة لتكون بين يدي متلقيه، وما هذا الإدراك إلا ذلك العلم التام بأن لكل إنسان مجاله ومساره الصحيح اللذين يشقهما بطريقة الخاصة مع الطموح للمزيد من التالف وصولاً إلى بلوغ النهايات".

للفنان المحضار عمل فني تشكيلي جديد، يحمل عنوان "الجوكر. الملك والمملكة"، أنهى الاشتغال عليه منذ مدة قصيرة، وفي هذا المسار يقف المتأمل معه حيث تلك النهاية القريبة، وهنا يقدم المحضار ماهية عمله الجديد الذي باتي برؤية تشكيلية مكتملة لما سبقها من أعماله، حيث اللعب على وقع الفكرة التي مثلت أسلوبياً فنياً متكاملًا، وهذا ما يؤكد بقوله "في هذا العمل الفني

الفلسطينية سامية الزرو تكرر أعمالها التركيبية للدفاع عن الهوية

عمان - تمتد تجربة الفنانة الفلسطينية سامية الزرو على مدار أكثر من ستة عقود من الاشتغال في الفن رسماً ونحتاً وتركيباً، باستخدام مواد تتنوع بين الأصباغ والألوان المائية والزيتية والأكريليك والخشب والمعادن والأقمشة.

ومن سمات تجربة الزرو، أنها تارة تستخدم هذه المواد منفردة، وتارة أخرى تجمع بينها في عمل واحد، فيجد المشاهد نفسه أمام مشهد يمتلئ بالضجيج والصخب جراء تداخل كل تلك المواد معاً، وكأنها تدق نواقيس الأفكار وتنتثر المعاني.

في جداريات الزرو المنفذة على القماش بالألوان، تتشابك الخطوط والتشكيلات الفنية على سطح اللوحة، وتبرز الرموز التي تعبر عن موضوع الهوية، ويتضح ذلك أكثر في اللوحات التي تستثمر فيها الفنانة الحرف العربي والكتابة، أو تستقي موضوعاتها من أجواء الفن الشعبي وما ورد في سيره من أسماء وشخصيات وأبطال على غرار أبي زيد المهلهل وعنترة بن شداد.

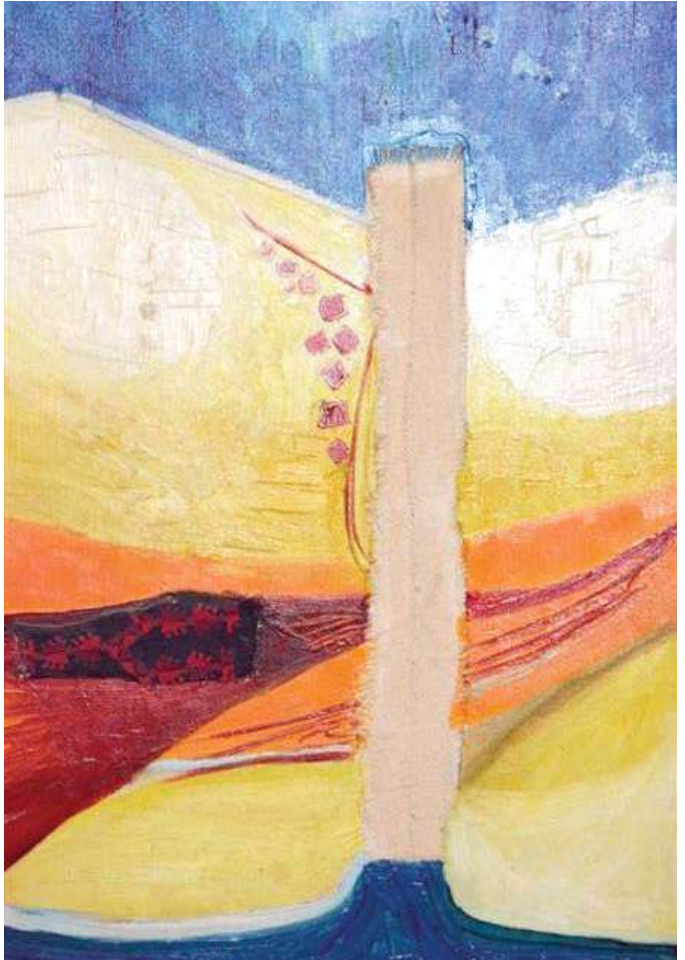
أعمال الفنانة تعرف بلغة فنية عصرية تعبر عن الراهن عبر تقنيات الكولاج بينما تكرر مواضيعها للتعبير عن بيئتها

ومن بين الرموز التي تستخدمها الفنانة في أعمالها، تبرز الخيمة التي تحيل إلى لجوء الفلسطينيين بعد تعرضهم للتهجير القسري. كما تربط الفنانة الخيمة بالحجر بوصفه أداة مقاومة تشير إلى انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد المحتل.

وتعدّ الزرو التي واصلت دراساتها في مجال الفن في جامعة كوركورن بواشنطن، من رواد ما اصطلاح على تسميته "فن الشارع"، وهي من الفنانين الذين يؤمنون بأن على العمل الفني أن يكون جزءاً من بيئته ومعبراً عنها، ويرفضون أن يكون الفن غريباً أو مستوراً أو بعيداً عن اهتمامات الناس وقضاياهم.

وتتبع تلك الرؤية من أساس هو، أن الفن هو الذي يسجل حقيقة التاريخ ومجرباته منذ عصر الكهوف. ترى الزرو، صاحبة منحوتة "العائلة" التي تعد أول منحوتة في الأردن، أن الفن يمثل أسلوب حياة، لذا ليس من المستغرب أن تتحول حديقة منزلها إلى متحف لأعمالها الإنشائية النحتية، وكذلك الحال بالنسبة إلى جدران منزلها الداخلية، وهي رغم تنوعها إلا أنها تعبر عن قضية أساسية هي الهوية التي طالما شغلت بالها وهي المولودة في فلسطين عام 1938.

يشار إلى أن الزرو رائدة في استخدام أسلوب الإنشاءات الفنية المركبة على مساحات تصل إلى 1000 متر مربع، وقد عرضت أعمالها في العديد من المتاحف، مثل: المتحف الوطني للفنون الجميلة، ومتحف الفن العراقي الحديث، ومتحف سيمي فالي في كاليفورنيا، ومتحف النساء في واشنطن، ومتحف الفاتيكان في روما، ومتحف الفن الحديث في موسكو.



الفن أسلوب حياة

فنان جزائري تتألق رسوماته في مهرجان جنيف السينمائي

شمس الدين بلعربي: ملصقات الأفلام إحدى أهم وسائل الدعاية للسينما



شمس الدين بلعربي أمام جدارية من تصميمه لشون كوني

أعمال فنية. وكان الليونانيين فضل في تطوير فن الأفيش إلى مستويات عالية، إضافة إلى أنهم نقلوا تلك الصناعة من بلادهم، وكانت لهم علاقة قوية بفني التصوير الفوتوغرافي والرسم. ومن هذا المنطلق بدأ هؤلاء الذين كانوا يتركزون في الإسكندرية بمواكبة ذلك الفن الجديد ونشره بعدد من البلدان العربية كمصر وسوريا والعراق، وأولت هذه البلدان في ما بعد اهتماما كبيرا لهذا الفن الجامع بين الرسم والابتكار. ومع مرور الزمن طغت التكنولوجيا الرقمية على الأفيش السينمائي، ومن ثمة أصبح المتحف المكان الطبيعي الحاضن للملصقات المرسومة بالطريقة التقليدية. لكن بلعربي فكّر في تطوير هذا الفن وأضاف عليه لمسات عصرية، وعرضه على المخرجين والمنتجين الذين احتفوا بمنجزه وثمنوه، وبهذا تم دمج فن الرسم التقليدي مع التكنولوجيا الحديثة ليكون آخر عربي وأفريقي مازال يصمّم ملصقات الأفلام العالمية بالطريقة التقليدية عن طريق الرسم. وعن كونه آخر فنان عربي وأفريقي يمارس هذا الفن بشكله التقليدي، يقول "أنا سعيد بهذا الشرف، لأنني خرجت بهذا الفن من المتحف إلى قاعات العرض في أكبر مهرجانات السينما العالمية، وهو ما كنت أتمنى أن أصل إليه. لذلك صنفني بعض العاملين في السينما العالمية بانني صاحب لون فريد و متميز في رسم بوسترات الأفلام، وهذا ما أوصلني إلى بعض المشاركات العالمية التي أعزّز بها، حيث بتّ بالفعل آخر فنان في أفريقيا والوطن العربي، يرسم بهذه الطريقة". وشمس الدين بلعربي فنان جزائري، من مواليد العام 1987، عمل في تصميم الأفيش في العديد من الاقلام العالمية منها "الأخبار"، "شرف"، "دولارات أميركا"، وأسطورتي "بولي يونغ" و"هرقل". وكُرّم في مهرجانات سينمائية عربية منها سيزار وكان.

أعمال فنية. وكان الليونانيين فضل في تطوير فن الأفيش إلى مستويات عالية، إضافة إلى أنهم نقلوا تلك الصناعة من بلادهم، وكانت لهم علاقة قوية بفني التصوير الفوتوغرافي والرسم. ومن هذا المنطلق بدأ هؤلاء الذين كانوا يتركزون في الإسكندرية بمواكبة ذلك الفن الجديد ونشره بعدد من البلدان العربية كمصر وسوريا والعراق، وأولت هذه البلدان في ما بعد اهتماما كبيرا لهذا الفن الجامع بين الرسم والابتكار. ومع مرور الزمن طغت التكنولوجيا الرقمية على الأفيش السينمائي، ومن ثمة أصبح المتحف المكان الطبيعي الحاضن للملصقات المرسومة بالطريقة التقليدية.

لكن بلعربي فكّر في تطوير هذا الفن وأضاف عليه لمسات عصرية، وعرضه على المخرجين والمنتجين الذين احتفوا بمنجزه وثمنوه، وبهذا تم دمج فن الرسم التقليدي مع التكنولوجيا الحديثة ليكون آخر عربي وأفريقي مازال يصمّم ملصقات الأفلام العالمية بالطريقة التقليدية عن طريق الرسم. وعن كونه آخر فنان عربي وأفريقي يمارس هذا الفن بشكله التقليدي، يقول "أنا سعيد بهذا الشرف، لأنني خرجت بهذا الفن من المتحف إلى قاعات العرض في أكبر مهرجانات السينما العالمية، وهو ما كنت أتمنى أن أصل إليه. لذلك صنفني بعض العاملين في السينما العالمية بانني صاحب لون فريد و متميز في رسم بوسترات الأفلام، وهذا ما أوصلني إلى بعض المشاركات العالمية التي أعزّز بها، حيث بتّ بالفعل آخر فنان في أفريقيا والوطن العربي، يرسم بهذه الطريقة".

وشمس الدين بلعربي فنان جزائري، من مواليد العام 1987، عمل في تصميم الأفيش في العديد من الاقلام العالمية منها "الأخبار"، "شرف"، "دولارات أميركا"، وأسطورتي "بولي يونغ" و"هرقل". وكُرّم في مهرجانات سينمائية عربية منها سيزار وكان.

التي صرفوها لإتمام جميع خطوات تنفيذ الأفلام، بل من المفروض أن يحققوا أرباحا تشجّعهم على مواصلة الإنتاج، ومن ثمة تبرز أهمية فن الملصقات التي تعتبر من أهم وسائل الدعاية للأفلام".

فن عريق

أصبح تصميم الملصقات شائعاً عند الفنانين الأوروبيين في القرن التاسع عشر، وفي العام 1866 بدأ الفنان الفرنسي جول شيريه بإنتاج أكثر من ألف ملصق ملوّن كبير الحجم، باستخدام الطباعة الحجرية الملونة التي كانت حديثة الاختراع آنذاك.

وفي أواخر القرن التاسع عشر، اكتسب الفنان الفرنسي هنري دو تولوز لوتريك شهرة واسعة بسبب ملصقاته الشفافة والواضحة التي صمّمها للمساح وقاعات الرقص. ومع بداية القرن الماضي صمّم عدد من الفنانين ملصقات تم جمعها على أنها

تكوينية لفائدة الشباب في المهرجانات العربية والعالمية حتى يبقى هذا الفن نابضا في العالم العربي وأفريقيا. ومن خلال مشاركته في المعرض، وبعد تقديمه للعديد من الأفيشات العالمية، يظهر اعتماد بلعربي على التكثيف البصري في صياغة أفكاره التي عرض جزء منها في المهرجان الأوروبي. وفي ذلك يقول "تعذّ الملصقات من الفنون المرمية، وهي الفنون التي نطلق عليها في عالمنا العربي اسم الفنون التشكيلية، أي تلك الفنون التي يتم تلقيحها عن طريق حاسة البصر. ونحن نعرّف ملصق الفيلم بأنه مساحة من السورق مطبوعة تعلن عن عنوان الفيلم وشيء من محتواه وبعض أبطاله".

وتتوزّع الأفلام، كما هو متعارف عليها إلى ثلاثة أصناف أساسية، هي: الروائي، والتسجيلي، والتحريري، لكن بلعربي يؤكد أنها "تحتاج جميعها إلى التعريف بها والترويج لها من أجل أن يسترد المنتجون، على الأقل، أموالهم

لا تقف حدود الإبداع السينمائي في بعض المهرجانات العالمية عند سقف عرض الأفلام ومن ثم إعلان قائمة المتوجّين بالجوائز، بل هناك فعاليات أخرى موازية، تقدّم المزيد من الإبداع والحضور الفني. وما يقدمه مهرجان جنيف الدولي للسينما الشرقية خطوة في هذا الاتجاه، حيث استعرض في دورته الأخيرة مساحات إبداعية مضافة تمثلت في معرض خاص بفن الأفيش.

ويضيف "من هذا المنطلق أردنا أن تلقى الضوء دائما في مهرجاننا على تلك الجهود الخفية التي تساهم في إنتاج السينما وتكون بعيدة عن الأضواء، ففي الدورة الماضية استضفنا مصممة أزياء، جاءت إلينا من ليبيا، وقدمت فنها وحضارة بلدها من خلال تصميماتها. وكان يهمنّا هنا أن نوضّح للعالم بأن النظرة إلى العالم العربي على أنه مصدر للإرهاب غير صحيحة، فلنا مبدعون وفنانون في شتى المجالات أثروا المشهد السينمائي عربيا وعالميا".

تكريم دولي

في الدورة الأحدث استضاف المهرجان فنان الأفيش شمس الدين بلعربي، الذي قال عنه الحوشي "هو فنان عالمي وشحت ملصقاته أهم الأفلام العالمية، نحن فخورون باستضافته في المهرجان وتقديم منجزه الفني إلى الجمهور الأوروبي".

ضمن هذه الفعالية قدّم الفنان الجزائري بلعربي نماذج من أعماله في ظهور أول له في مهرجان سينمائي أوروبي، وعن تجربته وخصوصيتها قال لـ"العرب"، "تم الاتصال بي من قبل المدير الفني للمهرجان المخرج والناقد السينمائي الحوشي، حيث أعطاني الفرصة لعرض بعض ملصقات الأفلام الهوليودية التي صمّمتها، منها ملصق الفيلم الوثائقي الخاص بالأسطورة 'بولي يانغ' وملصق فيلم 'دولارات أميركا' وأفيشات أخرى.. وهي أول مشاركة لي في جناح خاص بمهرجان سينمائي عريق في أوروبا".

ويتابع حديثه عن مشاركته في هذا الحدث، فيقول "كانت تجربة رائعة، حيث تعرّف الكثير من النقاد السينمائيين والإعلاميين على جوانب من أعمالي عن قرب، إذ نشّر المهرجان في كتابه لهذه الطبعة تعريفا بمسيرتي الفنية، وهذا أمر رائع، كما ساشارك في مهرجانات أخرى قادمة عالمية".

وهو يتمنى أن يؤسّس مدرسة لتعليم هذا الفن، وأن تكون هناك ورشات

مجلة «السينما العربية»

تُعاود الصدور من بوابة كان

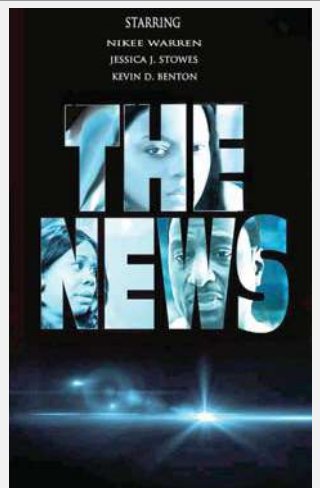
تأسّست في العام 2015 من قبل "ماد سوليشن" بهدف الترويج للسينما العربية. ويوفّر المركز لمخرجي ومنتجي الأفلام العربية، نافذة احترافية للتواصل مع العاملين في القطاع السينمائي في أنحاء العالم. عبر عدد من الفعاليات التي يقيمها والتي تُتيح تكوين شبكات الأعمال مع ممثلي الشركات والمؤسسات في مجالات الإنتاج المشترك، التوزيع الخارجي وغيرها.

وتتنوّع أنشطة مركز السينما العربية ما بين أجنحة في الأسواق الرئيسية، وجلسات تعارف بين السينمائيين العرب والأجانب وحفلات استقبال واجتماعات مع مؤسسات مهرجانات وشركات دولية، وإصدار مجلة السينما العربية ليتم توزيعها على رواد أسواق المهرجانات. كما يُتيح مركز السينما العربية لمستخدميه التسجيل عبر موقعه في خدمة الرسائل البريدية، وعبر هذه الخدمة يُمكن لرواده الحصول على نسخ رقمية من مجلة السينما العربية وأخبار عن أنشطة مركز السينما العربية، وإشعارات بمواعيد التقدّم لبرامج المنح والمهرجانات وعروض مؤسسات التعليم والتدريب، وتحديثات عن الأفلام العربية المشاركة بالمهرجانات، إلى جانب إلقاء الضوء على تحديثات أنشطة شركاء مركز السينما العربية ومشاريعهم السينمائية.



قام منظمو مهرجان جنيف الدولي للسينما الشرقية في دورته السادسة عشرة بتنظيم فعالية خاصة بفن الأفيش السينمائي، استعرض فيها الفنان الجزائري شمس الدين بلعربي عددا من أهم ملصقاته التي وشحت كبرى الأفلام العالمية.

عن الفكرة من إقامة هذا المهرجان، ومن خلاله معرض الأفيش، يقول المخرج والناقد السينمائي طاهر الحوشي مدير المهرجان "العالة الإنسانية وتقدير جهد الآخر هي من أهم ركائز العمل السينمائي، فالكثير من الأعمال السينمائية لا يظهر فيها إلا اسم المخرج. ويبقى هو وحده في دائرة الاهتمام والخبر، علما أن السينما فن جماعي يقوم على فكرة عمل الفريق، فحتى عامل البوفيه والسائق هما من فريق العمل ويساهمان بإنجاز الفيلم".



مهرجان جنيف الدولي للسينما الشرقية خصص معرضا للفنان الجزائري استعرض فيه أهم ملصقاته الفنية

دريد لحام يسرد أوجاع سوريا في «الحكيم»

تصوير الفيلم قرابة الأربعين يوما، على أن يكون العمل جاهزا للعرض مطلع الخريف القادم.

بعد رحلة «دمشق.. حلب» دريد لحام وصباح الجزائري يلتقيان مجددا في فيلم «الحكيم» للمخرج باسل الخطيب

ويشارك في الفيلم إلى جانب لحام والجزائري وعيسى كل من محمد قنوع، ربى الحلبي، رامي احمر، ليا مباردي، احمد رافع، عاصم حواط، لوريس قري، تسنيم باشا، راما زين العابدين وغيرهم.



طبيب يبحث عن يصفّد جراحه

السينمائي لدول البحر المتوسط بدورته الرابعة والثلاثين في العام 2018، وحاز من خلاله لحام على جائزة التمثيل الكبرى. وأعلن الخطيب حينها أن مشروعا سينمائيا جديدا سيجمعهما، وهو ما تحقق من خلال "الحكيم". وعن الفيلم تقول جبور "كتب العمل خصيصا للفنان لحام وهو مشروع المخرج باسل الخطيب"، مؤكدة أن هناك العديد من الدول تكتب أفلاما لفنانها الكبار، و"لحام يستحق أن يخصّل له عمل يليق بقامته، وموهبته وقدره العالي وهذا ما حصل بالفعل مع 'الحكيم'".

وسيظهر الفنان السوري المخضرم في الفيلم عبر حكاية درامية وشخصية مختلفة بعيدة عن الأدوار الكوميديّة التي اشتهر بآدائها في سنوات مجده الأولى. وقال الخطيب إنه "ستستمر عمليات

دمشق - دارت عدسة المخرج باسل الخطيب في ريف دمشق، معلنة بدء تصوير فيلمه الجديد "الحكيم" من تأليف الكاتبة ديانا جبور، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا. وتدور أحداث الفيلم في بلدة ريفية نائية، وتحكي قصة طبيب يكرّس وقته وحياته لخدمة أهل بلده بما يمتلكه من خبرات مهنية وحياتية، فهو الحكيم الذي يضمد جراحهم سواء على المستوى الاجتماعي أو المهني. وخلال زيارة حفيده له، سيترعّض لمحنة شخصية، ستكشف حالة التردي الاجتماعي، التي خلفتها الحرب، وانعكاساتها على مصائر الناس وسلوكياتهم وأخلاقياتهم، فهل سيقف وحيدا في محنته رغم كل ما قدّمه لمحيطه؟ رمان سيجيب عنه فيلم "الحكيم" بعد سلسلة تحديثات وأحداث مشوقة.

وتلعب الفنانة روبين عيسى دور "شمس" ابنة الحكيم المتوفاة، والتي سيكون ظهورها عبر المشاهد الارتدادية "ال فلاش باك" في أحداث مؤثرة تدور في ذاكرة والدها المكثوم.

ويعتبر الفيلم التعاون السينمائي الثاني بين الخطيب ولحام بعد أن اجتمعا معا عام 2018 في فيلم "دمشق.. حلب" (تأليف باسل الخطيب وشقيقه تليد الخطيب)، وأيضاً التعاون الثاني بين لحام والفنانة صباح الجزائري بعد اجتماعهما معا في الفيلم ذاته، والذي حقّق نجاحا لافتا، حيث فاز بجائزة أفضل فيلم سينمائي في مسابقة الفنان المصري الراحل، نور الشريف، للأفلام العربية، من مهرجان الإسكندرية

كان (فرنسا) - مع حضوره في مهرجان كان السينمائي لللسنة السابعة على التوالي، يعود مركز السينما العربية إلى إصدار عدد جديد من مجلة السينما العربية، يغطي من خلالها مستجدات الإنتاج السينمائي في العالم العربي، كما يسلط فيها الضوء على أبرز الأسماء المؤثرة في السينما العربية خلال السنة الأخيرة.

والعدد الجديد يضم قائمة الـ101 الأكثر تأثيرا في السينما العربية، التي تحتوي على شخصيات يمثلون أنفسهم أو جهات ينتمون إليها، ووقع الاختيار عليهم وفقا لأكثر تأثيرا في القطاع السينمائي العربي خلال الـ12 شهرا الأخيرة.

وكتب الخبير السينمائي كولن براون الشريك المسؤول عن العمليات الدولية "ماد سوليشن" في افتتاحية المجلة "لا يوجد مثال على إمكانية التغيير والتكيف مع الأوضاع المختلفة أكثر من السينما العربية، التي استطاعت أن تتشف عن مهارات خاصة للتعایش ومرونة شديدة، خلال 18 شهرا، منذ آخر عدد تم إطلاقه من مجلة السينما العربية في مهرجان برلين 2020".

أما ماهر دياب المدير الفني والشريك المؤسس في مركز السينما العربية ومُعاد سوليشن، فقال إن «التطور الملحوظ الذي تشهده السينما

أعراض كورونا طويلة الأمد.. متعافون ليسوا بخير

معاناة صحية تحتاج إلى رعاية طبية ونفسية بعد التلقيح



التلقيح لا يكفي



أعراض أخرى بعد التطعيم

الأطباء، فإن هذا لن يكون مجدياً، وقال، "إنهم لا يعرفون ما الذي يحدث لدينا". وينصح كلاوس فوجلماير الرئيس التنفيذي لمؤسسة الرئة الألمانية، المرضى الذين يعتقدون أنهم مصابون بمتلازمة عواقب كوفيد بمرقبة أعراضهم عن كثب وإبلاغ الطبيب. وقال "إذا استمر ضيق التنفس بعد ستة إلى ثمانية أسابيع، فيجب فحصه بالتأكيد".

وأعرب مولينفيلد عن دهشته من الإرشادات التي تخطط لها الجمعية الألمانية لأمراض الرئة وطب الجهاز التنفسي، مشيراً إلى أن الجمعية الألمانية للطب العام وطب الأسرة دمجت بالفعل موضوع العواقب طويلة الأجل لكورونا في إرشاداتها التوجيهية لمكافحة الجائحة. وأوضح أنه إذا وضعت اختصاصات أخرى إرشادات لمجموعات أخرى من

الذي خاضته، ولو لم تضع الصديقات الطعام على اعتبار منزلها كل يوم، لصارت أكثر ضعفاً اليوم. وتقول باولا "عليك أن تنظم نفسك وتعتمد على محيطك الاجتماعي"، معربة عن أمنيته أن يتم أخذ مرضى مثلها على محمل الجد، وقالت "هناك حاجة ماسة لتدريب الأطباء على كيفية التعامل مع مرضى كوفيد الذين لم يتلقوا علاجاً سريرياً".

وأضافت أن التواصل مع الأطباء عن طريق الفيديو أو الهاتف للحصول على استشارة سيكون أمراً مناسباً في مثل هذه الحالات. ويعترف هانز-ميشائيل مولينفيلد من الجمعية الألمانية للطب العام وطب الأسرة، أنه يمكن إغفال بعض المرضى الذين يعانون من عواقب الكورونا طويلة الأمد، وقال "يحدث هذا مع الأمراض النادرة مثل حالة ما بعد كوفيد"، مضيفاً أنه إذا اعترف طبيب الأسرة بأنه لا يعرف الحل، يعتبر ذلك أمراً مسؤولاً. موضحاً أن العيادات الخارجية في المستشفيات التابعة للجامعات وجهة جيدة للبحث عن علاج من هذه المشكلات.

كوفيد"، موضحة أن هناك لا يُجرى سوى الاختبارات فقط. ويمكن رصد حوالي 20 عرضاً لدى المصابين، ويتصدهم ضعف القدرة على التحمل والتعب وضيق التنفس، وغالباً ما تحدث التغييرات في الرئتين لدى المرضى الذين تم علاجهم في المستشفى، كما يوضح ريمبرت. وبالإضافة إلى مشاكل الرئة والقلب، فإن اضطرابات الشم والتذوق هي أيضاً أعراض شائعة للغاية. ومن الشائع أيضاً تساقط الشعر واضطرابات النوم والضعف الإدراكي. ونادراً ما يتم التعبير عن أعراض تظهر في صورة طنين في الأذن أو غثيان أو إسهال أو فقدان للشهية.

وفي جميع مجموعات الأعراض الأكثر شيوعاً الثلاثة، تظهر مشكلات نفسية بشكل قوي، حيث يصبح المرضى أكثر عرضة للتوتر، وأكثر قلقاً واكتئاباً. وخلال مرحلة الإصابة الحادة والمرحلة اللاحقة من المرض، وجدت باولا نفسها وحيدة وليس أمامها سوى تجارب مرضى آخرين. وكانت الفيتامينات والمغنيسيوم وطاردات البلغم جزءاً من العلاج الذاتي

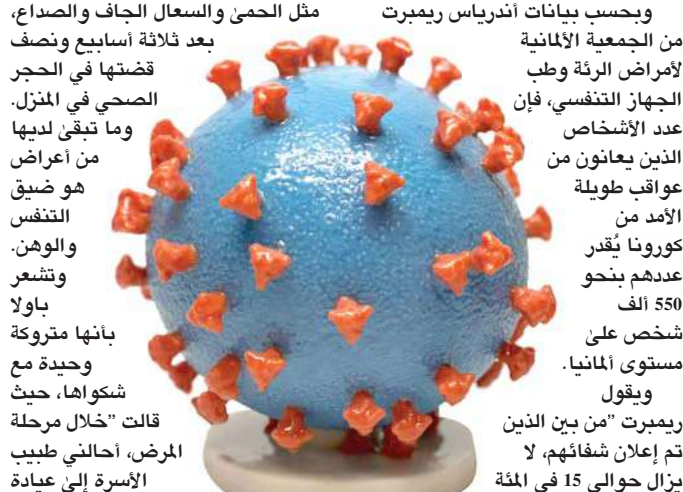
إذا كان التلقيح يحمي من خطر الوباء، فإنه لا يمنع من ظهور بعض الأعراض الصحية لما يسمى بكورونا طويلة الأمد، مثل ضيق التنفس وتساقط الشعر وألم الأذن وغيرها. لذلك هم يحتاجون إلى الرعاية الصحية من قبل الأخصائيين خاصة وأن هذه الأعراض لها تأثير نفسي لدخولهم في مرحلة شك بعد تعافيتهم من الفايروس.

● **كارلسروه (ألمانيا) –** كيف حال الأشخاص الذين تعافوا من الإصابة بكورونا، ولكنهم مازالوا في حالة صحية سيئة؟ يشعر هؤلاء الأشخاص على وجه الخصوص بأنهم متركبون وحدهم مع مشكلاتهم الصحية. في ألمانيا يُجرى التخطيط لتوفير دليل إرشادي لتسهيل تعامل الأطباء مع متعافى كوفيد – 19 الذين يعانون من أعراض طويلة الأمد. الركض لمسافة خمسة كيلومترات لم يكن ذلك مشكلة بالنسبة إلى باولا. الآن بعد قطع مسافة 1.5 كيلومتر فقط جريا، تتراخى باولا في سرعتها. السبب في ذلك بالفعل حدث قبل ثلاثة أشهر، عندما أصيبت بكورونا. وتقول باولا (52 عاماً) المنحدرة من مدينة كارلسروه الألمانية "أمشي الآن بدلاً من الركض لآتنسم الهواء ولأزيد سرعة النبض".

ومن حيث مدة المعاناة، فإن الجمعية الألمانية لأمراض الرئة وطب الجهاز التنفسي تفرق بين فترة طويلة من الإصابة بكوفيد – 19 وعواقب طويلة الأمد للإصابة.

ويشار إلى استمرار أعراض الإصابة بكورونا لمدة تزيد عن أربعة أسابيع على أنها كوفيد طويل الأمد. وإذا كان المصابون لا يزالون يعانون من الأعراض بعد 12 أسبوعاً، فإنهم يعانون مما يطلق عليها "ما بعد كوفيد".

وقد يعاني من هذه التأثيرات الطبية والنفسية طويلة الأمد من أصيبوا بمرض حاد من المرض أو حتى من كانت أعراضهم خفيفة خلال الإصابة. وتحسّنت الأعراض الأولية لباولا مثل الحمى والسعال الجاف والصدا، بعد ثلاثة أسابيع ونصف



ريمبرت "من بين الذين تم إعلان شفائهم، لا يزال حوالي 15 في المئة

15 في المئة ممن أعلنوا شفاءهم لا يزالوا يعانون من مجموعة من الأعراض

وتعتبر باولا المهندسة الاقتصادية مريضة نمطية تعافت من كوفيد – 19. إذا كنت مصاباً بأعراض حادة من كورونا، فإن الأعراض عادة ما تستمر لمدة تصل إلى أربعة أسابيع، لكن بالنسبة إلى الكثيرين مثل باولا دابليو، فإن المعاناة لا تنتقل.

وبحسب بيانات أندرياس ريمبرت من الجمعية الألمانية لأمراض الرئة وطب الجهاز التنفسي، فإن عدد الأشخاص الذين يعانون من عواقب طويلة الأمد من كورونا يُقدر عددهم بنحو 550 ألف شخص على مستوى ألمانيا. ويقول ريمبرت "من بين الذين تم إعلان شفائهم، لا يزال حوالي 15 في المئة

سلالة دلتا.. قصة رعب جديدة في مسلسل الجائحة

وهذا ما يفسر بلا شك لماذا لم تصبح المستشفيات مكتظة عندما أصبحت السلالة دلتا مسيطرة هناك. ولماذا لا ترتفع الوفيات. وتتساءل الكاتبة: من الذي لا يزال عرضة للإصابة؟ وتجب تشييفيك أن الشباب الذين لم يتم تطعيمهم يأتون في المقام الأول، فضلاً عن عدد قليل من الأشخاص الذين تم تطعيمهم بما تعتبرهم من أصحاب المهن الأكثر خطورة، وهم سائقو سيارات الأجرة والحافلات إضافة إلى الأشخاص العاملين في صناعة الضيافة. ويأتي الخطر من الاختلاط لفترات طويلة مع عدد كبير من الأشخاص في أماكن مغلقة كل يوم.

وتقول إنه بالكاد يصبح أي من المصابين الذين تم تطعيمهم عرضة للإصابة بأعراض مرضية خطيرة. واعتبر مؤيدو ارتداء الكمامات على مستوى العالم أن ذلك كان استراتيجية جيدة بالاهتمام في عام 2020، عندما كانت الحالات في ارتفاع ولم تكن اللقاحات متاحة على نطاق واسع، ولكن كم اللقطة الذي ساعد في ذلك لا يزال غير محدد بشكل جيد. وكان اثنان من الأطباء الذين ضغطوا بقوة من أجل ارتداء الكمامات قالاً في ذلك الوقت إنه لم تعد هناك حاجة إليها في الولايات المتحدة مع حلول مايو 2021.

على الأمراض والوقاية منها ومنظمة الصحة العالمية تحظى بدعم علمي. ولكن العلم يبيّن أيضاً أن الأشخاص الذين تم تطعيمهم من غير المرجح أن يصابوا بأعراض خطيرة حتى لو أصيبوا بالسلالة دلتا، ومن غير المرجح للغاية أن يصابوا الآخرين في ممرات البقالة.

● **علم الأوبئة يمكنه أن يعطي الأشخاص تقديراً لمدى خطورة شيء ما، ولكن لا يمكنه إخبارهم بحجم المخاطر الذي يفوق الحد**

وهذا هو السبب في أن "العلم" ليس في حد ذاته وصفة لسياسة الصحة العامة السليمة. ويمكن لعلم الفايروسات وعلم الأوبئة أن يعطيا الأشخاص تقديراً لمدى خطورة شيء ما، ولكنهما لا يمكنهما إخبارهم بحجم المخاطر الذي يفوق الحد، أو أي تدابير للتخفيف تفرض أعباء كثيرة. والآن هناك بيانات تبين أن خطر الإصابة ينخفض على أي حال بنسبة 60 في المئة إلى 80 في المئة بعد تلقي التطعيم الكامل، حسبما قالت ميوج تشيفيك، طبيبة الأمراض المعدية في جامعة سانت أندروز في المملكة المتحدة.

اتخاذ قراراتهم الخاصة حول السلامة من فايروس كورونا بدلاً من الدعوة إلى معايير موحدة للسلوك. وفي مايو، خففت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها من توصياتها المتعلقة بارتداء الكمامات، وأعلنت والينسكي أن الأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل ليس من المستغرب، وإن كان غير مرض أيضاً، أن تختلف التوصيات والقواعد. وتتضمن منظمة الصحة العالمية إلى مقاطعة لوس أنجلوس في القول إن الأشخاص الذين تم تطعيمهم يجب أن يرتدوا كمامة في معظم الأماكن المغلقة، ولكن مراكز السيطرة على الأمراض تؤكد أن قرارات ارتداء الكمامات يجب أن تكون متروكة للمناطق والشركات والأفراد. وأوضحت والينسكي أن اللقاحات متوفرة في الولايات المتحدة أكثر بكثير مما هي عليه في معظم أنحاء العالم وتستخدم على نطاق أوسع في بعض الولايات الأمريكية من غيرها، لذا يمكن أن يقال إن توصيات مراكز السيطرة

وباتت تساؤلات مثل هل يجب على الأشخاص الذين تم تطعيمهم ارتداء أقنعة واقية، تعتمد على من يتم توجيه السؤال إليه، كما أن السؤال المتعلق بإمكانية أن تعود الحياة الاقتصادية إلى طبيعتها تختلف فيه آراء الخبراء. ويقول البعض إن ذلك يعتمد على الظروف المحلية. ويقول الدكتور أنتوني فاوتشي المستشار الطبي للبيت الأبيض، إنه ينبغي على الجميع ارتداء الكمامات في ولاية ألاباما التي تسجل معدل تطعيم منخفض وارتفاعاً في عدد حالات الإصابة.

وأوصت ورشيل والينسكي مديرة المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، بارتداء الكمامات في الأماكن المغلقة لأي مجتمع لديه معدل تطعيم أقل من الثلث، لكن مقاطعة لوس أنجلوس تريد من الأشخاص الذين تم تطعيمهم ارتداء الكمامات على الرغم من ارتفاع معدل التطعيم نسبياً. وسلالة دلتا، التي تم اكتشافها لأول مرة في الهند، هي أكثر قابلية للانتقال بشكل أكبر من السلالة فائقة الانتشار "الفا" التي تم اكتشافها في المملكة المتحدة، مما دفع إلى دعوات لارتداء كمامات مزدوجة في الربيع الماضي. ونشأت السلالة المتحورة دلتا كتهديد في نفس الوقت تقريباً الذي كانت سلطات الصحة العامة في الولايات المتحدة تشجع فيه الأفراد على

إلى ارتفاع في عدد الوفيات أو تكس أجنحة المستشفيات بالمرضى، ولكن أنباء وجودها خيمت على الاحتفالات بيوم الاستقلال الذي صادف الرابع من يوليو. وجاءت استجابة أخصائيي الصحة العامة محيرة حيث أصدرت توصيات متناقضة ومعلومات متضاربة وحقائق علمية تبدو غير متسقة. وكانت النتيجة، كما حدث في المراحل السابقة من جائحة كوفيد – 19، ارتباكاً وغضباً لا داعي لهما.



حتى الشباب مهددون بخطر دلتا

رئيس شركة غوغل يحذر من انتهاء عصر حرية تدفق المعلومات

وبصفته رئيسا لكل من غوغل والشركة الأم الفابت فهو القائد الأعلى للشركات والمنتجات المتنوعة التي تدرج تحت مظلة هاتين الشركتين ولكن المنتج الأكثر شيوعا هو محرك بحث غوغل الذي أصبح على مدار 23 عاما الماضية شبكة الإنترنت المجانية والمفتوحة الأكبر في العالم.

وفقا لبيتشاي، على مدار الربع القادم من القرن سيحدث تطوران أחרان ثورية في عالمنا: الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية، مشددا على مدى أهمية الذكاء الاصطناعي. وقال بيتشاي "إنني اعتبرها أكثر التقنيات التي ستطورها البشرية عمقا"، مضيفا "كما تعلم، إذا كنت تفكر في النار أو الكهرباء أو الإنترنت فالأمر كذلك، لكنني أعتقد أن الأمر أكثر عمقا".

الذكاء الاصطناعي في الأساس هو محاولة لاستنساخ الذكاء البشري على الآلات، وتعد أنظمة الذكاء الاصطناعي المختلفة بالفعل أفضل من البشر في حل أنواع معينة من المشكلات.

أما الحوسبة الكمية فهي ظاهرة مختلفة تماما، وتعتمد الحوسبة العادية على طريقة العد الثنائية: 0 أو 1، ولا شيء بينهما، وتسمى هذه الحالة "البت" (Bit).

ويواجه بيتشاي الآن تحديات أكبر في الوقت الذي تواجه فيه غوغل وأبلا يوميا من التدقيق والنقد على عدة جبهات.

وتواجه غوغل تدقيقا مستمرا ومتزايدا في ما يتعلق بالبيانات والخصوصية، وما إذا كانت الشركة لديها احتكار فعال في البحث أم لا، حيث تهيمن تماما.

وأوضح بيتشاي أن غوغل منتج مجاني، ويمكن للمستخدمين الانتقال بسهولة إلى مكان آخر.

كوهين، أثار فيه مخاوف بشأن احتمال انقسام الإنترنت. واليوم أصبحت القضية موضوعا ثابتا للنقاش بين المطلعين على التكنولوجيا. ويعتبر بيتشاي الرئيس التنفيذي الحالي لواحدة من أكثر المؤسسات تعقيدا وفراء في التاريخ.



ساندار بيتشاي يعترف بأن المشرعين يطبقون ويسهل الضغط عليهم بخصوص حرية تنقل المعلومات في الوقت الحالي



لندن - حذر رئيس شركة غوغل ساندار بيتشاي من تعرض الإنترنت المجاني والمفتوح للهجوم في دول حول العالم، حيث يرى أن العديد من البلدان تقيد تدفق المعلومات، وغالبا ما يتم اعتبار هذا الشيء لتلك الدول أمرا لا بد منه.

وردا على سؤال عما إذا كان النموذج الصيني للإنترنت -الأكبر والأكثر تشددا من حيث المراقبة - في صعود، قال بيتشاي إن الإنترنت المجاني والمفتوح "يتعرض للهجوم"، لكنه لم يشير إلى الصين مباشرة، وغير أنه ألمح بالقول "لا يتوفر أي من منتجاتنا وخدماتنا الرئيسية في الصين".

وأشار إلى أن المشرعين والمنظمين يطبقون وغير فعالين، ويسهل الضغط عليهم بخصوص حرية تنقل المعلومات في الوقت الحالي، مما يترك مسؤولية إتاحة الإنترنت المفتوح لشركات مثل غوغل.

وسبق أن توقع إريك شميت، الرئيس السابق لغوغل، أن الفضاء الإلكتروني يتجه نحو "تمزق" تاريخي.

وتعتبر الإنترنت منصة عالمية متكاملة، تتحرك خلالها المعلومات والأموال والتجارة الإلكترونية بسهولة حول العالم. لكن شميت يخشى من أن هذا على وشك الانهيار. ويقول شميت "أعتقد أن السيناريو المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأميركية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تاليف كتاب مع زميله السابق جارد

رحيل أيقونة الإذاعة العراقية أمل قباني

الأدب العربي. وحصلت على الشهادة في موضوع الشعر الحر عام 1969 ثم عادت هي وعائلتها إلى العراق وعينت مذيعة في إذاعة بغداد، ثم أسندت إليها عام 1978 رئاسة القسم الروسي داخل الإذاعة العراقية وقدمت برنامج "لقاء وحوار"، وهو برنامج مقابلات لشخصيات معروفة في المجتمع في مجالات الفن والأدب والشعر.

وقدمت الراحلة العديد من البرامج منها "حقيبة الهواء" و"الموضوع الواحد"، و"سؤال اليوم"، واستثمرت إجادتها للغة الروسية فترجمت كتابا عن إذاعة الأطفال من الروسية إلى العربية.

"قالت شهزاد" عام 1961 الذي كان بعده الأديب عبد الحميد الملا، وفي عام 1963 قدمت برنامجا طريفا بعنوان "من هنا وهناك" وهو برنامج يعتمد الخبر الطريف ويستغرق بثه 20 دقيقة.

وسنة 1963 غادرت قباني العراق إلى أنريجان برفقة زوجها والداعم لها الإذاعي الراحل حافظ قباني الملقب بمذيع الملك "في العهد الملكي"، لكنها لم تنقطع عن العمل الإذاعي الذي لطالما أحبتَه فعملت في نفس العام بإذاعة باكو كمذيعة لنشرات الأخبار العربية والأحادية الأدبية، وقررت هناك متابعة دراستها العليا فقبلت عام 1964 في جامعة موسكو كطالبة دكتوراه في

بغداد - استعاد العراقيون ذكريات وبرامج عن أيقونة إذاعة بغداد أمل قباني بعد الإعلان عن وفاتها أول أمس الأحد، عن عمر يناهز الأربعة والثمانين عاما.

وشكلت قباني مع زوجها المذيع الراحل حافظ قباني مدرسة إذاعية في الإلقاء السليم بقيت راسخة في أذهان المستمعين على مدار عقود. وكانت الراحلة قباني وراء شغف الجمهور بالإذاعة على مدار عقود منذ سنينات القرن الماضي قبل أن يستحوذ التلفزيون على مشاغل هذا الجمهور، لكنها استمرت في العمل بإذاعي بغداد وصوت الجماهير إلى فترات متأخرة من تسعينات القرن الماضي.

ونعت نقابة الفنانين العراقيين رحيل قباني، وأشارت في بيان إلى أن "الإذاعية الرائدة الراحلة هي من مؤسسي العمل الإذاعي العراقي في بواكير عمل إذاعة بغداد وتعد من أوائل النساء اللواتي حصلن على شهادته الدكتوراه في الأدب العربي مطلع الستينات".

وولدت قباني عام 1937 وبدأت مشوارها في عالم الإذاعة سنة 1955 كعضوة مشاركة في قسم التمثيليات بإذاعة بغداد.

وفي عام 1959 اجتازت اختبار الإذاعة بتفوق فعينت مذيعة في الإذاعة، وكان ذلك بداية مسيرة من العمل الإذاعي المميز الذي مكّنها من تحقيق شعبية واسعة في بلدها.

بموازاة ذلك حصلت قباني على الماجستير في اللغة العربية من جامعة بغداد، وخلال ذلك قدمت العديد من البرامج الناجحة، ومنها "بين الإذاعة والمستمعين"، وهو برنامج منوعات يجيب عن أسئلة المستمعين.

ثم قدمت برنامج "التليفون"، وهو برنامج اتصالات ومكالمات تليفونية، وكان فريدا من نوعه لكون التليفون غير منتشر في الأعمال الإذاعية آنذاك لصعوبة تسجيل البرنامج والاعتماد خصوصا على المكالمات والمقابلات. كما قدمت البرامج الأدبية أيضا إضافة إلى المنوعات، ومنها برنامج

تقزيم الأزمات إعلاميا لا يلغي وجودها جماهيريا في مصر

انحياز مقدمي البرامج الفاضح للمسؤولين تغليباً لمصالحهم الخاصة يضرب مصداقية الإعلام



تبييض كامل

البديل، مع أن ذلك بالغ الخطورة على مكانة ومصداقية الإعلام ويترتب عليه بالتبعية أن تتحول الشبكات الاجتماعية إلى متنفس للغاضبين دون ضوابط أو سيطرة.

وأضاف لـ"العرب" أن تبييض صورة أي مسؤول عليه لغط جماهيري يضاعف ومهما دافعت عن المسؤول لا يستطيع تهدئة غضب الناس، ما تسبب في توسيع دائرة فقدان الثقة في المنابر الإعلامية المؤثرة.

وقال م.م، وهو رئيس تحرير لأحد البرامج الحوارية في تصريحات لـ"العرب"، إن أغلب مقدمي البرامج الليلية الذين يدافعون عن المسؤولين عن الملفات الجماهيرية، يفعلون ذلك من تلقاء أنفسهم، وليس بتوجيه من جهات إعلامية أو أمنية، ويرتبط الأمر بلغة المصلحة الخاصة، وعدم قطع العلاقة مع الجهة التي يتولون مهمة تبييض وجهها.

الإعلام يتفنن في إغضاب الجمهور، ليس في ملفات سياسية واقتصادية فحسب، بل من خلال انحيازه في القضايا الخدمية

وأضاف أنه يعمل في فضائية يفترض أنها تابعة لجهة حكومية، لكن عندما تم سؤالها عن كيفية تناول ملف مثل صعوبة وتسريب امتحانات البكالوريا قيل نصا "تحدثوا دون سقف، لأن الناس لن تقبل التحايل عليها أو التحدث إليها بخطاب مزيف، وبالفعل تم تناول القضية من زوايا مختلفة أغلبها كان لصوت الغاضبين".

ويمكن اكتشاف التقارب الإعلامي مع المسؤولين المغضوب عليهم جماهيريا من خلال متابعة الحوارات التلفزيونية التي يجريها وزراء مع منابر محددة، لإدراكهم أن هذا البرنامج يدافع عنهم مهما بلغت المشكلة أو امتعاض الناس من التبرير، بينما يرفض نفس الوزير إجراء مداخلة مع برنامج آخر يتحدث بتوازن وعقلانية. ويرى خبراء أنه من الصعب على أي جهة مسؤولة عن إدارة ولف الإعلام توجيه البرامج للتغطية على أزمات واضحة يمتعض منها الجمهور، لكن المشكلة الحقيقية في تقديم لغة المصالح على المهنية والشفافية والتوازن في مناقشة القضايا التي ترتبط بالشارع.

ويعتقد هؤلاء أن أزمة الكثير من الإعلاميين بمصر تكمن في تنامي الشعور لديهم بأن الحكومة لا ترغب في التغريد خارج السرب ويتبارون من تلقاء أنفسهم لتبييض صورة الأزمات والتغطية عليها من باب مجاملة الحكومة، مع أن الحكومة نفسها كثيرا ما ترد على مشكلات معقدة يطرحها جمهور منصات التواصل.

ورأى صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة أن تقزيم الأزمات إعلاميا يوسع جماهيرية المنصات ويجعلها بالنسبة إلى الجمهور المنبر

وسائل الإعلام المصرية تخفف في تلبية تطلعات المواطنين وتعزف نغمات بعيدة عن الواقع في وقت بات فيه بعض مقدمي البرامج يتبارون من تلقاء أنفسهم لتبييض صورة الأزمات والتغطية عليها من باب مجاملة الحكومة.

القاهرة - يشهد الإعلام المصري الانتشار ويتفنن في إغضاب الجمهور. فمزالق الكثير من المنابر التابعة للحكومة تتمسك بسياسة تقزيم المخاطر الداخلية، ومحاولة إقناع الناس بعدم وجودها أصلا. يحدث ذلك في ملفات مثل التعليم والتكوين والأسعار، وتقدم مبررات وأهمية إرضاء للمسؤولين على حساب الجماهير ما قد يعرقل خطط وضع الإعلام على الطريق الصحيح.

واستقبلت نادية محمد، وهي أم لطلالبة في مرحلة الثانوية العامة (البكالوريا)، دفاع بعض البرامج التلفزيونية عن الامتحانات التي جاءت تعجيزية وتسربت كالاعتداء، بحالة من الدهول، خاصة وأن غالبية وسائل الإعلام ردت نغمة واحدة، بأن أسئلة الثانوية كل عام بها أجزاء صعبة ولا داع لهذا الهلع.

وقالت الأم لـ"العرب" إنها كانت تترقب أن تتحدث البرامج بصوت الجمهور الناقم على سياسة الامتحانات، وكيف أنها كانت تعجيزية بالمعنى الحرفي وخرج الطلاب من اللجان في حالة بكاء هيسستيري، لكن الصدمة في دفاع الإعلام عن وزارة التعليم، بل إن بعض المذيعين وجهوا لها الشكر على الامتحان التعجيزي.

وتظهر هذه النوعية من الوقائع كيف أصبح الإعلام المصري يتفنن في إغضاب الجمهور، ليس في ملفات سياسية واقتصادية فحسب، بل من خلال انحيازه الواضح للمسؤولين في القضايا الخدمية المهمة التي يلسمها الشارع بمختلف فئاته وطبقاته، ويصعب أن يتقبل الناس تبريرات أو حججا وأهمية.

ومازالت امتحانات البكالوريا يتم تسريبها على منصات التواصل الاجتماعي، لكن عند مطالعة حديث البرامج عن هذه القضية في الإعلام تتماذى الصحف وبعض مذيعي الصف الأول والثاني المعروف عنهم القرب من الحكومة، في تبرير الموقف، والإبقاء بأن أغلب دول العالم يحدث فيها نفس الأمر بسبب التطور التكنولوجي.

وتحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ساحة للتعبير عن الغضب واتهام الحكومة بالتقصير والإهمال وعدم اتخاذ إجراءات تضمن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب، والسماح للغشاشين بالتماذى في سلوكهم، عبر التراخي في كشفهم مبكرا، ومعاذرتهم، لأنهم ينجحون على أكتاف المجتهدين.

ويرتبط هذا الواقع بفترة زمنية محددة، وهي امتحانات البكالوريا، لكنه يعكس حجم التباعد في المسافات بين الإعلام ورغبات الجمهور، من خلال تعدد البعض تقزيم الأزمات وخلق البربرات لها لإقناع الناس بأنها طبيعية مع أنها تمس صورة الحكومة.

ومازالت وسائل الإعلام تأخذ صف الحكومة في القضايا التي تمس الشارع



مدرسة إعلامية في الإلقاء السليم

الأردن يدخل لعبة اللجان الإلكترونية برعاية الجيش

فيسبوك تزيل شبكة حسابات أردنية تدعم الملك عبدالله وتنتقد الأمير حمزة



المهم صورة الملك

عام 2021 حسب تصنيف منظمة فريدم هاوس الأمريكية. وتشير منظمات حرية الصحافة والتعبير كمراسلون بلا حدود وغيرها إلى أن المثأت من المواقع المحلية تم حظرها منذ دخول قانون جديد للإعلام حين التنفيذ عام 2012، كما يتهدد السجن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وفق بعض التقارير الإعلامية. وكانت دراسة أطلقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، نشرت نتائجها قبل أسبوع، بعنوان "الإشاعة ودورها في تشكيل الرأي العام"، أظهرت "أن 48 في المئة من عينة الدراسة، التي غطت جميع أقاليم المملكة، تعتمد على المعلومات واستقائهم من مواقع التواصل الاجتماعي ونشاطه من مؤثرين من داخل الأردن وخارجه".

الملك الذي تصدر الترنـد على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، حينها النقاش حول بعض المواد في قانون العقوبات الأردني، التي يرى الأردنيون أنه تجاوزها الزمن خاصة في عصر مواقع التواصل الاجتماعي. وقارن مغردون بين عقوبتي سب الذات الإلهية وبين التناول على الملك. وتنص المادة 278 من قانون العقوبات الأردني على أن إهانة الشعور الديني (والتي تشمل سب الذات الإلهية) يعاقب عليها بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر وغرامة لا تزيد عن عشرين ديناراً. وتنص المادة 195 من نفس القانون على أنه يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل من ثبتت جرائته بإطالة اللسان على الملك. وانتقل الأردن من بلد حر جزئياً عام 2020 إلى بلد غير حر

السلطة ولا بروايتها، خاصة في الأزمة السياسية الأخيرة. وفي مقاله بصحيفة واشنطن بوست قال الكاتب ديفيد إغناطيوس إن استمرار المنشورات المؤيدة للأمير حمزة على مواقع التواصل الاجتماعي "يجعل الملك، وعلى نحو واضح، يشعر بالقلق". ويقول إغناطيوس إن "الجانب الأكثر إثارة للقلق هو أن الملك عبدالله الثاني ربما يكون قد أصيب بالهوس بأعداء متخيلين على وسائل التواصل الاجتماعي". ويات "انتقاد" الملك عبدالله الثاني، على قلته، أمراً غير مستغرب على مواقع التواصل الاجتماعي. وتضامن أردنيون في أبريل الماضي على مواقع التواصل الاجتماعي مع فتاة أردنية قالت "أبوي أحسن من الملك". وفتح هاشتاغ "أبوي أحسن منـ"

وفقاً للأرقام العالمية المنشورة على موقع "إنترنت وورلد ستاتيس" فإن عدد مستخدمي فيسبوك ومع وصوله إلى هذا المستوى، يكون قد زاد بمقدار نصف مليون مستخدم وينسبة تزيد على 8.5 في المئة، وذلك لدى المقارنة بعدد مستخدمي الشبكة المسجل في نفس الفترة من العام الماضي والذي بلغ وقتها قرابة 5.8 مليون مستخدم. واستطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تفكيك أحجية مشهد مفكك في مملكة لطالما اعتُبرت "واحة للاستقرار النسبي في المنطقة". ويعبر الأردنيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن مواقفهم وردود أفعالهم، حيث يتبادلون المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والمواقف ووجهات النظر دون الاعتراف بقيود

أوقفت شركة فيسبوك شبكة أردنية منظمة من اللجان الإلكترونية تنتقد الأمير حمزة بن الحسين وتمجد الملك عبدالله الثاني ما أثار جدلا حول ما إذا كان الأردن دخل لعبة الجيوش الإلكترونية خاصة وأنها المرة الأولى التي يكشف فيها عن جيش إلكتروني أردني.

عمان - أعلنت شركة فيسبوك عن إزالة شبكة حسابات أردنية محلية تبث معلومات مضللة. وتضمنت الشبكة 35 صفحة وثلاث مجموعات و89 حساباً شخصياً و16 حساباً على موقع إنستغرام. ونسبت فيسبوك الشبكة إلى "أفراد مرتبطين بالجيش الأردني"، وذكرت أن الشبكة أوقفت ليس بسبب محتوى المنشورات، ولكن بسبب السلوك المنسق غير الطبيعي. جاء في التقرير الصادر عن مرصد الإنترنت في جامعة ستانفورد، الذي يغطي عملية إيقاف هذه الحسابات على موقع فيسبوك، أن هذه هي المرة الأولى التي تعلق فيها منصة التواصل الاجتماعي علانية، شبكة معلومات مضللة تعمل في الأردن، ما يظهر أن الأردن انخرط بدوره في لعبة الجيوش الإلكترونية. وتعتمد هذه الجيوش أو اللجان الإلكترونية سلاحاً متمثلاً في الهوافز الذكية وتكون ساحة معاركها منصات التواصل الاجتماعي وهي تنتشر في جميع بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباتت بمرور الوقت تشكل خطراً كبيراً. ونشرت الشبكة محتوى داعماً للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ومنتقدا لشقيقه الأمير حمزة بن الحسين.

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت سلطة رقابية تصنع الرأي العام وتؤثر في سياسات الحكومة الأردنية

كما تضمنت أنشطة الشبكة الاستفادة من المناقشات عبر تطبيق كلوب هاوس وإنشاء حسابات على تطبيق تيك توك. ولم يجذب المحتوى المنشور على تيك توك سوى القليل من المشاركة. وشاركت الصفحات التابعة للشبكة

إليسا تدشن حملة على موقع تويتر لرفع الاحتلال الإيراني عن لبنان

بيروت - أصبحت تغريدة للفتانة اللبنانية إليسا على حسابها على تويتر هاشتاغا متصدرا في لبنان. وغردت إليسا على حسابها الذي يتابعه أكثر من 15 مليون متابع داعية إلى رفع الاحتلال الإيراني عن بلادها. @elissakh إرفعوا الاحتلال الإيراني عن لبنان! وحظيت تغريدة إليسا بإعجاب المتابعين وانقسمت التعليقات بين مؤيد لها ورافض ساخر في آن. وتداول لبنانيون هاشتاغ «ارفعوا الاحتلال الإيراني عن لبنان». وقال حساب:



فتانة لكنها «زعيمة سياسية»

أبرز تغريدات العرب

Boukacheche_TN

- يا مرتزق، في وقت الفقر والوباء والموت.. طالب تعويضات على "نضالك" من أجل جماعتك!

- مانيش مرتزق وناضت من أجل الحرية والديمقراطية، وفلوس جبر الضرر جايئنا من الخارج..

- معناها دول أجنبية باش تجبرك ضر نضالك على حرية وديمقراطية تونس! انت مرتزق وعميل وخائن.. متونس.

adhamsharkawi

قد يحتمل الإنسان صعوبة العالم كله بكلمة حنونة واحدة.

Eyaaaaad

بعض البنوك والشركات مجرد ما تصير عميل عندهم تنتهي صلاحيتك، يهتمون بالعمل الجديد فقط حتى عمولة الموظف تكون على "كم عمل جديد جبت" وليس "كم عمل خدمت". الرد الآلي إذا عميل جديد اضغطا يرد بسرعة، إذا عميل عنده مشكلة يخلونه يضغط كل الأرقام بالأخير يزهق ويسكر. عجزت أعرف سبب هذا التصرف.

AbdullahK5

امس مجهول يشتري أغلى ماسة في العالم عبر العملات الرقمية (بيتكوين، إيثريوم) بقيمة 12 مليون دولار وساهمت عملية البيع هذه برفع قيمة العملات الرقمية في السوق، يعني في المستقبل القريب بنشوف سيارات ومنزل بتم شراؤها بعملات رقمية مالها مستند قيمة واضح حتى الآن. هل تنق في العملات الرقمية؟

M_ARahman

من عجائبا إن اللي يسرق عشرة جنيه نقول عليه حرامي، واللي يسرق حدوة فيلم امريكاني نقول عليه السيناريست الشاب!

المسؤول اللبناني أميناً ويعمّر لبنان وغيرها بالفلوس السعودية، كان اقتصاد لبنان وسياحتها مزدهرين. لكن لما ضاع المسؤول اللبناني، رفعت السعودية دعمها بعد أن علمت أن المال السعودي يستخدم في تجيش حزب الله.

وعلى جانب آخر انتقد بعض متابعي إليسا ردّها، وقالوا إن تجاهل هذا النوع من التغريدات هو الرد الأفضل. ولطالما كانت آراء إليسا السياسية التي عبّرت عنها بصراحة مصدر جدل ونقاش على الشبكات الاجتماعية. وسجّلت الفتانة إليسا مواقف سياسية عدّة اتّسمت بجسارة فاقت جراتها المعهودة. واعتبر مغردون أن حياة الفتانة أصبحت مهددة بعد آرائها السياسية. وجعل التعمّق في الأمور السياسية بعيداً عن "الرواية الرسمية" بعض الفنانين ضحايا لها، ويروي التاريخ أن البعض فقد حياته بسبب آرائه وعلاقته بأهل السياسة، وما زال غموض مقتل البعض لم يحل حتى الآن. وكان الفنان اللبناني راغب علامة تعرض لتهديدات بقطع رأسه على خلفية طرح أغنيته الوطنية الجديدة، التي حملت اسم "طار البلد" يوم 6 ديسمبر الماضي.

وينقسم اللبنانيون في ولائهم بشكل رئيسي بين أحزاب سياسية متناحرة. ويعيش لبنان حالياً في ظل حكومة تصريف أعمال وسط اتهامات لحزب الله بتعطيل مهمة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري.

وكانت إليسا قد أثارت جدلاً واسعاً الأسبوع الماضي حين غردت عبر حسابها على تويتر، قائلة:

@elissakh أنا لبنانية مسيحية مارونية وكلام رجل دين مسلم معتدل يمثلي 100 مرة أكثر من كلام رجل دين مسيحي متعصب ومتطرف وخارج عن الواقع. توب الصلاة ما بيبلي لمن ما كان «مسار الوقت».

وأثارت إليسا جدلاً على موقع تويتر بعد ردّها على أحد المغردين المنتقدين لتصريحات سابقة أدلت بها. وعلق أحد رواد تويتر على تغريدة إليسا قائلاً "مش هينة تكوني قوتجية (نسبة إلى حزب القوات اللبنانية) وراجعة من حفلة بالسعودية". وجاء رد إليسا الذي راه البعض مثيراً للجدل، عندما أجابته:

@elissakh مع إنو هذا account is fake يعني (حساب مزيف) يعني ذباب إلكتروني بقول مش هينة تكون عوني، شغفا العز أيام السعودية وعم نشوف الذل أيام إيران!

وأثار رد إليسا تفاعل متابعيها الذين عبر عدد منهم عن إعجابهم بإشاداتها بالسعودية ودورها في لبنان. وقالت مغردة:

@A85OSCAR السعودية كانت تمد يدها الخضراء للشعب وللحكومة اللبنانية، لما كان

بريق عقيق اليمن يخفت بسبب الحرب والمنافسة والتزيف

النساء يبدعن في صقل الحجارة الكريمة رغم ازدياد الرجال



رحلة الحجر مع الأنامل اليمنية



العقيق هوية الجمال



زينة الرجال والنساء

ويضيف "إذا أردت ترويض عملك وإنتاجك، لا تجد من يقدر أو يثمن قيمته ويشتريه، كما كان سابقا من جانب السياح العرب أو الأجانب، بعدما أغلقت الحرب المنافذ وأعاقت تصدير العقيق إلى الخارج".

ويعتبر الشيخ واحدا من العشرات من التجار الذين لا زالوا يكافحون من أجل فتح متاجرهم واستقبال زوارها المحليين والنادر زيارتهم لها، بعد أن أغلقت العشرات من المحلات الأخرى أبوابها عقب إفلاسها وعدم قدرة مالكيها حتى على دفع إيجار المحلات.

وتختلف أنواع العقيق من حيث الثمن والجودة، اعتمادا على اللون الجذاب الذي يعطي الحجارة قيمة أعلى، فضلا عن ارتباطها ببعض الأساطير التي تزعم بأنه يجلب الرزق ويعزز الثقة بالنفس لمن يملكه.

وفي حي "باب اليمن" داخل المدينة القديمة في صنعاء، لا تزال تجارة العقيق قائمة في الكثير من المحلات التجارية، المليئة بأصناف مختلفة منه.

وبعدما كانت هذه المحلات قبل سنوات مزارا مهما للسياح من أنحاء العالم، باتت اليوم تقتصر على المتسوقين المحليين.

ويرى تجار وبائعو العقيق اليمني والأحجار الكريمة أن الحرب أثرت بشكل كبير على كل العاملين في مجال صناعة العقيق وتجارته، ولم تعد كما كانت عليه قبل الحرب.

جديدة تتم بشكل عشوائي في البلاد، ولا تخضع لقواعد أو قوانين علمية أو حتى فنية.

ويشير إلى أن "عملية استخراجها، وتجهيزها وتسويقها، تتم من دون رقابة من جانب المعنيين وذوي الخبرة والدراية بطرق الاستخراج الصحيحة والأمنة".

ويقول "ثمة ضرورة قصوى لوجود جهة رسمية تنظم هذه العملية، سواء كانت وزارة الثقافة أو هيئة المعادن والمساحة الجيولوجية أو أي جهة أخرى تمثل الدولة في إطار ضبط الجودة والمنتج والمحافظة على مستواه".

وعلى الرغم من شهرة اليمن بتميز عقيقها، فإن عملية إنتاجه وتجارته تدهورت بشكل كبير بسبب الحرب التي دمرت الاقتصاد اليمني وأدت إلى توقف السياحة الداخلية وكذلك الخارجية، وتضاعفت تكاليف استخراجها وصناعتها، وباتت تجارة الحجر الكريم ضئيلة ومحصورة داخليا.

ويشكو يحيى جابر الشيخ، وهو من أوائل الحرفيين في مركز "سمسرة النحاس"، من تدهور الطلب على العقيق اليمني، مقارنة بما كان سابقا قبل الحرب التي أدت إلى انقطاع توافد السياح.

يقول الشيخ "كما أن استيراد الأحجار الكريمة المزيفة من الخارج كان له تأثير على تجارة العقيق اليمني الأصلي الطبيعي".

العقيق حجارة كريمة استخرجها اليمنيون من أعماق الجبال وأبدعوا في صقلها وتزيينها بها رجالا ونساء وسحروا بجمالها العرب والسياح من الغرب، لكنها اليوم تواجه عقبات شتى منها الحرب والمنافسة والتزيف ولم يبق لهذه الحجارة إلا إصرار حرفييها على مواصلة الاهتمام بها والحفاظ على نفاستها.

صنعاء - على الرغم من كونها أحجارا كريمة، فإنها بعد ست سنوات من حرب وحشية غير كريمة، باتت قيمتها تكمن فقط في الجهد الكبير الذي يبذله مستخرجوها من عمق الجبال وبطون الصخور.

تحاول صناعة العقيق اليمني، وهو من أنواع الأحجار الكريمة التي اشتهر بصناعتها هذا البلد، البقاء "على قيد الحياة" وسط ظروف صعبة للغاية بسبب الحرب الطاحنة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من ست سنوات. وتتركز هذه الصناعة العريقة في "سمسرة النحاس"، وهي مجموعة من المحلات أو الدكاكين الصغيرة يمتلكها النحاسون والذين يصنعون الأدوات النحاسية، وسط المدينة التاريخية في العاصمة صنعاء.

وتعد "سمسرة النحاس" من أقدم المباني في صنعاء القديمة حيث يرجع تاريخ بنائها إلى العام 1752، وأصبحت مركزا لأحياء التراث والمحافظة على النشاط الحرفي والتقليدي، ومزارا سياحيا ومعرضا لتسويق المشغولات والمنتجات الحرفية والتقليدية التي تصنع فيها يدويا، ومركزا تعليميا حيث تخرج منها الكثير من الكوادر الحرفية التي امتلأت العيون من الحرف مثل صناعة العقيق اليمني والفضة والنسيج.

منى علي، امرأة يمنية حرفية ومدربة نحت، تأتي كل يوم إلى مركز نحت وصياغة الأحجار الكريمة في مركز "سمسرة النحاس"، كي تتمكن من مساعدة زوجها الذي فقد عمله بسبب الأوضاع الراهنة وتلبية حاجات أسرته المكونة من خمسة أفراد.

وتمكن هذه السيدة من اكتساب مهارة عالية في نحت وصياغة الأحجار الكريمة التي يتم جلبها إلى المركز بأحجام مختلفة وإخضاعها لعدة مراحل إلى أن تصبح جاهزة.

تمارس منى حرفتها، شغل العقيق، بالطريقة البدوية القديمة، وتشرح عملها بالقول "بداية، نأخذ قطعة حجر ونقوم بتقطيعها إلى شرائح بالمنشار، ومن ثم ننقل إلى المرحلة الثانية، وهي جلب الفص (شراخ الحجر)". وتستمر منى في عملها، على الرغم من معارضة المجتمع، بسبب طبيعة المكان الذي يرتاده

استخراج العقيق وصقله وتسويقه، يتم من دون رقابة من جانب السلطات وذوي الخبرة



مدرسة لإحياء فنون قدماء المصريين من الخزف والفخار

الطود التاريخية، جنوب شرق مدينة الأقصر بصعيد مصر، كانت تصدر الأواني الفخارية لتستخدم في معابد بابل القديمة.

وكما يقول عويضة، فإن قدماء المصريين عرفوا نوعين من الفخار، أجودهما هو "الفيانس" الذي كان يُعرف لدى قدماء المصريين باسم "اللامع" والذي استعمل في صنعه الكوارتز، وتضمنت المنتجات المصنعة من الفيانس في مصر القديمة، الخز والجعارين وتمائيل الأوشابتي المجبية التي كانت توضع ضمن متعلقات الموتى عند دفنهم داخل المقابر، ومجموعات الحلّي والأواني الزخرفية.

وأما النوع الثاني من الفخار، وهو الذي كان الأكثر استعمالا فقد صنع من طمي نهر النيل، وقد عُرفت بعض المناطق بجودة الطمي بها وصلاحيته العالية لصناعة الفخار، مثل منطقة "البلاص" في محافظة قنا، والتي تشتهر حتى اليوم بصناعة منتجات الفخار.

ولفت إلى أن صناعة الفخار في مصر العليا، تقدمت تقدما عظيما في عصور ما قبل التاريخ.. وأن أواني الدولة الحديثة -في مصر القديمة- اشتهرت بالطلاءات الزاهية، والزخارف الزهرية بهيجة المنظر.

لزيارة معابد مقابر ملوك وملكات ونبلأ الفراعنة التي تنتشر بطول المنطقة وعرضها.

ويشير الراوي إلى أن فنون الخزف والفخار كانت غائبة عن المنطقة، رغم كونها فنونا عرفها قدماء المصريين من الفنانين الذين سكنوا في البر الغربي للأقصر قبل الآلاف من السنين، لافتا إلى أن المدرسة باتت قبلة للكثير من الأطفال والشباب من سكان المنطقة، بجانب السياح الأجانب الذين يقيمون بشكل دائم في الأقصر، لتنضم فنون الخزف والفخار إلى فنون نحت التماثيل واللوحات الفرعونية، التي يشتهر بها السكان المحليون.

ومن المعروف أن مصر القديمة، عرفت فنون الخزف والفخار قبل الآلاف من السنين، كما عرفت تصدير منتجاتها من الفخار إلى البلدان المجاورة، مثل أرض بابل. وبحسب المدير العام لآثار منطقة الأقصر ومصر العليا الدكتور محمد يحيى عويضة، فإن رسائل عثر عليها باللغة السومرية، تشير

إلى أن مدينة

المدرسة باتت قبلة للكثير من الأطفال والشباب المصريين بجانب السياح الأجانب



وأن أجيالا جديدة من الأطفال والشباب والفتيات، صاروا قادرين على ممارسة تلك الفنون، وذلك بعد أن صاروا يمتلكون أدواتهم الفنية بقوة جعلتهم مؤهلين لممارسة تلك الفنون بجدارة. وصارت منتجاتهم تُصنر للكثير من البلدان، وتباع للسياح الأجانب الذين يقدون بالآلاف لزيارة المعابد والمقابر الأثرية في المنطقة.

ويقول الراوي أحمد الراوي، وهو تربوي من سكان منطقة القرنة حيث تقع مدرسة الخزف والفخار، إن المدرسة جاءت لتسد فراغا كانت تحتاجه المنطقة التي تتفرّد بوجود عدد

ضخم من الفنانين الفطريين، الذين يعملون في نحت ونقش ورسم التماثيل واللوحات التي يستلهمونها من المعابد، ومن النقوش والرسوم التي تُزين مقابر قدماء المصريين، والمنحوتة في صخور الجبال بالمنطقة، حيث تباع تلك التماثيل واللوحات للزوار من سياح العالم، الذين يقدون على مدار العام

الأقصر (مصر) - سيرا على خُطى الفنانة والخزّاف السويسرية إيفلين بورية، مؤسسة مدرسة الخزف والفخار، بقرية تونس في محافظة الفيوم المصرية، انتقل الشقيقان بركات وصالح صالح توفيق من قريتهما في الفيوم، إلى منطقة القرنة بالبر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، حيث أقاما أول مدرسة لتعليم الخزف والفخار بالمنطقة الغنية بالآثار من المقابر والعشرات من المعابد التي شيدها ملوك وملكات ونبلأ مصر القديمة قبل الآلاف من السنين.

المدرسة التي تطل على متحف وبيت البريطاني هوارد كارتر، مكتشف كنوز ومقبرة الفرعون الذهبي، الملك توت عنخ آمون، بدأت تستقبل الراغبين في دراسة وتعلم فنون الخزف والفخار من المصريين والأجانب المقيمين في المنطقة.

ويقول الشقيقان بركات وصالح، إن الهدف من المدرسة هو إحياء فنون قدماء المصريين، الذين سكنوا المنطقة قبل الآلاف من السنين وشيدوا المعابد ونحتوا المقابر في بطون الجبال وأقاموا أول وأقدم قرية للفنانين بالعالم، ونقل تلك الفنون إلى بلدان العالم أجمع عبر تعليم متدربين وطلاب أجانب ينتمون إلى قارات مختلفة بالعالم، ومن خلال

ويؤكد الشقيقان بركات وصالح على أن مدرستهما نجحت أيضا في إحياء فنون الخزف والفخار، وحماية تلك الفنون المصرية القديمة من الاندثار،

الإحباط يدفع أمهات إلى تجاهل تدريب بناتهن على أعمال البيت

عدم تقدير الأزواج لتفاني زوجاتهم لا يشجع الأمهات على نقل خبراتهن إلى بناتهن



ربة البيت الناجحة لقب لم يعد يغري النساء

أعمال المنزل من المهام الشاقة التي تتكفل بها الأمهات في الأسرة عامة. ومن الطبيعي أن تستعين الأمهات ببناتهن وأبنائهن أحياناً لأداء هذا الدور. وتوجد الكثير من الفوائد التي يمكن تحقيقها عند تعويد البنت على أعمال المنزل، وأول هذه الفوائد هو اكتساب الكثير من المهارات الحياتية، حيث تتعلم البنت كيفية إدارة المنزل وكيف يمكنه تنظيمه، وكيفية طهي الطعام وشراء الاحتياجات من السوق وتحديد الميزانية للمنزل، كما أن تكليف الطفلة بوظيفة معينة يجعلها تتعود على تحمل المسؤولية والاستقلالية منذ الصغر، وخاصة عندما تفوق مكانته عليها أخلاقياً أو فكرياً أو عاطفياً، ويشير إلى عدم أهليتها لتدراك الأخطاء لأنها "لا تفهم" و"لا تشعر"، حسب تصوره.

أعمال المنزل من المهام الشاقة التي تتكفل بها الأمهات في الأسرة عامة. ومن الطبيعي أن تستعين الأمهات ببناتهن وأبنائهن أحياناً لأداء هذا الدور. وتوجد الكثير من الفوائد التي يمكن تحقيقها عند تعويد البنت على أعمال المنزل، وأول هذه الفوائد هو اكتساب الكثير من المهارات الحياتية، حيث تتعلم البنت كيفية إدارة المنزل وكيف يمكنه تنظيمه، وكيفية طهي الطعام وشراء الاحتياجات من السوق وتحديد الميزانية للمنزل، كما أن تكليف الطفلة بوظيفة معينة يجعلها تتعود على تحمل المسؤولية والاستقلالية منذ الصغر، وخاصة عندما تفوق مكانته عليها أخلاقياً أو فكرياً أو عاطفياً، ويشير إلى عدم أهليتها لتدراك الأخطاء لأنها "لا تفهم" و"لا تشعر"، حسب تصوره.

بوضع ميزانية خاصة للنساء اللواتي يساعدهن. وربة المنزل أو ربة البيت هي المرأة التي تختار أن تمنهن العناية ببيتها وتهتم بشؤون أسرتها وتدير أمور حياتها وفق ما تراه مناسباً. وتقوم بمختلف مهام الرعاية داخل بيتها من تربية الأطفال إلى التنظيف إلى الطهي والترتيب، لكن فتيات اليوم شغلهن التحصيل العلمي على أن يتعلمن أبنديات العمل المنزلي. وأكد استشاريو العلاقات الأسرية أن الاهتمام بالتحصيل العلمي للفتيات اليوم أصبح يطغى على تعلم أي حرفة أو مهارة إضافية كالخياطة أو الحرف اليدوية أو عزف الموسيقى أو حتى أبسط شؤون المنزل من تنظيف وطبخ وغيرها من أبنديات العمل المنزلي. وأفسادوا بأن الكثير من الفتيات يجدن أن تعلم هذه المهارات أمر يدعو إلى الملل، متذرعات بضيق الوقت إلى جانب عدم اهتمام الأمهات بتدريب بناتهن على مهارات سيجدن أنفسهن بحاجة إليها عندما يكبرن ويتزوجن، على الرغم من الإجهاد اللاتي يعشنه بسبب هذه الأعمال وحاجتهن الملحة للمساعدة.

في حين لا تجبر بناتها على ذلك حتى لا يتعودن على أن يكن "خادماً" لأزواجهن، فهي عكس الأمهات اللاتي ينظرن إلى أن عمل البيت حكر على النساء وأن على الفتاة أن تتعلم شغل البيت منذ الصغر. وقالت الشابي لـ"العرب"، "زوجة أخي متحصلة على شهادة جامعية ولا تعمل، كما أنها لا تجيد الطبخ وليست أمًا مثالية، وفي المقابل تحظى باهتمام كبير من طرف زوجها وأسرته، فهو لا يدخر جهداً في إرضائها وجلب النساء لمساعدتها على شغل البيت".

الأمهات لم يعدن يدربن بناتهن على مهارات سيجدن أنفسهن بحاجة إليها عندما يكبرن ويتزوجن، على الرغم من الإجهاد الذي يعشنه

وتضيف "في المناسبات والأعياد تأتي النساء لمساعدتها على إعداد الحلويات وغسل المفروشات وهي تكتفي بتنظيف غرف المعيشة"، مشيرة إلى أن أخاها هو من ينفق عليها ويقوم

يدفع الشعور بالإحباط الكثير من الأمهات إلى التخلي عن مسؤولياتهن في تدريب بناتهن على القيام بالأعمال المنزلية، بحجة أن كل امرأة متفانية في عمل بيتها لا تجد تقديراً من زوجها وتكون قليلة الحظ وتصبح شبيهة خادمة لدى أفراد أسرتها. وفي المقابل تحظى النساء اللواتي لا يفهمن في عمل البيت بالاهتمام من قبل أزواجهن الذين يوفرهن لهن كل الفرص ليعشن مراتحات.

تونس - تحرص الكثير من الأمهات على تعويد بناتهن على المساهمة في أعمال المنزل منذ الصغر، وبشكل تدريجي، حتى يصبحن قادرات على تحمل المسؤولية ويمكن من اكتساب العديد من المهارات الحياتية الهامة لحياتهن المستقبلية كزوجات وأمّهات وربات منزل.

لكن الإحباط الذي تشعر به العديد من الأمهات في الوقت الراهن دفعهن إلى تجاهل ذلك حيث لم يعد لقب ربة البيت الناجحة يغريهن. لا شيء إلا لأنهن يرون صديقاتهن أو قريباتهن اللواتي لا يتقن شيئاً يعشن مراتحات لكون أزواجهن، إما يساعدونهن في عمل المنزل، وإما يجلبون لهن معينات منزليات يقمن بالمهمة.

ويعتبر الشعور باليأس والإحباط شيئاً طبيعياً في حياة كل الناس خصوصاً بعد الخروج من تجربة صعبة ومؤلمة.

وتؤكد رانية الخماسي وهي أم لبنتين أنها لم تعد تهتم لكون ابنتها البالغة من العمر 13 سنة لا تجيد حتى تنظيم غرفتها أو غسل الصحون، فهي موظفة وفي ذات الحين ربة بيت ممتازة، لكن زوجها لا يعتبرها كذلك ولا يعير اهتماماً لما تبذله من جهود، في حين أنه دائماً ما ينثني على نساء أخريات لا يحسن الطبخ ولا العناية بالأطفال ويرى فيهن مثالا للزوجات الناجحات.

وتقول الخماسي لـ"العرب"، "لن تجني ابنتي شيئاً من الراحة إذا تعلمت فنون الطبخ وكَي الملابس وغسل الصحون والأطباق، وإذا تزوجت على هذه الحال فزوجها سوف يضطر إما لمساعدتها في عمل البيت وإما سيبحث لها عن معينة منزلية، أما إذا كانت ربة بيت ممتازة فإنها ستكرس كل مجهوداتها لعمل البيت دون شكر أو امتنان أو تقدير لجهودها".

كما أشارت روضة الشابي وهي أم لثلاث بنات أنها تكرس كل جهدها لعمل البيت وتجبر زوجها على مساعدتها،

الانتقاد والازدراء واللامبالاة سلوكيات منذرة بالطلاق

كبيراً أو صغيراً، لأن الاعتراف بأننا نلعب دوراً في تمتين العلاقة يجعل من السهل تقاسم الأعباء. ويمكن ملاحظة مرحلة اللامبالاة في محاولات أحد الطرفين التخلي عن دوره في العلاقة، وقد يكون ذلك مباشراً بقوله "أنا لا أهتم"، أو غير مباشر عن طريق الانفصال نفسياً أو جسدياً عما يدور في المنزل.

وفي دراستها المنشورة عام 2020 قدمت لورين شتيغلر، أستاذة طب نفس الأسرة بجامعة شرق كارولينا، نتائج دراستها لسوء التواصل بين الزوجين، وفيها كانت النساء هن المبادرات بفتح النقاش في الأمور المسكوت عنها، بينما كان الرجال هم المحركون الرئيسيون للعلاقة نحو مرحلتها الازدراء واللامبالاة. وينصح الخبراء الزوجة بأن تكون على دراية باحتياجات زوجها؛ فالعلاقات الصحية على مستوى عميق يعني القيام بأكثر من مجرد سؤال عن كيفية مرور اليوم، ويعني التواصل بطريقة تلبي الاحتياجات العاطفية والجسدية والروحية ودعم الزوجين لبعضهما البعض ومحاولة إدراك زيف الصور الذهنية السلبية عن العلاقة.

لقيمة الاحترام، فبيدأ أحدهما بالسخرية من الآخر، ويناديه بصفات السبئية، ويحاكي لغة جسده وطريقته في الكلام لإهانته، ويرمقه بنظرات عدائية. ويتجاوز الازدراء مرحلة الانتقاد، لأنه بازراء الزوج لشريكة حياته يفترض تفوق مكانته عليها أخلاقياً أو فكرياً أو عاطفياً، ويشير إلى عدم أهليتها لتدراك الأخطاء لأنها "لا تفهم" و"لا تشعر"، حسب تصوره.

انتقاد الشخص يختلف عن الشكوى من سلوكه، والانتقاد هو هجوم عام وهمد لجوهر كيانه وتشكيك في الثقة المتبادلة

ربما يكون ذلك طريقة أحدهما لإثارة تعاطف الآخر وشفقته، لكنه يظل السلوك الأشد تدميراً للعلاقتهما. وتعد النزعة الدفاعية الرد المضاد من الطرف الآخر للتعبير عن عواطفه المتأذية من الانتقاد، في صيغة "سست أنا، بل أنت المسؤول"، والاستخفاف بمخاوف الطرف الأول ورفض تحمل مسؤولية الأخطاء، في حين أنه من الأفضل لكلا الطرفين تجنب التصعيد وتحمل المسؤولية عن أي جزء كان،

البيانات التي جمعها، وهي: الانتقاد، والازدراء، والنزعة الدفاعية، واللامبالاة. وأكد أن الأزواج الذين مروا بتلك المراحل الأربع سينفصلون خلال 6 سنوات من الزفاف، وتوقع بدقة تزيد على 90 في المئة ما إذا كان الزوجان يتجهان نحو علاقة مرضية طويلة الأمد أم لا. وقد لا يعني مرور أي علاقة بمراحل ما قبل الطلاق وجوب الانفصال، فالبعض يحاول إنقاذ علاقته، والبعض يستمر، لكن استمراره لا يعني قوته. إلا أن الأکید هو أن قدرة الزوجة على معرفة أنماط حل النقاشات غير الصحية في العلاقة تعد خطوة أولى للتخلص منها واستبدالها بأنماط صحية.

ويختلف انتقاد الشخص بشكل عام عن الشكوى من سلوكه، فالانتقاد هو هجوم عام وهمد لجوهر كيانه وتشكيك في الثقة المتبادلة، كان يصف الزوج الزوجة بالأنانية والإهمال وعدم التفكير في كيفية تأثير سلوكياتها على الآخرين إذا تأخرت في تجهيز وجبة الغداء مثلاً، في حين أنه من الأفضل سؤالها عما إذا كانت في حاجة إلى المساعدة. وعادة ما يكون الانتقاد مصحوباً بعبارات مثل "أنت دائماً" و"أنت تكذبن" و"كنت أعلم أنك ستقولين ذلك" و"تلك عادتك"، وهي عبارات جارحة تحط من قيمة الشخص. أما الوصول إلى مرحلة الازدراء فيعني افتقاد العلاقة بين الزوجين

كما اعتبر عالم النفس الإكلينيكي جون غوتمان أن الازدراء مرحلة قاتلة للعلاقات الزوجية. ودرس غوتمان سلوكيات وتطورات أكثر من 3 آلاف علاقة زوجية حديثة على مدى فترة تصل إلى 20 عاماً، وجمعت تلك الدراسة تقييماً أولياً لدرجة رضا كل فرد عن العلاقة قبل ملاحظة أنماط التواصل بين الزوجين، ثم طلب الباحثون من الأزواج وصف الخلاف الذي يعتبرونه مشكلة في علاقتهم، وحاولوا مراقبة سلوكهم عند محاولة حله.

وحدد غوتمان أربعة سلوكيات اعتبرها منذرة بالطلاق بناءً على



الازدراء مرحلة قاتلة للعلاقة الزوجية

نصائح

كيف تتخلص من بقع مزيل العرق؟

فرانكفورت - تُفسد بقع مزيل العرق ذات اللون الأصفر، والتي تنتشأ تحت الإبط، المظهر الأنيق للقميص أو التيشيرت خلال فصل الصيف. فكيف يمكن التخلص منها؟

للإجابة عن هذا السؤال أوضح منتدئ الغسل الألماني أن بقع مزيل العرق تنتشأ عندما يتماهى العرق مع مزيل العرق، مشيراً إلى إمكانية التخلص منها بواسطة مسحوق غسيل يحتوي على مزيل للبقع أو بواسطة المستحضرات المخصصة لإزالة بقع العرق.

وإذا ظلت البقع موجودة فيمكن حينئذ استخدام محلول حمض الليمون (حمض الستريك)، كما يمكن اللجوء إلى المستحضرات المخصصة لإزالة الصدا. وبعد المعالجة الأولية يتم غسل قطعة الملابس في الغسالة الأوتوماتيكية كالمعتاد.

ولتجنب ظهور بقع العرق يمكن ارتداء ملابس فضفاضة مصنوعة من الألياف الطبيعية مثل القطن والكتان والصوف، الأمر الذي يسمح للعرق بالتبخّر بسهولة أكبر.

كما يمكن التأكد من جفاف مزيل رائحة العرق المضاد للتعرق قبل ارتداء الملابس أو استخدام "منتج جاف" مثل البخاخ.

وينصح الخبراء بعدم استخدام كمية كبيرة من المنتج، فقد يؤدي ذلك إلى ظهور البقع الصفراء.

وبعد التعرق وليفة جسدية طبيعية لذلك لا يمنع مزيل العرق من التعرق، ويعتبر المزيج الذي يحصل بين جميع المكونات مجتمعة السبب الحقيقي الذي يقف وراء ظهور البقع على الملابس. وتظهر بقع العرق الصفراء إذا تركت حتى تجف وبقيت دون غسل فترة طويلة.

وينصح الخبراء بعدم ترك البقع لمدة طويلة على القماش حتى لا تصبح إزالتها أمراً مستحيلاً.



جمال

التغذية الصحية سر نضارة البشرة

برلين - قال المركز الاتحادي للتغذية إن التغذية الصحية تعد بمثابة سر نضارة البشرة؛ فهي تمد البشرة بالعناصر المغذية اللازمة، مما يمنحها مظهراً مشرقاً ونضراً يشع شباباً وحيوية. وأوضح المركز الألماني أن النظام الغذائي ينبغي أن يحتوي على مضادات الأكسدة التي تحارب ما يعرف بـ"الجذور الحرة" (Free Radicals) التي تهاجم الخلايا وتعجل بالشيخوخة والتجاعيد. ويتمتع فيتامين C وفيتامين E والإنزيم المساعد Q10 بتأثير مضاد للأكسدة، والمصادر الغذائية الغنية بهذه العناصر هي المكسرات والفواكه الحمضية والجزر والطماطم والكرم والتوت الأزرق.

كما يلعب فيتامين B7 المعروف أيضاً باسم "البيوتين" دوراً هاماً في تمتع البشرة بالصحة والجمال، وتتمثل مصادره الغذائية في الكبد ورفائق الشوفان والبيض والسمك. ويتميز الكبريت بتأثير طارد للسموم من الجسم؛ ذلك أنه يعمل على تطهير الكبد من السموم، مما يساعد على خلو البشرة من الشوائب. والمصادر الغذائية الغنية بالكبريت هي البصل والفنوم والفجل والكرنب.



الإساءات العنصرية تطارد راشفورد وسانشو

تويتر "نحن على علم بعدد من التعليقات العنصرية والعنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي كوجهة ضد لاعبي كرة القدم بعد نهائي كأس أوروبا 2020".

وتابعت "هذه الإساءة غير مقبولة ولن يتم التسامح معها". واتخذ لاعبو إنجلترا موقفاً ضد العنصرية في البطولة وركعوا قبل مبارياتهم بينها النهائي. وبعدما كان حاضراً في مدرجات ويمبلي لمؤازرة منتخب بلاده بحضور قرابة 60 ألف مشجع، بينهم 10 آلاف مشجع لإيطاليا، أدان رئيس الحكومة بوريس جونسون على تويتر ما تعرض له لاعبو "الأسود الثلاثة" من إساءات.

وقال رئيس الحكومة المحافظ "يستحق هذا المنتخب أن يُعامل معاملة الإبطال وليس أن يكون ضحية للإساءات العنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي. يجب على المسؤولين عن هذه الإساءات أن يخلعوا من أنفسهم".

بشدة جميع أشكال التمييز وهالة ما صدر من عنصرية على الإنترنت تستهدف راشفورد وجايدون سانشو وبوكايو ساكا على خلفية فشلهم في ترجمة ركلاتهم

العنصرية استهدفت راشفورد وجايدون سانشو وبوكايو ساكا على خلفية فشلهم في ترجمة ركلاتهم الترجيحية

وشدد "لا يمكننا أن نكون أكثر وضوحاً بأن أي شخص يقف خلف مثل هذا السلوك المثير للاشمئزاز غير مرحب به في متابعة الفريق". وأفادت شرطة لندن أنها تحقق في منشورات "مسيئة وعنصرية"، موضحة في تغريدة على

لندن - أطلقت العنصرية برأسها مجدداً لاستهداف الثلاثي ماركوس راشفورد وجايدون سانشو وبوكايو ساكا على خلفية فشلهم في ترجمة ركلاتهم الترجيحية.

وقرر مدرب إنجلترا غاريث ساوثغيت إدخال راشفورد وسانشو في الدقائق الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني بهدف تنفيذ ركلات الترجيح، معتمداً أيضاً على البديل الآخر ساكا. لكن اللاعبين السود الثلاثة أخفقوا في محاولاتهم، ما جعلهم عرضة للإساءة العنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على تويتر "نشعر بالاشمئزاز لأن بعض أعضاء فريقنا الذين قدموا كل شيء للقيص هذا الصيف، تعرضوا لإساءات تمييزية عبر الإنترنت بعد المباراة"، مشدداً "نحن ننفج بجانب لاعبين". وتابع في بيان منفصل "الاتحاد الإنجليزي يدين

دوناروما أيقونة نهائيات أمم أوروبا

هدف السبق للوك شو بعد دقيقتين من صافرة البداية، وقف مكتفٍ اليدين مع مرور الدقائق باستثناء خروجه مرتين من مرماه بعد تمديد الوقت.

وجلس دوناروما بسبب ندرة الهجمات الإنجليزية (تسديدة واحدة على المرمى) في غرفة الانتظار واستخدم ورقة الصبر إلى حين حلول موعد الركلات الترجيحية. ولباس الحارس الواثق من نفسه ومع ابتسامة "قاتلة" تبادل الحديث مع رفاهه قبل بداية الركلات الترجيحية التي أثبتت أن الشوك لم تساور الإيطاليين كثيراً حول قدرة حارس عربنهم على رفع قدراته إلى مستوى الحدث رغم صغر سنه.

يورو 2020 نسخة الأرقام القياسية

لتكتمل البطولة من دون أي ممثل عن المجموعة التي صنفت بمجموعة الموت لضمة العمالة الثلاثة. نتيجة توزيع المباريات على 11 مدينة ذات حساسيات مختلفة، أطلق العنان للمشاهدات الجيوباسية والصحية: عبثية لوجستية وبيئية لبطولة موزعة في القارة، جدل حول رموز مناهضة التمييز مثل الركوع قبل المباريات أو ألوان قوس قزح التي ترمز لاجتماع المثليين.

مخالفات واضحة

ما زاد الطين بلة أن المباراة النهائية تلطخت بسبب الكثير من المخالفات التي حصلت في لندن وحول ملعب ويمبلي، مثل محاولة مشجعين لا يملكون التذاكر دخول الملعب وإساءات عنصرية وُجهت إلى الثلاثي الإنجليزي من ذوي البشرة السوداء الذين أهدروا ثلاث ركلات ترجيحية ضد إيطاليا، ماركوس راشفورد وبوكايو ساكا وجايدون سانشو.

وقد لا يكون الاتحاد القاري والبلد المضيف للنهائي قادرين على التحكم بتصرفات المشية للجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن كان بإمكانهما التعامل مع ما دار داخل الملعب وخارجه بشكل أفضل بالتأكيد.



لا لباس

النجاح الخمسين في المئة (ترجمت 9 منها فقط بنجاح)، وكانت إسبانيا "بطلة" هذا التخصص بإصاعتها ركلي جزاء. ولم تكن ركلات الجزاء الضائعة الرقم السلسي الوحيد في النهائيات، بل تميزت البطولة بكثرة الأهداف العكسية التي سجلت بالنيران الصديقة والتي بلغ عددها 11، أي أكثر من مجموع الأهداف العكسية التي سجلت في النسخ السابقة بأكملها.

وباستثناء إيطاليا وإنجلترا اللتين وصلتا إلى النهائي، وإسبانيا التي بلغت نصف النهائي، مُنيت المنتخبات الكبيرة بخيبة في النهائيات مثل هولندا، فرنسا، بطولة العالم ووصيفتها كرواتيا، ألمانيا، والبرتغال حاملة اللقب.

رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي أنهى البطولة في صدارة الهادفين مشاركة مع التشيكي باتريك شيك (5 لكل منهما)

وبالنسبة إلى الألمان والفرنسيين والبرتغاليين، انتهت المشوار عند الدور الإقصائي الأول أي في ثمن النهائي،

لندن - أحرز حارس مرمرى منتخب إيطاليا جالتويجي دوناروما جائزة أفضل لاعب في كأس أوروبا في كرة القدم بعد قيادة بلاده إلى الفوز على إنجلترا.

واختار المراقبون التقنيون للاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) الحارس الشاب أفضل لاعب في النهائيات التي أقيمت في 11 مدينة.

وتألق دوناروما (22 عاماً و33 مباراة دولية) بصده ركلتين ترجيحيّتين في النهائي أمام الشابين جايدون سانشو وبوكايو ساكا، لتحرز إيطاليا لقبها الثاني بعد 1968. وحسب إحصائيات "ويفا" لعب دوناروما الذي سينتقل من ميلان إلى باريس سان جرمان الفرنسي 719 دقيقة، وحافظ على نظافة شباهه في 3 مباريات، وتلقى أربعة أهداف وقام بتسعة صدادات، علماً أنه برز في نصف النهائي عندما صد ركلة ترجيحية للإسباني ألفارو موراتا.

وبعدما حافظ على نظافة شباهه في دور المجموعات، تلقى هدفاً في كل من المباريات الأربع في الأدوار الإقصائية. وبالنسبة إلى الهادفين أعلن "ويفا"

باريس - كانت هذه النهائيات بطولة الأرقام القياسية الهجومية حيث سُجل هدفاً (يعود السبب في ذلك بشكل أساسي إلى رفع عدد المنتخبين إلى 24 اعتباراً من نسخة 2016)، بمعدل قياسي في المباراة الواحدة بلغ 2.79 هدفاً، في رقم لم يسجل منذ اعتماد نظام المجموعات عام 1980.

وكان نجم وقائد البرتغال بطة 2016 كريستيانو رونالدو على موعد مع المزيد من الأرقام القياسية في مسيرة هذا اللاعب الذي لا يعرف معنى للتقدم في العمر (36 عاماً).

وانتهى نجم يوفنتوس الإيطالي البطولة في صدارة الهادفين مشاركة مع التشيكي باتريك شيك (5 لكل منهما)، وتوفق على الفرنسي ميشال بلايني كإفضّل هداف في تاريخ النهائيات القارية (9 أهداف) بعدما رفع رصيده إلى 14 هدفاً.

ونجح رونالدو في طريقه إلى لقب هداف النسخة السادسة عشرة في معادلة الرقم القياسي لعدد الأهداف الدولية المسجل باسم الإيراني علي دائي (109)، إلا أن ذلك لم يجنب بلاده التنازل عن لقبها القاري.

كما كانت الصال غالباً قدمت النهائيات القارية مواهب جديدة في مقدمها شيك الذي سجل أحد أجمل الأهداف في تاريخ البطولة، والإسباني داني أولمو أو الجناح الألماني روبن غوزنس، والهولندي دنزل دمفريس، والدنماركي ميكيل دامسغارد وبطل نهائي ويمبلي ضد الإنجليز الحارس الإيطالي جالتويجي دوناروما الذي اختير أفضل لاعب في البطولة.

سليات كثيرة

وكما حال الإيجابيات كانت هناك سليات كثيرة أيضاً بينها ككرة ركلات الجزاء التي سجلت رقماً قياسياً أيضاً في النهائيات حيث بلغ عددها 17، وذلك يعود بشكل أساسي إلى استخدام حكم الفيديو المساعد "في.أي.ار". واللافت ليس عدد ركلات الجزاء المحتسبة، بل العدد الضائع منها، إذ لم تتجاوز نسبة

قائد ثورة الأتزوري مانشيني يضع إيطاليا على عرش أوروبا

تحفظ ساوثغيت يرسم الإخفاق الإنجليزي



علامة فارقة

ما لمنتخب الوطني واعتقد أنه الوقت المناسب بالنسبة إلى".

وأضاف "أريد بناء شيء ما للأعوام المقبلة، وإعادة إيطاليا إلى القمة"، مشدداً على أنه يريد أن يكون "الشخص الذي ينجز في عملية إعادة بناء حقيقية". وبالتالي مع مانشيني حصلت إيطاليا على مدرب يعرف طعم النجاح إذ توج خلال مسيرته التدريبية بـ13 لقباً، أبرزها عام 2012 حين أهدى مانشستر سيتي لقبه الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 44 عاماً، إضافة إلى ألقاب الدوري الثلاثة بين 2006 و2008 مع إنتر الذي أحرز معه أيضاً لقب الكأس على غرار فيورنتينا ولاتسيو.

ومنذ أن ترك إنجلترا عام 2013 أشرف مانشيني على غلطة سراي التركي وقاده إلى لقب الكأس قبل العودة مجدداً إلى إنتر ثم انتقل إلى الدوري الروسي بالتوقيع مع زينيت. إلا أنه يخوض مهمته الأولى كمدرّب لمنتخب و"لا أدري إذا كان (تدريب إيطاليا) التحدي الأصعب بالنسبة إلى. إذا دربت نادياً ولم تغز باللقب، فالجميع سيكون غاضباً منك، لكن هنا، هناك 50 مليون شخص"،

في إشارة إلى عدد سكان إيطاليا. ونجح مانشيني في أن تكون تجربته كمدرّب للمنتخب الوطني أفضل من تلك التي اختبرها معه كلاعب، إذ اكتفى بتسجيل أربعة أهداف فقط في 36 مباراة خاضها على امتداد 10 أعوام (1984 - 1994)، ووصل مع الأتزوري إلى نصف نهائي كأس أوروبا 1988 وكان ضمن التشكيلة التي حلت ثالثة في مونديال إيطاليا 1990.

للمرة الثانية على مدى 3 سنوات يدفع منتخب إنجلترا ثمن تحفظ مدربه ساوثغيت بعدما تجرّع ركلات الترجيح

للمرة الثانية على مدى 3 سنوات يدفع منتخب إنجلترا ثمن تحفظ مدربه غاريث ساوثغيت بعدما تجرّع مرارة ركلات الترجيح أمام إيطاليا. وكانت كتيبة المدرب الشاب حققت انطلاقاً مثالية نحو تحقيق أول لقب كبير لها بعد صيام دام 55 عاماً عندما منحها الظهير الأيسر لوك شو التقدم بعد مرور دقيقتين فقط مسجلاً أسرع هدف في تاريخ المباريات النهائيات للبطولة القارية.

في تلك اللحظة كان من السهل تخيل أن يصبح ساوثغيت بطلا قومياً لكون إنجلترا باتت على بعد 88 دقيقة من إحراز أول لقب كبير لها منذ أن توجت بطة للعالم على أرضها بفوزها على ألمانيا الغربية 4 - 2 بعد التمديد عام 1966. بيد أن مدرب الأسود الثلاثة قرر عدم المجازفة في الشوط الثاني فادرك المدافع المخضرم ليوناردو بونوتشي التعادل منتصف هذا الشوط مستغلاً معمة داخل المنطقة إثر ركلة ركنية، قبل أن يخوض المنتخبان ركلات الترجيح التي نجح فيها لاعبو إيطاليا في المحافظة على رباطة جأشهم ليحسموها 3 - 2.

أحرزت إيطاليا لقب كأس أوروبا لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخها بعد 1968 عندما هدمت أحلام إنجلترا بالتتويج للمرة الأولى بفوزها عليها بركلات ترجيح دراماتيكية 3 - 2، بعد تعادلهما 1 - 1 في الوقتين الأصلي والإضافي الأحد على ملعب ويمبلي في لندن. ورفعت إيطاليا عدد ألقابها الكبرى إلى ستة بعد تتويجها بلقب المونديال أربع مرات آخرها في 2006، فيما لا تزال إنجلترا صانئة عن الألقاب منذ مونديال 1966 على أرضها أيضاً.

روما - نجح المدرب روبرتو مانشيني في تحويل عبء الغياب الكارثي لإيطاليا عن مونديال روسيا 2018 في كرة القدم إلى نجاح كبير عندما قادها الأحد إلى التتويج بلقب كأس أوروبا على حساب إنجلترا بركلات الترجيح في ملعب ويمبلي. وفي 13 نوفمبر 2017 تعرّض المنتخب الإيطالي لكسبة تاريخية بتعادله مع نظيره السويدي دون أهداف في ملحق التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 وأقصى من المشاركة في المونديال. ومنتخب إيطاليا الذي عاش بعدها

فترة وجيزة من الضياع، وتنبأ له الكثيرون بأن كيوته ستطول وأن العودة لن تكون قريبة، لاسيما وأن ما من شأنه كانت تلوح في الأفق عن وجود جيل جديد يعوض ذلك الذي فاز بلقب كأس العالم 2006، نهض وتاهل إلى كأس أوروبا. واستيقظت إيطاليا على وقع غيابها عن كأس العالم للمرة الأولى منذ 1958، تاركة وراءها أربعة ألقاب عالمية، وأجيالاً من اللاعبين الذين أنهروا الملايين من عشاق كرة القدم.

وأعاد المدرب مانشيني تشكيل المنتخب بسرعة بعد الغياب الكارثي عن البطولة العالمية، ولم يخسر معه في آخر 34 مباراة منذ سبتمبر 2018، محطماً الرقم القياسي الإيطالي مع 30 مباراة ليفتوريو بوتسو بين 1935 و1939، كما فاز في أول ثلاث مباريات ضمن تصفيات مونديال 2022. وقال مانشيني قبل البطولة "كانت فكرتي الأساس أن نحقق النجاح في مونديال 2022، لكن يمكننا القيام بذلك في أوروبا 2020".



نوعية بين عهد كانا كفيدين بنقلة السابق جان ببيرو فنتورا ومانشيني. لكن الفرق شاسع جداً بين أسلوبين وفكرين وطريقتي لعب مختلفتين، بين كرة قدم من زمن غابر اعتمدها الأول وأسلوب حديث اعتمد فيه الثاني على العناصر الشابة. ما فعله مانشيني منذ استلامه لمهامه في 14 مايو 2018 يعتبر أكثر من إنجاز بعدما حوّل من منتخب اعتبر الكثيرون أنه يحتضر، إلى منتخب مليء بالحياة والإصرار وال"غريتنا" التي لطالما كانت سمة الأتزوري. جاء مانشيني (56 عاماً) بفكر جديد أراد من

التحدي الأصعب

عامة ما كانا كفيدين بنقلة نوعية بين عهد المدرب السابق جان ببيرو فنتورا ومانشيني. لكن الفرق شاسع جداً بين أسلوبين وفكرين وطريقتي لعب مختلفتين، بين كرة قدم من زمن غابر اعتمدها الأول وأسلوب حديث اعتمد فيه الثاني على العناصر الشابة. ما فعله مانشيني منذ استلامه لمهامه في 14 مايو 2018 يعتبر أكثر من إنجاز بعدما حوّل من منتخب اعتبر الكثيرون أنه يحتضر، إلى منتخب مليء بالحياة والإصرار وال"غريتنا" التي لطالما كانت سمة الأتزوري. جاء مانشيني (56 عاماً) بفكر جديد أراد من



صباح العرب

حكيم مرزوقي



ملهاة إيطالية ومأساة إنجليزية

تنتصر إيطاليا على إنجلترا في واقعة كروية تهز أوروبا والعالم، فترتد أصدائها لتصل جميع مظاهر الحياة خلف البحار وفي أعماق التاريخ، بما في ذلك المستعمرات السابقة والشعوب المجاورة، والصداقات والعداوات التقليدية لأسلاف كل من الأزوري والأسود الثلاثة، أي بين مواطني القائد غاريبالدي ونظرانهم من مواطني الملكة فيكتوريا.. أو لنقل قراء رائد الملهاة الإيطالية أوزفالدو جوليوني، وسيد المأساة الإنجليزية وليم شكسبير، في مقاربة مسرحية شهدها ملعب ويمبلي في لندن.

كل ما في هذه المقابلة يغري بشتى القراءات المفتوحة في عوالم السياسة والاجتماع من تحت كامات كورونا التي تنزل تارة ثم تعود لترتفع تارة أخرى، وفق معدل الإصابات ونسب اللقاحات.

تنفتح القرائح والتاويلات والاستعارات حول لقاء مرتادي "الأزوري" التي تعني بالإيطالية اللون الأزرق الداكن، من الذين اعتادوا الانتصار خارج بلادهم، والعودة إليها من أقواس النصر متوجين بالغار كما يفعل قادة الرومان.

هؤلاء المغامرون كانوا في مواجهة حاملي قصصان توشحت بشعار الأسود التاريخية القادمة من شمال أفريقيا، منذ هنري الأول سنة 1100، والذي أضاف لأسده أسدا ثانيا؛ فبمجرد زواجه من أدليزا، التي كان والدها أيضا ملكا يستعمل الأسد شعارا له، أضاف الملك هنري أسدا آخر إلى شعاره. وفي عام 1154 انضاف إلى الأسدين أسد آخر عندما تزوج الملك هنري الثاني إليانور أكييتان التي كانت عائلتها تتخذ من الأسد شعارا لها. ومنذ ذلك الحين لم يزاحم أي أسد الأسود الثلاثة في الدرع الملكي، والتي اتخذت شعارا للمنتخب الإنجليزي سنة 1863.

كم مرة أتينا على كلمة "أسد" فيما سبق نذكره من رواية دون أن ننزع نحو السخرية والاستخفاف، ذلك أن حامي هذا الشعار هم المؤسسون الحقيقيون لكرة القدم الحديثة في أوروبا، ويتصرف لعبوها مثل راقصين في باليه إنجليزي. أما في عالمنا العربي فالتمسعية الرمزية لأي منتخب تفقد رمزيتها لدى جمهورها عند أول هزيمة، وتصبح مدعاة للتنذر والاستهتار مثل منتخب "نصور قرطاج" الذي يشيعه جمهوره ومتابعوه في تونس شتى أنواع الانقلاب التي تستعير تسمياتها من أضعف أنواع الطيور والدواجن كلما انهزم في مباراة.

حين يلعب الكبار بكتفي الصغار بالفرجة والهتاف، وبعض التقليد إن تسنى لهم ذلك، هذه هي القاعدة التي فرضتها شروط اللعبة، وهذا ما خطر ببالي يوم أمس الأول حين شاهدت شبانا تونسيين يرتدون ألوان الزى الرياضي الإيطالي، بعضهم يتوعد الفريق الإنجليزي بعبارات نابية كما يفعل الإيطاليون تماما، ولكن دون كامات، دون تباعد اجتماعي.. دون نقود، ودون تأشير دخول إلى الأراضي الأوروبية التي انفصلت عنها بريطانيا ربما، سياسيا واقتصاديا، لكنها لم تنفصل عنها في وحدة مصائر أخرى يطول شرحها.

نسخة من لعبة سوبر ماريو تباع بسعر قياسي

واشنطن - عُرضت خرطوشة غير مستعملة للعبة الفيديو الشهيرة "سوبر ماريو"، مخصصة لأجهزة "نينتندو 64"، للبيع في مزاد الأحد مقابل 1.56 مليون دولار، وهو سعر قياسي جديد للعبة فيديو بحسب دار "هيريتيج أوكشنز" الأميركية التي نظمت الحدث.

وتعود خرطوشة "سوبر ماريو 64" هذه إلى عام 1996 وقد استخدمت فيها للمرة الأولى تقنية الأبعاد الثلاثة. وأشار إريك برادلي الناطق باسم الدار، إلى أن هذه النسخة هي الأولى المعروفة التي نالت علامة 9.8 إيه++ من شركة واتا المتخصصة في ألعاب الفيديو التي تقوم وضع الخراطيش، لافتا إلى أن هذه العلامة "هي الأعلى التي يمكن لأي لعبة فيديو قديمة الحصول عليها".

عمال المطاعم يرفضون العمل بشروط ما قبل الجائحة



ظروف متغيرة

وقد تكيفت مجموعة "أكسي هوسبيتاليتي" وكرينغ مارتن في مقهى "كافيه فيفتيز"، مع الوضع من خلال زيادة رواتب الموظفين. لكن مع ذلك، من الصعب التكهّن ما إذا كانت هذه التغييرات دائمة أم أنها ستختفي فور استعادة الاقتصاد عافيته بالكامل، وهو ما ليس متوقعا قبل نهاية 2022، بحسب لوبيزليرا. غير أن ماكميان متيقنة من أن "اليد العاملة برمتها تغيرت".

مارس 2020 "من دون أي إنذار مسبق أو تعويضات"، على حد قولها. وعندما اتصل بها المطعم لستانتف العمل فيه، أتى جوابها بالرفض. وتوضح الشابة البالغة 27 عاما "الامر لم يكن يستحق العناء، لم أكن أحصل على دخل كافٍ ولا أي تأمين صحي خلال العمل في المطعم. وتلفت اليغريتو إلى أن أصحاب العمل يجب أن "يبدلوا جهودا أكبر لمصلحة العمال".

سيلفيا اليغريتو إن "من الواضح أن لا نقص في العمال"، لكن "أصحاب العمل يستغربون أن يختار العاملون الأفضل لهم في ظل إعادة فتح الاقتصاد، من دون أي تهافت على الوظائف ذات الدخل الأدنى مع امتيازات اجتماعية قليلة أو معدومة، كما الحال مع وظائف قطاع المطاعم".

وقبل الجائحة، كانت كنزي ماكميان تعمل نادلة في أحد مطاعم هوليوود، لكنها فقدت عملها بين ليلة وضحاها في

عمال المطاعم كانوا يتعرضون للاستغلال قبل جائحة كورونا إلى أن ططح الكيل وقرروا رفض العودة إلى العمل بعد إعادة فتح المطاعم، ما أوقع أصحابها في ورطة.

لوس أنجلوس - تنتشر لافتات على كل

المتاجر في لوس أنجلوس طلبا لعمال، لكن حتى لو أن الأجواء في المدينة تؤشر إلى عودة الوضع الطبيعي كما في سائر أنحاء الولايات المتحدة، يواجه أصحاب المطاعم تحديا جديدا يتمثل في رفض البعض العودة إلى وظائفهم بالشروط السابقة.

ويقول سكايلر غامبل المسؤول في مجموعة "أكسي هوسبيتاليتي" التي تدير مطاعم عدة في سانتا باربارا خصوصا "نواجه نقصا في اليد العاملة بصورة لم أشهد لها مثيلا طوال مسيرتي المهنية".

ويضيف "أظهرت تجربتنا خلال الأشهر الستة إلى التسعة الأخيرة، بموازاة استئناف الأنشطة، أن عدد المرشحين الذين يردون على عروض العمل أخذ في التناقص".

وقد تلقى قطاع المطاعم ضربة قوية جراء الجائحة وتدابير الإغلاق المصاحبة لها، إذ فقد المايين من الأشخاص وظائفهم. لكن مع إعادة فتح البلاد، كان كثير يتوقعون عودة الحياة إلى طبيعتها، غير أن ذلك تأخر. فقد ارتفعت نسبة البطالة في الولايات المتحدة إلى 5.9 في المئة في يونيو، في مقابل 3.5 في المئة في فبراير 2020.

وتضج صفحات الإنترنت بإعلانات عن عروض لوظائف في مطاعم، سواء للشغل أو للعمل على الصندوق أو في المطبخ، لكن ينبغي للراغبين في جذب

لوس أنجلوس - تنتشر لافتات على كل

المتاجر في لوس أنجلوس طلبا لعمال، لكن حتى لو أن الأجواء في المدينة تؤشر إلى عودة الوضع الطبيعي كما في سائر أنحاء الولايات المتحدة، يواجه أصحاب المطاعم تحديا جديدا يتمثل في رفض البعض العودة إلى وظائفهم بالشروط السابقة.

ويقول سكايلر غامبل المسؤول في مجموعة "أكسي هوسبيتاليتي" التي تدير مطاعم عدة في سانتا باربارا خصوصا "نواجه نقصا في اليد العاملة بصورة لم أشهد لها مثيلا طوال مسيرتي المهنية".

ويضيف "أظهرت تجربتنا خلال الأشهر الستة إلى التسعة الأخيرة، بموازاة استئناف الأنشطة، أن عدد المرشحين الذين يردون على عروض العمل أخذ في التناقص".

وقد تلقى قطاع المطاعم ضربة قوية جراء الجائحة وتدابير الإغلاق المصاحبة لها، إذ فقد المايين من الأشخاص وظائفهم. لكن مع إعادة فتح البلاد، كان كثير يتوقعون عودة الحياة إلى طبيعتها، غير أن ذلك تأخر. فقد ارتفعت نسبة البطالة في الولايات المتحدة إلى 5.9 في المئة في يونيو، في مقابل 3.5 في المئة في فبراير 2020.

وتضج صفحات الإنترنت بإعلانات عن عروض لوظائف في مطاعم، سواء للشغل أو للعمل على الصندوق أو في المطبخ، لكن ينبغي للراغبين في جذب

شيرين مستاءة من استغلال اسمها في حفل مزيف



القاهرة - أعربت الفنانة

المصرية شيرين عبد الوهاب عن عزمها اتخاذ إجراءات قانونية بعد استغلال جامعة مصرية

اسم مبادرة "حياة كريمة" واسمها في إحياء حفل غنائي "مزعوم" في ملعب القاهرة الدولي.

وأصدرت شيرين بيانا توضيحيا عنوانته بـ"بيان هام"

ونشرته عبر حسابها في موقع تويتر، وأكدت فيه أنه لا صحة لما يتم الترويج له من قبل جامعة بالقاهرة عبر دعوة الطلاب إلى تسجيل بياناتهم المطلوبة لحضور الحفل "المزيف".

وتابعت "سوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المسؤولين".

يذكر أن شيرين قدمت في شهر رمضان الماضي أغنية حملت عنوان "علم الوصول" لدعم مبادرة خيرية بعنوان "حياة كريمة" تستهدف جمع التبرعات لتقديم خدمات البنية التحتية للفقراء في ريف مصر.

سفاح النرويج يسعى للثروة من خلال فيلم يوثق مجزرتة

أوسلو (النرويج) - يسعى أندرس بهرنغ بريفيك اليميني المتطرف، مرتكب مجزرة النرويج التي راح ضحيتها 77 طالبا في جزيرة أوتويا النرويجية، لبيع حقوق فيلم وكتاب عن حياته مقابل 7 ملايين جنيه إسترليني.

وحاول السفاح أن يتواصل مع صانعي الأفلام بدو رسالة بعثها إليهم راجيا منهم نشر قصته، كما دعاهم لإجراء مقابلات معه في السجن، مقابل أموال طائلة.

وصاغ النرويجي سيناريو فيلم خاص بحياته وسيرته الذاتية داخل زنزانته في سجن "سكين" والمكونة من ثلاث غرف، حيث يتعمم بكتابة وصالة ألعاب رياضية ومطبخ، فضلا عن إمكانية الوصول إلى ألعاب الفيديو والتلفزيون. وقالت مواقع أجنبية إن محاولة السفاح

أوسلو (النرويج) - يسعى أندرس بهرنغ بريفيك اليميني المتطرف، مرتكب مجزرة النرويج التي راح ضحيتها 77 طالبا في جزيرة أوتويا النرويجية، لبيع حقوق فيلم وكتاب عن حياته مقابل 7 ملايين جنيه إسترليني.

وحاول السفاح أن يتواصل مع صانعي الأفلام بدو رسالة بعثها إليهم راجيا منهم نشر قصته، كما دعاهم لإجراء مقابلات معه في السجن، مقابل أموال طائلة.

وصاغ النرويجي سيناريو فيلم خاص بحياته وسيرته الذاتية داخل زنزانته في سجن "سكين" والمكونة من ثلاث غرف، حيث يتعمم بكتابة وصالة ألعاب رياضية ومطبخ، فضلا عن إمكانية الوصول إلى ألعاب الفيديو والتلفزيون. وقالت مواقع أجنبية إن محاولة السفاح

كتيبة ماعز حليف للإطفايين في مواجهة الحرائق

كما لا يجب إغفال ذكر "خطر الإصابات الدائم لدى أفراد الطواقم العاملة" فيما "لم نرب بعد أي ماعز بسقط" خلال أداء هذه المهام، بحسب قائد الإطفايين.

وتعود ملكية هذه المواشي إلى مجموعة "ساج إنفايرومنتل غروب" المتخصصة في استصلاح الأراضي الطبيعية. وقد بدأت مؤسستها البسا كوب الاستعانة بالماعز في هذه المهام قبل خمس سنوات، وباتت تستخدم حوالي 400 رأس من هذه الحيوانات.

وتشير كوب إلى أن الاستعانة بهذه الحيوانات المعروفة بخفتها خيار صديق للبيئة لأنه لا يسبب تآكل التربة الذي ينجم مثلا عن استعمال المركبات.

لكن الانتباه واجب، إذ أن رؤوس الماعز تعرف أيضا بأنها تقضي على كل شيء في طريقها؛ لذا "نتابعها عن كثب"، وفق كوب التي تقول "إذا شعرنا بأنها ترعى كميات كبيرة من الأعشاب -وهي السلبية الوحيدة عموما التي تترتب على استخدام الماعز- نحاول دفعها" في اتجاه نقطة أخرى عبر جذبها من خلال أغرائها بالبن أو إبعادها بواسطة أسياح مكهربة.

وتقول الشركة التي تدير مشاريع مشابهة في مناطق أخرى في كاليفورنيا إن "هذه الكلفة توازي ما تدفعه السلطات للعمال".

ويوضح جيفري راغوزا قائد إطفائيي غلينديل "بدانا نسمع الكثير عن رؤوس الماعز من السكان وباقي الإطفايين والمدن الأخرى، وكلما تعمقنا أكثر في الموضوع أدركنا مدى فاعليتها واحترامها للبيئة".

وبالإضافة إلى المساهمة في الحد من تمدد النيران من خلال التهام الأعشاب والنباتات القابلة للاشتعال بسرعة ينشئ الماعز مناطق عازلة بين المساحات الحرجية والمساكن. هذا النوع من الأروقة يتيح للإطفايين التدخل في "بيئة أكثر أمانا" مع إبقاء النيران على مسافة بعيدة، وفق راغوزا.

السلطات تخشى أن تصبح المأسي الطبيعية أمرا اعتياديا في ظل موجات القيظ المتكررة

ويؤكد المسؤول أن هذه المواشي ليست سوى جزء من أليات مكافحة الحرائق، غير أن مساهمتها في هذا المجال إيجابية جدا إذ تقلص الأعباء الملغاة على البشر من ناحية إزالة الأعشاب الضارة تحت شمس الصيف الحارقة، وهي مهام تتطلب في الأصل ساعات طويلة.

كاليفورنيا

(الولايات

المتحدة) -

تحسبا للحرائق

التي تأتي على

مساحات واسعة في

كاليفورنيا سنويا

تستعين فرق الإطفاء

في الولاية برؤوس ماعز

تقوم مهمتها على رعي

العشب لتخليص الأراضي من

أي نباتات قابلة للاشتعال وحماية المنازل

المجاورة من النيران.

في هذه الأيام الحارة من يوليو

ينتشر قطع من حوالي 80 رأس ماعز

على الأراضي المحيطة بمرتفعات

غلينديل قرب لوس أنجلوس.

هذه الحيوانات موجودة منذ قرابة

عشرة أيام في المكان، مع مهمة محددة

تقضي برعي الأعشاب لمنع تمدد النيران

إلى المنازل.

وقد كان 2020 أسوأ عام في تاريخ

كاليفورنيا الحديث على صعيد الحرائق،

إذ أتت النيران على أكثر من 1.5 مليون

هكتار من المساحات الحرجية. ومع

موجات القيظ المتكررة والتغير المناخي

تخشى السلطات أن تصبح هذه المأسي

الطبيعية أمرا اعتياديا. لذا فإن أي

مساعدة في التصدي للحرائق مرحب

بها من أي جهة أتت.



عراقي يحصد بذور عباد الشمس في حقل في قضاء رانية التابع لإقليم كردستان العراق